

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي
بالرباط د الملكة المغربية ،

مُتَخَيِّرُ الْأَلْفَاظِ

تصنيف

أحمد بن فارس

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ

مقفه ونرم له

هـ لـ نـ جـ

(بغداد)

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي
بالرباط - المملكة المغربية ،

مختار الألفاظ

تصنيف

أحمد بن فارس

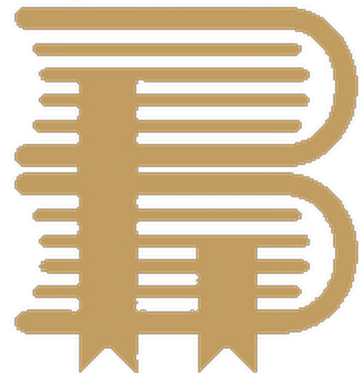
الترقي سنة ٣٩٥ هـ

مفقه رندم له

هـ الأول نأجي

(بفصل)

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطه يدیل < mktba.net

بسم الله الرحمن الرحيم

كَلِمَة

يسر الادارة العامة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ان تجعل بين يدي جمهور قراء لغة الضاد « مَتَخَيَّرَ الألفاظ » هذا الكتاب اللغوي النفيس الذي ألفه في القرن الرابع الهجري احمد بن فارس أحد جهابذة اللغة وأحد كبار رواد تأليف المعاجم العربية .

وهو معجم للمعاني غميس لم يقدر له ان ينشر ولا ان يطبع الا بعد ما نال جائزة اهم مخطوط نادر في المسابقة التي اشرف على تنظيمها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بمناسبة الذكرى الأربعينية لجلالة ملك المغرب الحسن الثاني وفقه الله ونصره .

وان الادارة العامة لتأمل أن يكون المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي قد أسهم في احياء تراثنا اللغوي بطبعه ونشره لهذه الذخيرة الثمينة وترجو أن يحظى هذا الاسهام المتواضع بقبول حسن لدى رجال الثقافة وعلماء اللغة .

وليهدنا الاستاذ هلال ناجي بالجائزة وبتحقيقه القيم للكتاب الذي قدمه فأحسن تقديمه .

المكتب الدائم لتنسيق التعريب
في الوطن العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

عصر المصنف :

ولد ابن فارس ومات في القرن الرابع الهجري وهو قرن تمزق الوطن الاسلامي فيه الى امارات ودويلات يغير بعضها على بعض ويسعى بعضها للاطاحة ببعض . ففي نهاية الربع الاول من هذا القرن أصبح المغرب وافريقية بيد الفاطميين ومصر والشام بيد ابن طنج الاخشيدي وديار بكر وديار ربيعة ومضر والموصل بيد الحمدانيين والبصرة وواسط والاهواز بيد البريديين واليمامة والبحرين في يد القرامطة وفارس والري واصبهان وهمدان في يد بني بويه وكرمان في يد محمد بن الياص وطبرستان وجرجان في يد الديلم وخراسان في يد نصر الساماني ولم يبق للخليفة العباسي سوى بغداد واعمالها فأصبح رمزا دينيا لا سلطانا دنيويا ولا سيما بعد أن دخل البويهيون بغداد سنة 334 هـ .

وشاع الخلع والسمل والقتل الذي تعرض له خلفاء العباسيين في هذا القرن . خلع القاهر وسمل ، وخلع المتقي لله وسمل وخلع المستكفي لله وسمل وجرت في تلك الايام حروب وفتن ونهبت دار الخلافة وفي عام 334 هـ سيطر بنو بويه سيطرة تامة وصار الخليفة المطيع لله لا امر له ولا نهى ولا خلافة تعرف ولا وزارة تذكر . هذا غير الخلفاء الذين قتلوا كابن المعتز وسواه .

ويصف البيروني بعبارة صادقة ومؤثرة فقدان العباسيين لسلطانهم الدنيوي وسيطرة بني بويه على الدولة والملك بقوله :

« وان الدولة والملك قد انتقل في آخر أيام المتقي واول أيام المستكفي من آل العباس الى آل بويه والذي بقي في أيدي الدولة العباسية انما هو أمر ديني اعتقادي لا ملك دنيوي فالقائم من ولد العباس الان انما هو رئيس الاسلام لا ملك » .

وهكذا خرج الامر من يد العباسيين وصار في يد الدخلاء من بني بويه حتى سنة (451) هـ .

ويصف المقدسي بغداد في هذا القرن فيقول : « أما المدينة فخراب والجامع فيها يعمر في الجمع ثم يتخللها بعد ذلك الخراب .. وهي في كل يوم الى وراء أخشى انها تعود كسامرا مع كثرة الفساد والجهل والفسق وجور السلطان » .

الحالة الاقتصادية والاجتماعية :

تردت الاحوال الاقتصادية في هذا العصر ترديا بالغا وشاعت المصادرات ، وكانت المصادرة أكبر خطر تعرضت له الملكية الخاصة في القرن الرابع الهجري وكانت تصيب المثرين ولا سيما الموظفين منهم وكان التجار والأغنياء من الأهلين عرضة للمصادرة أحيانا وقد حفظ مسكويه لنا قائمة بالمصادرات بين سنة 296 هـ — 381 هـ . وفي فترة التغلب البويهى هبط مستوى المعيشة لسكان العراق .

وقاسى الفلاحون بصورة خاصة من كثرة الضرائب ومن جشع الموظفين وعدم ضبطهم ومن خراب نظام الري الشيء الكثير .

وتضاعلت الخدمات الاجتماعية التي تقوم بها الدولة في هذه الفترة وتسبب الغرياء أحسن الوظائف وأصبح مستوى الأهلين في عداد الطبقات المتوسطة والفقيرة . وانخفض دخل الخليفة والوزير والموظفين المدنيين عامة في الفترة البويهية في حين ارتفع دخل رجال الجيش . وتعرض العراق لفترات غلاء ومجاعات ، ويمكن القول على وجه الإجمال بأن التغلب البويهى كان حدا فاصلا بين فترتين إذ أنه أثر على الاقتصاد الزراعي وعرقل نمو المؤسسات التجارية والمصرفية .

وفي هذا القرن اشتد الصراع المذهبي وأدى الى مصادمات دموية هلك فيها كثيرون ويذكر ياقوت في معجم البلدان ان بلدانا كثيرة خربت ودثرت بسبب هذا الصراع البغيض .

الحالة العلمية والأدبية :

ان السوء الذي انتهت اليه الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة الاسلامية خلال هذا القرن لم يصاحبه سوء مماثل في الحالة العلمية والأدبية وكان العكس هو الصحيح . ففي هذا القرن بلغت الحركة العلمية والأدبية أوجها وأتت ثمارها . ولعل مرد ذلك ان التمزق السياسي أتاح ظهور مراكز علمية وثقافية متعددة صارت تتنافس وتتبارى في اجتذاب العلماء والأدباء ، وتبع ذلك تنافس خير جنت منه الحركة الأدبية والعلمية خيرا كثيرا وشاعت العناية بالكتب وجمعها لدى الأمراء والوزراء والعلماء والأدباء شيوعا كبيرا ونشأت الخزائن الكبرى التي يحدثنا عنها المؤرخون وفي هذا القرن ظهرت الكتب الجامعة في شتى العلوم والآداب والفنون . كان بعض سلاطين بني بويه أدباء شعراء أمثال عز الدولة وعضد الدولة وتاج الدولة

وكانوا يؤثرون استيزار واستكتاب العلماء والأدباء فكان من وزرائهم وكتابهم : ابن العميد والصاحب بن عباد والمهلي وسابور بن اردشبر .

وقد عاصرت الدولة البويهية التي امتد سلطانها فشمّل العراق وفارس وخراسان . الدولة السامانية في تركستان وبرزت بخارى ونيسابور كمركزين ثقافيين استقطبا العلماء والأدباء والشعراء واشتهر من أمرائها منصور بن نوح الذي استوزر البلعمي الذي ترجم تاريخ الطبري الى الفارسية .

وابنه نوح بن منصور هو الذي شدّ نظر شاعره الدقيقي لنظم الشاهنامة فنظم الدقيقي ألف بيت من الشاهنامة كانت هي الأساس الأكيد لشاهنامة الفردوسي في عصر الغزنويين وكانت لنوح المذكور مكتبة ضخمة انتفع منها ابن سينا، ومنهم منصور الساماني الذي ألف له أبو بكر الرازي كتاب — المنصوري — في الطب .

وفي طبرستان ظهرت الدولة الزيرية وكان من أمرائها شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، الأديب الشاعر والفيلسوف الرياضي وصاحب رسالة الاسطراب . وكان في خوارزم أمير محب للعلم والأدب هو أبو العباس المأمون بن مأمون خوارزمشاه ، كان من رجال مجلسه ابن سينا الفيلسوف والبيروني المؤرخ الرياضي وأبو نصر الرياضي والفيلسوف أبو سهل المسبحي ، والطبيب أبو الحسن الخمار وسواهم .

وقد استطاع السلطان محمود الغزنوي سلطان الدولة الغزنوية ضم بعضهم الى بلاطه وبرزهم البيروني . وحين استطاع السلطان المذكور اسقاط الدويلات والامارات التي تضايقه جدت في مملكته نهضة أدبية نشيطة شجعها السلطان الغزنوي بعباياه فني الشعر الغنائي برز منو جهري والعنصري والفرخي ورابعة التصديرية وفي الشعر الملمحي برز الفردوسي في شاهنامته التي بلغت الستين ألف بيت .

وترجم أبو المعالي نصر الله كتاب « كليله ودمنة » الى الفارسية فوضع التقاليد الفنية للنثر الفني عند الفرس .

وكانت دولة الحمدانيين في هذا القرن قلعة من قلاع الثقافة والأدب وكان بلاطهم حاشدا بعمالقة الشعراء أمثال أبي الطيب المتنبّي وأبي فراس الحمداني وسواهما ، بل أنهم اجتذبوا حتى كبار الفنانين مثل أبي عبد الله الحسن بن علي بن مقلة الخطاط الشهير وشقيق الوزير محمد بن علي بن مقلة ، فوفروا له جوا فنيا ملائما وانقطع اليهم وأبدع ما شاء .

روى ياقوت في معجم الأدباء (32/9) ما نصه : « كان أبو عبد الله منتظما الى بني حمدان سنين كثيرة يقومون بأمره أحسن القيام وكان ينزل في دار قوراء حسنة ، وفيها فرش تشاكلها ومجلس دست وله شيء للنسخ وحوض فيه محابر وأقلام ، فيقوم ويتمشى في الدار اذا ضاق صدره ، ثم يعود فيجلس في بعض تلك المجالس

وينسخ ما يخف عليه ، ثم ينهض ويطوف جوانب البستان ، ثم يجلس في مجلس آخر ويتنسخ أوراقا آخر على هذا ، فاجتمع في خزائنهم من خطه ما لا يحصى .

وفي مصر كانت الدولة الفاطمية دولة علم وأدب ، وقد اشتهر من خلفائها العزيز بالله والحاكم بأمر الله بخزائن كتبهما الشهيرة .

وبالاختصار ففي هذا القرن لمعت في سماء الآداب والعلوم والفنون أبرز الأسماء التي حفظها لنا التاريخ عبر مسيرته الطويلة .

* * *

مصادر الفصل :

- (1) تجارب الأمم — مسكوية .
- (2) تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري — الدوري .
- (3) الوزراء — الصابي — نشره آمدرز — بيروت 1904
- (4) الاوراق — أخبار الرازي والمتقي لله — الصولي
- (5) صلة الطبري — عريب القرطبي
- (6) الآثار الباقية — البيروني
- (7) مروج الذهب — المسعودي
- (8) الفخري — ابن طباطبا
- (9) ظهر الاسلام — أحمد أمين
- (10) الخسارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري — آدم متر
- (11) أحسن التقاسيم الى معرفة الاقاليم — المقدسي — نشرة دي خويه 1877 م.
- (12) الادب الفارسي في العصر الغزنوي — الدكتور علي الشابي — تونس
- (13) معجم الادباء — ياقوت .

من هو ابن فارس ؟

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي . هكذا نسبته أغلب المصادر ، وشذ عن ذلك ابن الأثير في الكامل وابن الجوزي في المنتظم ، وكان أبوه فقيها شافعيا لغويا روى عنه أبو الحسين في مقاييس اللغة وفي الصحابي وفي مختير الالفاظ وفي اللامات . والرازي نسبة الى الري ، مدينة في بلاد الديلم والرازي زائدة فيها كما زادوها في الروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان ، ومسقط رأسه قرية اسمها كرسف جياناباذ ، وضبطها ياقوت في معجم الادباء — كرسفة — وهي قرية من رستاق الزهراء .

ذكروا ان رجلا اتاه فسأله عن وطنه ، فقال : كرسف ، فتمثل ابن فارس :

بلاد بها شددت علي تهايمي واول أرض مس جلدي ترابها (1)

لم تذكر لنا المصادر سنة ولادته ولكن يمكن القول على وجه التقريب انها تدور حول عام 312 هـ وسندنا في هذا الاستنتاج ما ورد في معجم الادباء 221/12 نقلا عن كتاب أمالي ابن فارس ، وفي آخره : « قال ابن فارس : حدثني أبني الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الاحد منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة » .

فاذا كان ابن فارس قد روى عن القطان سنة 332 هـ وافترضنا ان ذلك كان في اول شبابه أي في العشرين من عمره ، صح ما ذهبنا اليه من أن ابن فارس من مواليد سنة 312 هـ او نحوها . وتذكر المصادر ان ابن فارس رحل الى قزوين للاخذ عن القطان وابراهيم بن علي ورحل الى زنجان وأخذ عن أحمد بن الحسن بن الخطيب ورحل الى ميانج في بلاد الشام وأخذ عن أحمد بن طاهر بن النجم كما رحل الى بغداد في طلب الحديث ، واستوطن الموصل فترة وزار مكة في حجه واستوطن همدان وفيها شعر بالوحدة والضياح ونسيان ما كان يعلم .

ثم حمل منها الى الري ليتلمذ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة فسكنها واكتسب مالا وتوفى بالمحمدية وهي محلة في الري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني . وفي تاريخ وفاته خلاف كثير وأصح الأقوال انه توفي سنة 390 هـ رحمه الله .

وقد زعم بعضهم انه من أصل أعجمي (2) ، وهو وهم لا دليل عليه ، غير ما قيل من انه كان يتكلم بلسان القزاونة . والواقع ان ايران في القرون الاسلامية الاولى كانت تزخر بالقبائل العربية التي رحلت أيام الفتوح واستوطنتها ، وليس في سلسلة نسب ابن فارس ، اسم غير عربي ، فاذا أضفنا لذلك ان تكلمه بلسان القزاونة امر طبيعي تمليه ظروف المجاورة للسكان الاصليين ، اتضح ان لا دليل يدعم زعم الزاعمين انه غير عربي بل العكس هو الصحيح ، ذلك ان أبي فارس كان شديد العصبية للعرب

(1) انظر البيت في بلاغات النساء : لاحمد بن أبي طاهر البغدادي ص 199 ، وروايته فيه . — بلاد بها حل الشباب تهايمي — وهو منسوب فيه لجارية طائية وقبله :

أحب بلاد الله ما بين منعج الى وسلمى ان يصوب سحابها
والبيتان في أمالي القتالي 83/1 ونسبتهما فيها لرقاع بن قيس الاسدي ورويا في اللسان مادة (تم) 336/14 منسوبين لرقاع الاسدي ، وهما في اللسان في مادة (نوط) ، ورواية البيت فيه : بلاد بها نيظت .. وفي المصون من غير عزو ص 206 وهو كذلك من دون عزو في الكامل 406 ، 676 وفي معجم البلدان مادة (منعج) وزهر الآداب 682 .. وقد نسبنا لامرأة من طيء في سبط اللآلي 272 ومحاضرات الراغب 676/2 .

(2) منهم بروكلمان انظر 265/2 ومحمد بن شنب 247/1 دائرة المعارف الاسلامية .

والعربية في عصر استفحلت فيه دعاوي الشعوبيين ، يكشف عن ذلك كتابه — الصحابي في فقه اللغة وهو تعصب يمليه الانتساب اليهم على الأغلب .

وبالاجمال فان انتسابه للعرب اقرب للصواب في رأينا من اخباره انه قال (3) : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض اصحاب الحديث وليس معي قارورة ، فرأيت شابا عليه سمة جمال فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط الى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وهي رواية تدل على عراقية الخلق البغدادي في الترحيب بالغريب ورفع الكلفة عنه .

ومن اخباره : انه كان يناظر في الفقه فاذا وجد فقيها أو متكلما أو نحويا كان يأمر أصحابه بسؤالهم اياه ، وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه فان وجده بارعا جدلا جره في المجادلة الى اللغة ، فيغلبه بها ، وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ويلقي عليهم مسائل ، ذكرها في كتابه — فتيا فقيه العرب — ويخجلهم بذلك ، ليكون خجلهم داعيا الى حفظ اللغة ويقول : من قصر علمه عن اللغة وغولط غلط (4)

وكان شافعي المذهب ، ثم صار مالكيا في سنواته الأخيرة وقال (5) : دخلتني الحمية لهذا البلد ، يعني الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا الرجل المقبول القول على جميع الالسنه .

وفي نزهة الالباء انه قال حين غير مذهبه (6) : دخلتني الحمية لهذا الامام المقبول القول على جميع الالسنه ، أن يخلو مثل هذا البلد — يعني الري — عن مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب اليه ، حتى يكمل لهذا البلد فخره ، فان الري أجمع البلاد للمقاتلات والاختلافات في المذاهب على تضادها وكثرتها .

ورواية الخبر في بغية الوعاة (7) انه قال : — أخذتني الحمية لهذا الامام ان يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه .

ونراه في الصحابي يسخر من بعض فقهاء الشافعية فيقول : (8) : « ولقد كلمت بعض من يذهب بنفسه ويراه من فقه الشافعي بالرتبة العليا في القياس فقلت له : ما حقيقة القياس ومعناه ؟ ومن أي شيء هو ؟ فقال : ليس علي هذا ، وانما علي

(3) معجم الأدباء 89/4 .

(4) انباه الرواة على انباه النحاة 94/1 .

(5) معجم الأدباء 83/4 — 84

(6) نزهة الالباء 321

(7) البغية 352/1

(8) الصحابي 66

اقامة الدليل على صحته . فقل الآن في رجل يروم اقامة الدليل على صحة شيء لا يعرف معناه ، ولا يدري ما هو ! ونعوذ بالله من سوء الاختيار ! »

وفي الموضع ذاته ينقل نسا لابن داود في نقده الامام الشافعي وتنزيهه للامام مالك بن أنس .

وهو في موضع آخر من — الصحابي — يرد على منكري قول الامام مالك في الجائحة فيقول (9) : « قال أحمد بن فارس : واعترض قوم بهذا الذي ذكرناه على أبي عبد الله مالك بن أنس في قوله في الجائحة . لان مالكا يذهب الى ان الجائحة اذا كانت دون الثلث لم يوضع لانها قليل بمنزلة ما تناله العرافي من الطير وغيرها وما تلقيه الريح ، فاذا بلغت الجائحة الثلث — وما زاد — فهي كثيرة ، ولزم وضعها للحديث المروي فيها . قال المعترض على أبي عبد الله مالك — رضى — : فقد دفع هذا الفصل المعنى الذي ذهب اليه مالك لان قوله — جل ثناؤه — (قم الليل الا قليلا) قد جعل النصف قليلا فاذا كان نصف الشيء قليلا منه وجب أن يكون كثيره ما فوق النصف فالجواب عن هذا ان مالكا انما ذهب في جعله الثلث كثيرا الى حديث حدثناه على بن ابراهيم عن محمد بن يزيد عن هشام بن عمار عن أبي عبيدة عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال : « أي رسول الله ! ان لي مالا وليس يرثني الا ابنتي ، أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال : لا . قلت : فالثلث ؟ قال : لا . قلت : فالثلث ؟ قال : لا . قلت : فالثلث كثير — انك ان تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم يتكففون الناس . فيقول رسول الله — صلعم — اخذ مالك ، ورسول الله — صلعم — أعلم بتأويل كتاب الله — جل ثناؤه » .

وبمثل هذا الكلام المعلل المدلل رد ابن فارس على منكري قول مالك في الجائحة، فاذا عرفنا انه ألف (الصحابي) في الشطر الاخير من حياته ادر كنا صحة ما نقل من انه كان شافعيًا ثم صار مالكيًا وفي هذا يقول القفطي : « وكان من رؤساء أهل السنة المجودين على مذهب الحديث » (10) .

غير ان بعض مؤرخي الشيعة الافاضل ذهبوا الى انه تستر بالشافعية والمالكية وانه كان شيعيًا (11) .

ودارس آثار ابن فارس يلاحظ بوضوح الحب العميق الذي كان يكنه أبو الحسين لأمير المؤمنين — علي بن أبي طالب — ، فمآثر الامام تدور على لسانه في الصحابي وفي المتخير وربما في غيرهما مما ضاع من آثاره .

(9) الصحابي 137 — 138

(10) انباه الرواة 95/1 .

(11) انظر تنقيح المقال 76 واعيان الشيعة ص 216 — 217 .

جاء في المتخير : « وذكر ابن عباس عليا — عليهما السلام — فقال : سطة في العشرة وصهر بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلم بالتنزيل ، وفقه في التأويل ، وصبر اذا دعيت نزال . »

وقال في الصاحبى (12) : « فصاروا بعدما ذكرناه الى ان يسأل امام من الائمة وهو يخطب على منبره عن فريضة فيفتي ويحسب بثلاث كلمات ، وذلك قول امير المؤمنين علي — صلوات الله عليه — حين سئل عن ابنتين وأبوين وامراة : « صار ثمنها تسعا » فسميت المنبرية ، والى أن يقول هو — صلوات الله عليه — على منبره ، والمهاجرون والانصار متوافرون : « سلوني فو الله ما من آية الا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل » ، وحتى قال — صلوات الله عليه — وأشار الى ابنه : « يا قوم استنبطوا مني ومن هذين علم ما مضى وما يكون . »

وجاء في الصاحبى (13) : « وروى السدي عن عبد خير علي — رضه — انه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله — صلعم — فاقسم الا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن ، قال : فجلس في بيته حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن ، جمعه من قلبه ، وكان عند آل جعفر . فانظر الى قول القائل : « جمعه من قلبه » . وحدثنا علي بن ابراهيم عن علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبيد : حدثني نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن أبي عبد الرحمن السلمي انه قال : ما رأيت احدا أقرأ من علي — صلوات الله عليه — ، صلينا خلفه فأسوأ برزخا ، ثم رجع فقرا ثم عاد الى مكانه . قال أبو عبيد : البرزخ ما بين كل شيئين ، ومنه قيل للميت : « هو في برزخ » ، لانه بين الدنيا والآخرة . فأراد أبو عبد الرحمن بالبرزخ ما بين الموضع الذي اسقط علي — صلعم — منه ذلك الحرف الى الموضع الذي كان انتهى اليه .

من هذه الاقوال المعبرة عن حب ابن فارس لآل البيت الكرام ، ومن تعيينه مؤدبا وأستاذا للامير البويهى ، والبويهيون شيعة آل البيت استنتج الطوسى والمامقاني والعاملي أمر تشيع ابن فارس في الفترة الاخيرة من حياته .

وأنا لا أستبعد هذا ، ذلك ان ابن فارس صار مالكيا بعد ان كان شافعيا حية لرجل — على حد قوله — فلم نستبعد تشيعه اقتناعا بفكرة مع ملاحظة سرعة تنقله من مذهب الى مذهب ومع اكباره لشخصية الامام علي ومآثره .

* * *

(12) الصاحبى ص 78 — 79 .
(13) الصاحبى ص 200 — 201 .

مصادر الفصل :

- (1) معجم الادباء — ياقوت 80/4 .
- (2) المزهر — السيوطي 414/1 .
- (3) بغية الوعاة — السيوطي 352 /1 .
- (4) مرآة الجنان — اليافعي 442/2 .
- (5) وفيات الاعيان — ابن خلكان 100/1 .
- (6) شذرات الذهب — ابن العماد 132/2 .
- (7) نزهة الالباء — الانباري 320 .
- (8) انباه الرواة — القفطي 92/1 .
- (9) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 42 ج 2 — نيسان 1967 ص 236 — 244 .
- (10) الديباج المذهب — ابن فرحون ص 35 .
- (11) مفتاح السعادة 109/1 .
- (12) معجم المطبوعات العربية — سركيس 199 .
- (13) يتيمة الدهر — الثعالبي 400/3 .
- (14) مقدمة تمام فصيح الكلام — الدكتور مصطفى جواد .
- (15) المنتظم — ابن الجوزي 103/7 .
- (16) الكامل — ابن الاثير 711/8 .
- (17) البداية والنهاية — ابن كثير 535/11 .
- (18) النجوم الزاهرة — ابن تغري بردي 212/4 .
- (19) معجم البلدان — ياقوت 212/4 .
- (20) الآثار الباقية — البيروني 338 .
- (21) دمية القصر — الباخريزي 297 .
- (22) مقدمة معجم المقاييس — عبد السلام هارون .
- (23) فهرست ابن النديم ص 80 .
- (24) الفلاكة والمفلوكون — الدلجي — 141 .
- (25) العبر في خبر من غبر — الذهبي — 58/3 .
- (26) الاعلام الزركلي 184/1 .
- (27) معجم المؤلفين — كحاله 40/2 .
- (28) تاريخ آداب اللغة العربية — جرجي زيدان 357/2 .
- (29) دائرة المعارف الاسلامية — محمد بن شنب 247/1 .
- (30) روضات الجنات — الخوامنساري 64 .
- (31) طبقات المفسرين — السيوطي ص 4 .

- (32) عيون التواريخ — ابن شاعر الكتبي مخطوط 12 : 1/258 — 1/261 .
- (33) الوافي بالوفيات — الصفدي — مخطوط — 111/6 .
- (34) المختصر في أخبار البشر — أبو الفداء 142/2 .
- (35) سيد النبلاء — الذهبي — مخطوط — 22/11 و 23 .
- (36) مقدمة الصاحبى فى فقه اللغة طبعة مصر 1910 وطبعة بيروت 1963 .
- (37) منهج المقال — ميرزا محمد الاسترآبادى ص 40 — طهران 1302 هـ .
- (38) الفهرست — الطوسى ص 36 .
- (39) منتهى المقال — أبو على الحائرى ص 39 .
- (40) تنقيح المقال — عبد الله المامقانى 76/1 .
- (41) اعيان الشيعة — العاملى 215/9 — 228 .
- (42) مخطوطات الموصل — داود جلى ص 67 .
- (43) طبقات النحاة واللغويين — ابن قاضى شعبة — مخطوط — 189 و 190 .
- (44) تلخيص ابن مكرم — مخطوط — 15 — 16 .
- (45) ايضاح المكنون — البغدادي 421/1 .
- (46) دائرة المعارف — البستاني 419/3 .
- (47) تاريخ الادب العربى — بروكلمان — ترجمة عبد الحليم النجار 265/2 .
- (48) كشف الظنون — حاجى خليفة : 33 ، 89 ، 90 ، 173 ، 690 ، 722 ، 827 ، 828 ، 1068 ، 1069 ، 1279 ، 1454 ، 1574 ، 1605 ، 1615 ، 1804 ، 1848 .
- (49) سلم الوصول ص 113
- (50) مقدمة الاتباع والمزاوجة — طبعة كمال مصطفى .

شيوخه :

- 1 — والده (فارس بن زكريا) (ت 369 هـ) : روى عنه ابن فارس كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت كما ذكر فى المقاييس . وروى عنه كذلك فى الصاحبى وروى عنه فى متخير الالفاظ فى مواضع عدة وفى اللامات . وقد ذكر ضمن شيوخه فى بغية الوعاة 352/1 وفى نزهة الالباء 321 وكان المذكور فقيها لغويا شافعيًا .
- 2 — علي بن ابراهيم بن سلمة القطان (254 — 345 هـ) : روى عنه ابن فارس فى متخير الالفاظ كثيرا كما روى عنه فى المقاييس وفى الصاحبى فى مواضيع عديدة . وذكر ضمن شيوخه فى بغية الوعاة 352/1 وطبقات المفسرين ص 4 ومعجم الادباء 82/4 .
- وانظر ترجمة القطان فى العبر للذهبي 367/2 وغاية النهاية لابن الجوزي 516/1 ومعجم الادباء 218/12 .

- 3 — علي بن عبد العزيز المكي (ت 286 أو 287 هـ) : روى عنه ابن فارس في المقاييس كثيرا كما روى عنه كتابي أبي عبيد القاسم بن سلام — غريب الحديث ومصنف الغريب . وذكر ضمن شيوخه في طبقات المفسرين ص 4 ومعجم الادباء 83/4 . وللمكي ترجمة في العبر للذهبي 77/1 وغاية النهاية 549/1 ونزهة الالباء 216 .
- 4 — أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي : روى عنه ابن فارس في المقاييس وقد ذكر ضمن شيوخه في نزهة الالباء 320 ومعجم الادباء 82/4 وانباه الرواة 95/1 . وللميانجي ترجمة في العبر للذهبي 320/2 .
- 5 — أحمد بن الحسن بن الخطيب : ذكر ضمن شيوخه في نزهة الالباء 320 ومعجم الادباء 82/4 وانباه الرواة 95/1 وطبقات المفسرين 4 .
- 6 — ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن سلمة بن فخر : ذكر ضمن شيوخ ابن فارس في انباه الرواة 95/1 .
- 7 — سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360 هـ) : ذكر ضمن شيوخ ابن فارس في معجم الادباء 83/4 وطبقات المفسرين 4 . وللطبراني ترجمة في العبر 315/2 وغاية النهاية 311/1 والنجوم الزاهرة 59/4 .
- 8 — أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري : روى عنه ابن فارس في المقاييس وانظر ترجمته في العبر للذهبي 332/2 .
- 9 — ومن شيوخه علي بن أحمد الساوي .
- 10 — ومن شيوخه أبو بكر محمد بن أحمد الاصفهاني .
- 11 — ومن سمع عنهم ابن فارس : أبو أحمد ابن أبي الثيار (معجم الادباء 90/4) وعبد الرحمن بن حمدان (الصاحبى 29) . وأحمد بن محمد بن بNDAR (الصاحبى 43) . وعلي بن محمد بن مهروية (الصاحبى 47) . وأبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، وقد حدثه بقزوين (الصاحبى 52) . وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن داود الفقيه (الصاحبى 83) . وأبو بكر أحمد بن علي بن اسماعيل الناقد (الصاحبى 129) وأبو الحسن المعروف بابن التركية (الصاحبى 155) .

تلاميذه :

أبرز تلاميذه الذين تذكرهم المصادر :

- 1 — صاحب بن عباد (التوفى سنة 385) انظر ترجمته في الاعلام 312/1 وفي معجم المؤلفين 274/2 .

وهو القائل — شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف .

- 2 — بديع الزمان الهمذاني (المتوفى سنة 398) انظر ترجمته في الاعلام 112/1 وفي معجم المؤلفين 209/1 .
- 3 — أبو طالب مجد الدولة بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي .
- 4 — علي بن القاسم المقرئ — وقد قرأ عليه كتابه (أوجز السير لخير البشر) ويفهم من هذا الكتاب ان ابن فارس سكن في الموصل زمنا وقرأ عليه المقرئ فيها كتابه هذا .
- 5 و 6 — وقد روى عنه فيما ذكر ابن فرحون في الديباج المذهب — أبو ذر والقاضي أبو زرعه وهو فقيه مالكي واسمه عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة القاري .
- 7 — أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بالفضبان .
- 8 — أبو محمد نوح بن أحمد الانيب اللوياساني .
- 9 — أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي (ت 447 هـ) — طبقات الشافعية الكبرى 388/4 .
- 10 — أبو زرعه روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق الرازي (ت 423 هـ) — طبقات الشافعية 379/4 .

صلته بتلاميذه :

وليس بين أيدينا ما يساعد على تتبع هذه الصلة تفصيلا باستثناء صلته بالصاحب وبالهمذاني .

أما صاحب بن عباد فقد كان منحرفا عن أبي الحسين بن فارس ، لانتسابه الى خدمة ابن العميد ، وتعصبه له ، فانفذ اليه من همدان كتاب الحجر من تأليفه ، فقال صاحب : رد الحجر من حيث جاءك ، ثم لم تطب نفسه بتركه ، فنظر فيه ، وأمر له بصلة (14) . ثم لما انتقل ابن فارس الى الري ليقرا عليه مجد الدولة ذكرت المصادر ان صاحب تتلمذ على ابن فارس وأنه كان يكرمه ويقول : شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف (15) .



(14) يتيمة الدهر 204/3 ، وانظر الخبر في معجم الادباء 87/4 وانباه الرواة 93/1 .
(15) انظر : معجم الادباء 83/4 وبغية الوعاة 352/1 ونزهة الالباء 321 .

واما بديع الزمان الهمذاني فيبدو انه كان يكن ودا صادقا لاستاذة وعرفانا
لجمله . فقد ذكر الهمذاني في مجلس أبي الحسين بن فارس فقال ما معناه (16) :
ان البديع قد نسي حق تعليمنا اياه وعقنا وشمخ بانفه عنا ، فالحمد لله على فساد
الزمان وتغير نوع الانسان ، فبلغ ذلك البديع ، فكتب الى أبي الحسين ،
« نعم اطال بقاء الشيخ الامام ، انه الحمأ المسنون ، وان ظننت الظنون
والناس لآدم ، وان كان العهد قد تقادم واركتبت الاضداد واختلط الميلاد ، والشيخ
يقول : فسد الزمان ، أفلا يقول : متى كان صالحا ؟ أمي الدولة العباسية وقد رأينا
آخرها وسمعنا أولها ، ام المدة الروانية وفي أخبارها :

لا تكسع الشول باغيرها .

ام السنين الحربية :

والسيف يغمد في الطلي والرمح يركز في الكلى
ومبيت حجر في الفلا والحر تان وكربلا

ام البيعة الهاشمية وعلي يقول : ليت العشرة منكم برأس من بني فراس . أم
الايام الاموية والنفير الى الحجاز والعيون الى الاعجاز ، أم الامارة العدوية وصاحبها
يقول : وهل بعد البزول الا النزول ، أم الخلافة القيمة وصاحبها يقول : طوبى لمن
مات في نأنة الاسلام ؟ أم على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل : اسكتي يا غلانة فقد
ذهبت الامانة ؟ أم في الجاهلية ، ولبيد يقول : وبقيت في خلق كجلد الاجرب أم قبل ذلك
وأخو عاد يقول :

بلاد بها كنا وكنا نحبها اذ الناس ناس والزمان زمان

أم قبل ذلك ويروى لآدم عليه السلام :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح

أم قبل ذلك والملائكة تقول لبارئها : (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)..
وما فسد الناس وانما أطرده القياس ، ولا أظلمت الايام ، انما امتد الاظلام ، وهل
يفسد الشيء الا عن صلاح ، ويمسي المرء الا عن صباح ، ولعمري ان كان كرم العهد
كتابا يرد ، وجوابا يصدر ، انه لقريب المنال ، واني على توبيخه لي لفقير الى لقائه ،
شفيق على بقائه ، منتسب الى ولائه ، شاكر لآلائه » .

وان له على كل نعمة خولنيها الله نارا ، وعلى كل كلمة علمنيها منارا . ولو
عرفت لكتابي موقعا من قلبه لاغتنمت خدعته به ، ولرددت اليه سؤر كأسه ، وفضل
نفاسه . ولكني خشيت أن يقول : هذه بضاعتنا ردت إلينا ، وله ايده الله العتبي ،

(16) انظر بيتية الدهر 270/4 والبيان عن رسائل بديع الزمان ص 415 ونهاية
الارب 262/7 .

والمودة في القربى ، والرباع ، وماضيه الجلد وناله الباع ، وما ضمنته المشط :

ووالله ما هي عندي رضي ولكنها جل ما أملك

واثنان قلما يجتمعان الخراسانية والانسانية ، وأنا وان لم اكن خراساني الطينة ،
فاني خراساني المدينة ، والمرء من حيث يوجد ، لا من حيث يولد ، والانسان من حيث
يثبت ، لا من حيث ينبت ، فان انضاف الى خراسان ولادة همذان ارتفع القلم وسقط
التكليف ، فالجرح جبار ، والجاني حمار ، ولا جنة ولا نار ، فليحتملني الشيخ على
هناتي ، اليس صاحبنا يقول :

لا تلمني على ركافة عقلي ان تيقنت انني همذاني

* * *

وكتب بديع الزمان يستعطفه : « اني خدمت مولاي ، والخدمة رق بغير
اشهاد ، وناصحته ، والمناصحة للود أوثق عماد ، ونادمته ، والمنادمة رضاع ثان ،
وطاعمته ، والمطاعمة نسب دان ، وسافرت معه ، والسفر والاخوة رضيعا لبان ،
وقمت بين يديه ، والقيام والصلاة شريكا عنان ، واثنيت عليه ، والثناء عند الله بمكان ،
وأخلصت له ، والاخلاص مشكور بكل لسان » .

والذي نخلص اليه من كل ما تقدم ان بديع الزمان الهمذاني كان برا باستاذه
تمسكا بحبل ولائه ، ذاكرًا وشاكرًا فضله .

أخلاقه وطباعه :

وكان كريما جوادا ، فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته ، وكان له صاحب
يقال له : أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان ، وسبب تسميته
بذلك انه كان يخدم ابن فارس ويتصرف في بعض أموره .

قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فاعاتبه على
ذلك ، وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ، ولا يزول عن عادته ، فكنت متى دخلت عليه
ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت انه قد وهبه ، فاعبس ، وتظهر الكآبة في
وجهي ، فيسطنني ويقول : ما شأن الغضبان ؟ حتى لصق بي هذا اللقب منه ، وانما
كان يمازحني (17) .

وكان عفيفا . جاء في الديباج المذهب (18) انه أفتى بمنع من يفتح حانوتا قبالة دار رجل.

وكان ابن فارس متواضعا شديد التواضع يكشف عن طبيعته هذه قوله في آخر
(تمام فصيح الكلام) « هذا آخر ما أردت اثباته في هذا الباب ولم أعن ان أبا العباس

(17) نزهة الألباء ص 321 — 322 .

(18) الديباج المذهب ص 37 .

قصر عنه لكن المشيخة آثروا الاختصار وحقا اقول ان جميع ما ذكرته من علم أبي العباس جزاه الله عنا خيرا » (19) .

وتتضح هذه الخصلة الطيبة فيه حين يقول في الصاحبى (20) : « والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفترق في أصناف مؤلفات العلماء المتقدمين — رضي الله عنهم وجزاهم عنا أفضل الجزاء — وانما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح مشكل أو جمع متفرق » .

ومن خلائقه روح السخرية والتندر التي تبدو في شعره أوضح ما تبدو ، كما يشف عنها ما رواه بديع الزمان الهمذاني حين قال (21) : سمعت أبا الحسين أحمد بن فارس يقول : الذفخ عند الأطباء كناية عن الضرط والفسو ! والقطع عند المنجمين كناية عن الموت ! والنصيحة عند العمال كناية عن السعاية ! والوطء عند الفقهاء كناية عن الجماع ! وطيب النفس عند الظرفاء كناية عن السكر ! والعلق عند اللاطة كناية عن المؤجرة ! والزوار عند الكرام كناية عن السؤال ! وما أفاء الله عند الصوفية كناية عن الصدقة !

تلك المامة موجزة بخلائق هذا الرجل وبابرز صفاته .

* * *

شاعريته :

الى جانب قدرات ابن فارس النثرية المتنوعة المجالات ، فقد كان شاعرا أصيلا وانه لمن المؤسف ان التاريخ لم يحفظ لنا سوى نماذج قليلة من شعره شأنه شأن الكثيرين ممن غلب جانب من جوانب شهرتهم على شاعريتهم الاصيلية . وتغلب النماذج القليلة التي وصلت الينا من شعره روح السخرية من متناقضات زمنه فهو في همذان يدعو لها بالسقيا واحشاؤه تلتهب ، ولم لا يدعو لهذه البلدة وقد نسى بها ما كان يعلم وغرق في ديونه ! ! ان السخرية المرة تكاد تطفح منها حيث يقول :

سقى همذان الغيث لست بقائل	سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم
ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة	أفدت بها نسيان ما كنت أعلم
نسيت الذي أحسنته غير أنني	مدين وما في جوف بيتي درهم

* * *

(19) تمام فصيح الكلام ص 25 .

(20) الصاحبى 31 .

(21) المنتخب : الجرجاني ص 120 .

على ان سخريته هذه تتجلى في هزئه من قيم مجتمعه الذي يوقر الغني لغناه
ومالك الدرهم لدرهمه فيقول :

يا ليت لي ألف دينار موجهة وان حظي منها فلس افلاس
قالوا : فما لك منها قلت يخدمني لها ومن أجلها الحمقى من الناس

وانطلاقا من قاعدة توقيير الدينار والدرهم نراه يقول :

اذا كنت في حاجة مرسلا واننت بها كلف مفرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

ونراه في موضع آخر يلج على هذه الفكرة شرحا وايضاها ويعرضها عرضا
جديدا اذ يقول :

قد قال فيما مضى حكيم ما المرء الا باصفريه
فقلت قول امرئ لبيب ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه اليه
وكان من ذله حقيرا تبول سنورهم عليه

وتأسيسا على ما تقدم واجه ابن فارس مأساته وجها لوجه .. فالعلم والادب
لا يجلبان غير الفقر فليطلب الانسان أي مورد من موارد الرزق الا العلم والادب فليس
فيهما مورد رزق :

وصاحب لي اتاني يستشير وقد اراد في جنبات الارض مضطربا
قلت اطلب أي شيء شئت واسع ورد منه الموارد الا العلم والادبا

لقد كان شعوره بالغربة والضياع .. ضياع الادباء والعلماء في عصره عميقا
وجديا وموشحا بالكآبة ولذلك قرانا له قوله :

وقالوا كيف حالك قلت خير نقضي حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

ويسلمه هذا الشعور الاسيان بالضياع الى رضا بما يكتبه القدر :

تلبس لباس الرضا بالقضا وخل الامور لمن يملك
تقدر أنت وجاري القضا مما نقديره يضحك

ويقول أيضا :

مُشِينَاها خَطَى كَتَبْتَ عَلَيْنَا ومن كَتَبْتَ عَلَيْهِ خَطَى مُشَاهَا
وما غَلِظْتَ رِقَابَ الْأَسَدِ حَتَّى بأنْفُسِها تَوَلَّتْ مَا عَنَاهَا

وبمثل هذه الروح القانعة بالقضاء المستسلمة الى حكمه يتوجه الى ربه بصلاة خاشعة وتوبة من الأعماق قبيل وفاته اذ يقول :

يا رب ان ذنوبي قد أخطت بهـا علما وبى وباعلاني واسـرارى
انا الموحد لكنى المقر بهـا مهب ذنوبى لتوحيدى واقـرارى

* * *

ان ابن فارس الذي قضى حياته قارئاً كتباً قد عجب للذين يردهم حر الصيف وبرد الشتاء عن طلب العلم فنراه يعبر عن ذلك بقوله :

اذا كنت تأذى بحر الصيف ويبس الخريف وبرد الشتاء
ويلهيك حسن زمان الربيع فاخذك للعلم قل لى متى ؟ ؟

* * *

وهو بحكم تجربته المرة قليل الثقة بالثقات فنراه يحذرك قائلا :

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقـه
اياك واحذر ان تبـيـه لت من الثقات على ثقة

* * *

ويقول متأثرا بشاعر سبقه :

عتبت عليه حين ساء صنيعه وآليت لا أمسيت طوع يديه
فلما خبرت الناس خبر مجرب ولم أر خيرا منه عدت اليه

* * *

وتبقى بعد هذا أبيات من الغزل المتكلف هي من غزل العلماء الذين لم يعانون تجربة الحب من أعماقهم فبقي غزلهم سطحيًا استمع الى قوله :

قالوا لى اخترت فقلت ذا هيف بي عن وصال وصده بـرح
بدر مليح القوام معتدل قفاه وجهه ووجهه ربح

وقوله :

مرت بنا هيفاء مقـدودة تركية تنمى لتركـي
ترنو بطرف فاتن فاطر كأنه حجة نحوي

وقوله :

كل يوم لي من سلـ مي عتاب وسبـباب
وبأدني ما الاقـصى منهما يودى الشبـباب

وتظل بعد هذا قصيدة عينية قالها في معاني كلمة (العين) في اللغة راينا من
الجدير اثباتها ها هنا استكمالا للبحث فهي النموذج لاستعمال الشعر في تقييد مسائل
اللغة ، قال ابن فارس :

يا دار سعدى بذات الضال من أضـم سقاك صوب حيا من واكف العين
العين صاحب ينشأ من قبل القبلة .

اني لأذكر أياما بها ولنا في كل أصبح يوم قرة العين
العين هاهنا : عين الانسان وغيره .

تدني معشقة منا معتقة تشجها عذبة من نابـع العين
العين هاهنا : ما ينبع منه الماء .

إذا تمزها شيخ به طـرق سرت بقوتها في الساق والعين
العين ها هنا : عين الركبة ، والطرق : ضعف الركبتين .

والزق ملان من ماء السرور فلا تخشى توله ما فيه من العين
العين ها هنا : ثقب يكون في المزايدة ، وتوله الماء : ان يتسرب .

وغاب عذالنا عنا فلا كـدر في عيشنا من رقيب السوء والعين
العين ها هنا : الرقيب .

يقسم الود فيما بيننا قسـما ميزان صدق بلا بخس ولا عـين
العين ها هنا : العين في الميزان .

وفائض المال يغنيـنا بحاضـره فنكتفي من ثقل الدينـ بالعين
العين ها هنا : المال الناض .



وحدث هلال بن المظفر الريحاني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعر الى الري ، في أيام صاحب فتوقع أبو الحسين أحمد بن فارس أن يزوره ابن بابك ، ويقضي حق علمه وفضله ، وتوقع ابن بابك ، أن يزوره ابن فارس ، ويقضي حق مقدمه ، فلم يفعل أحدهما ما ظن صاحبه ، فكتب ابن فارس الى القاسم بن حسولة :

<p>وأدنى بديلا من نواك ايابك بأيسر مطلوب فهلا كتابك غداة ارتنا المرقلات ذهابك لديك ولا مست يميني سخابك عن الوجنات الغانيات نقابك لنفسك : سلي عن ثيابي ثيابك شبابي سقى الفر الفوادي شبابك الم يأن سعدى ان تكفي عتابك ؟ فهلا وقد حالوا زجرت كلابك وجرت على بختي جفاء ابن بابك</p>	<p>تعديت في وصلي فعدي عتابك تيقنت ان لم أحظ والشمل جامع ذهبت بقلب عيل بعدك صبره وما استمطرت عيني سحابة ريبة ولا نقيت والصب يصبو لمثلها ولا قلت يوما عن قلبي وسامة وأنت التي شبيت قبل اوانه تجنب ما أوفى وعاقبت ما كفى وقد نبحتني من كلابك عصبية تجافيت عن مستحسن البر جملة</p>
---	--

فلما وقف أبو القاسم الحسولي على الأبيات ، أرسلها الى ابن بابك ، وكان مريضا ، فكتب جوابها بديها : وصلت الرقعة — اطال الله بقاء الأستاذ — وفهمتها ، وأنا أشكو اليه الشيخ أبا الحسين فانه صيرني فصلا لا وصلا ، وزجا لا نصلا ، ووضعني موضع الحلاوى من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب اسمي منها مسح الذيل ، وأوقعه موقع الذنب المحذوف من الخيل ، وجعل مكاني مكان القفل من الباب ، وفذل من الحساب ، وقد أجبت عن أبياته بأبيات ، أعلم ان فيها ضعفا لعلتين علتي ، وعلتها ، وهي :

<p>سلام على آثاركن الدوارس ليكن ترجيع النسيم المخاليس تردد لحظ بين أجفان ناعس ترزعزع في نقع من الليل دامس تصدع عن قرن من الشمس وارس ورود المطي الظامئات الكوائس أهلي على مفنى من الكرخ آنس</p>	<p>أيا اثلاث الشعب من مرج يابس لقد شاقني والليل في شملة الحيا ولمحة برق مستضيء كأنه فبت كأنني صعدة يمينية الا حبذا صبح اذا أبيض انقاه ركبت من الخلاء أرقب سيلها فيا طارق الزوراء قل لفيومها</p>
--	---

وقل لرياض القفص تهدي نسميها فلست على بعد المزار بأيــــس
 الا ليت شعري هل ابتن ليلة لقي بين اقراط المها والمحابس
 وهل ارين الري دهليز بابك وبابك دهليز الى ارض فارس
 ويصبح ردم السد قفلا عليهم كما صرت قفلا في قوافي ابن فارس

فعرض أبو القاسم الحسولي المقطوعتين على صاحب ، وعرفه الحال فقال :
 البادىء اظلم ، والقادم يزار ، وحسن العهد من الايمان .

مصادر الفصل :

- (1) معجم الأدباء — ياقوت 81/4 — 98 .
- (2) يتيمة الدهر — الثعالبي 400 — 407 .
- (3) وفيان الاعيان — ابن خلكان 100 — 101
- (4) بغية الوعاة — السيوطي 352 — 353 .
- (5) المنتظم — ابن الجوزي 103/7 .
- (6) انباه الرواة — القفطي 93 — 95 .
- (7) الفلاكة والفلاكون — الدلجي 141 — 142 .
- (8) النجوم الزاهرة — ابن تغري بردي 213/4 .
- (9) الكامل — ابن الاثير 711/8 .
- (10) الآثار الباقية — البيروني ص 338 .
- (11) التذكرة السعدية — العبيدي — مخطوط —
- (12) شذرات الذهب — ابن العماد 133/3 — مصورة الاستاذ عبد الله الجبوري
 عن نسخة كوبرلي بالاستانة .
- (13) اعيان الشيعة — العاملي 226/9 .
- (14) نزهة الالباء — الانباري 322 .
- (15) دائرة معارف — البستاني 419/3 .

آثاره :

ضرب ابن فارس بسهم وافر في حركة التأليف في عصره ، وفي ألوان متعددة من
 فنون المعرفة . وقد حفظت لنا أسماء تأليفه الكثر . وهذه التأليف ثلاثة اصناف :
 المطبوع ، والمخطوط ، والمفقود . وفيما يلي ثبنا بهذه التأليف طبقا لأصنافها :

اولا : آثاره المطبوعة :

1 — أبيات الاستشهاد : نشره عبد السلام محمد هارون ضمن المجموعة الثانية من نواذر

المخطوطات — مطبعة السعادة — القاهرة 1951 وقد حققه على نسخة فريدة محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم 445 ادب .

الاتباع والمزاوجة : ذكره السيوطي ضمن تأليف ابن فارس في بغية الوعاة 352/1 رقم الترجمة 680 كما ذكره مرة ثانية في كتابه الزهر 414(1) وقال انه اختصره وزاد عليه ما فات المصنف في تأليف سماه « الالهام في الاتباع » . وكتاب الاتباع والمزاوجة يبحث فيما ورد من كلام العرب مزدوجا . وقد نشر أولا بتحقيق المستشرق رودولف برونو في جيسن بالمانيا سنة 1906 على نسخة خطية مؤرخة في 626 هـ . ثم أعاد نشره كمال مصطفى في القاهرة سنة 1947 بمطبعة السعادة محققا على نسختين نسخة برونو المذكورة ونسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية ومؤرخة في 711 هـ وهي من كتب العلامة الشنقيطي .

تمام فصيح الكلام : ورد في معجم الادباء 82/4 باسم (الفصيح) وفي هدية العارفين 68/1 باسم (تمام الفصيح في اللغة) وفي تاريخ الادب العربي لبروكلمان 268/2 ورد باسم (تمام فصيح الكلام) . وذكر بروكلمان انه في مكتبة كرنكو نسخة منه عن مخطوط في النجف كتبه ياقوت الحموي في مروروز يوم 7 من ربيع الثاني 616 هـ عن نسخة بخط المؤلف سنة 393 هـ .

وقد نشر هذا الكتاب المستشرق الانكليزي ا . ج . آربري في لندن سنة 1951 بطريقة التصوير عن مخطوطة جستر بتي في دبلن مع مقدمة بالانكليزية . ومن ملاحظة النسخة المصورة وجدت انها هي بالذات النسخة النجفية التي تحدث عنها بروكلمان ويبدو انها تسربت الى دبلن مع غيرها من نفائس تراثنا . ويلاحظ ان النسخة المذكورة ضمن مجموع يضم فصيح ثعلب ثم تمام الفصيح لابن فارس ثم مقتطفات من كتاب لحن العامة للسجستاني وكلها بخط ياقوت الرومي الحموي . و (تمام فصيح الكلام) أعاد نشره الدكتور مصطفى جواد في بغداد سنة 1969 ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة — سلسلة كتب التراث 11 الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام العراقية — مطبعة الجمهورية ، الا انه لم يشر الى الطبعة الاولى للكتاب خلافا للامانة العلمية.

خلق الانسان : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 كما ذكره السيوطي في بغية الوعاة 352/1 وطبقات المفسرين 4 وورد ذكره أيضا في كشف الظنون عمود 722 وهدية العارفين 68/1 ومصباح السعادة 110/1 وذكره بروكلمان 267/2 باسم مقالة في أسماء أعضاء الانسان نشره للمرة الاولى الدكتور داود الجلي في مجلة (لغة العرب) — 9 — بغداد 1931 (ص 110 — 116) ثم أعاد نشرها الدكتور فيصل بدوب في الجزء الثاني من المجلد الثاني والاربعين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق — نيسان 1967 ص 235 — 245 ولم يشر الدكتور فيصل الى النشرة الاولى خلافا للامانة العلمية .

5 — ذم الخطأ في الشعر : ذكره السيوطي في بغية الوعاة 352/1 كما ذكره في كشف الظنون 827 وهدية العارفين 68/1 ومفتاح السعادة 109/1 وبروكلمان 266/2 وقد نشر هذا الكتاب وهو رسالة في أربع صفحات في ذيل كتاب الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد — مطبعة المعاهد — القاهرة 1349 هـ .

6 — سيرة النبي صلى الله عليه وسلم : ورد ذكره في معجم الأدباء 84/4 وطبقات المفسرين 4 ونسخة المخطوطة تحمل عناوين مختلفة فنسخة الاسكوريال والقاهرة تحمل اسم (مختصر سيرة رسول الله) ونسخة برلين عنوانها (مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه) وعنوان نسخة الفاتيكان (راعي الدرر ورامق الزهر في أخبار خير البشر) وفي هامبورغ (أخصر سيرة سيد البشر) وفي بايزيد بالاستانة (مختصر سيرة رسول الله) .

وقد طبع هذا الكتاب في الجزائر أول مرة سنة 1301 هـ تحت عنوان (أوجز السير لخير البشر) . ثم طبع ثانية في بومباي سنة 1311 هـ ومنه نسختان بمكتبة الاوقاف العامة في بغداد .

7 — صاحب في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها : ذكر باسم (فقه اللغة) في نزهة الالباء 321 وبغية الوعاة 352/1 وهدية العارفين 68/1 وكشف الظنون 1288 وذكر باسم (صاحب) في معجم الأدباء 84/4 وكشف الظنون 1068 وهدية العارفين 68/1 وسمي بذلك لأنه صنفه برسم خزانة الصاحب بن عباد ، وذكر باسم (فقه اللغات) في طبقات المفسرين 4 ومفتاح السعادة 109/1 ، والكتاب واحد وان اختلفت التسميات ، وقد صرح ابن فارس بذلك في مقدمة كتابه اذ قال : هذا الكتاب — صاحب في فقه اللغة العربية .. وانما عنوانته بهذا الاسم لاني لما الفتته اودعته خزانة صاحب الجليل كافي الكفاة الخ وقد صدر للمرة الاولى بعناية محب الدين الخطيب عن المكتبة السلفية بالقاهرة سنة 1910 عن نسخة الشنقيطي . ثم نشره ثانية محققا تحقيقا علميا على مخطوطتي بايزيد وأياصوفيا الدكتور مصطفى الشويهي في بيروت — 1963 ضمن سلسلة المكتبة اللغوية العربية مطابع أ . بدران — بيروت .

وقد حصل خلط طباعي في مقدمة بحث الدكتور دبدوب أوهم بأن الشيات والحلي هو كتاب فقه اللغة فوجب التنبيه وعنه نقله مصطفى جواد في مقدمته لتمام فصيح الكلام ، دون أن ينتبه لشناعة الغلط .

8 — فتيا فقيه العرب : ذكره بهذا الاسم الأنباري في نزهة الالباء 321 والقطفي في انبأه الرواة 94/1 والسيوطي في المزهرة 622/1 وسماه ابن خلكان في الوفيات (مسائل في اللغة وتعاليابها الفقهاء) 100/1 وسماه اليافعي في مرآة الجنان 442/2 (مسائل في اللغة يتعاني الفقهاء) وتوهم السيوطي في بغية الوعاة 352/1 فظنه كتابين الاول فتاوي فقيه العرب والثاني مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء . وسماه الدلجسي في

(الفلاكة والمفلوكون) (مسائل في اللغة يعاها بها الفقهاء) ص 141 ومثله في الديباج المذهب ص 36 . وسمي (فتاوي فقيه العرب) في هدية العارفين 68/1 ومفتاح السعادة 110/1 .

وقد نشره على نسخة فريدة محفوظة بدار الكتب الرضوية بمشهد في خراسان الصديق الدكتور حسين علي محفوظ وذلك في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1958 كما نشر مستلا من المجلة محققا تحقيقا ممتازا جديرا بالتقدير .

اللامات : ذكره بروكلمان 267/2 وان منه نسخة مخطوطة بالظاهرية في دمشق وقد نشره المستشرق برجستراسي في مجلة (اسلافيا) 77/1 — 99 الصادرة سنة 1924 — 1925 ويشرف على هذه المجلة المستشرق فيشر .

متخير الالفاظ — وقد ذكره ابن فارس في آخر الجزء الثاني من (المجل) المخطوط المحفوظ في المكتبة العثمانية الحلبية تحت رقم 839 ونص كلامه :

« وهذا آخر مجمل اللغة فاحفظه وتدبر ترتيب أبوابه واعلم اني توخيت الاختصار كما أرغب وآثرت الايجاز كما سألت واقتصرت على ما صح عندي سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا . ولكني عمدت للاصول التي أسميتها في كتابي فجمعتها فيه بأوجز قول وأقربه ورجوت ان يكون هذا المختصر كافيا في بابيه مستعينا في معرفة صحيح كلام العرب وما يتداوله الناس من غريب القرآن والحديث وكثير من غريب الشعر عن غيره وكل ما شذ عن كتابنا هذا من محاسن كلام العرب والالفاظ التي يستعان بها في الأشعار والمكائبات فقد ذكرناه في الكتاب الذي سميناه (متخير الالفاظ) والله أسأل أن يوفقنا وإياك لكل صالحة ويعيظنا وإياك من السوء كله » .

وقد ورد ذكر المتخير في معجم الأدباء 84/4 وفي نزهة الالباء 321 كما ذكره الجرجاني في كتابه كنايات الأدباء باسم مختار الالفاظ ص 145 وسنفرد لهذا الكتاب فصلا مستقلا .

مجل اللغة : ورد ذكره في معجم الأدباء 84/4 ونزهة الالباء 321 والبداية والنهاية 296/11 و 335/11 وطبقات المفسرين 4 وبغية الوعاة 352/1 ووفيات الاعيان 100/1 والفلاكة والمفلوكون 141 وشذرات الذهب 132/3 والنجوم الزاهرة 212/4 والكامل لابن الاثير 258/8 والديباج المذهب 36 وكشف الظنون 1604 وهدية العارفين 69/1 ومفتاح السعادة 104/1 وقد ذكر بروكلمان 265/2 مخطوطاته المتناثرة في مكتبات العالم ويمكن أن نضيف اليها مخطوطة المتحف العراقي وهي من انفس مخطوطاته ، ومخطوطة سامراء ، ومخطوطة حلب التي اشرنا اليها . وقد نشر الجزء الاول من هذا المعجم القيم لأول مرة في القاهرة وأوله كتاب الهزة وآخره باب الدال واللام ، وقد طبع على نفقة محمد ساسي المغربي سنة 1332 هـ — 1914 م

بمطبعة السعادة وعدد صفحاته 319 صفحة . ثم أعيد طبع الجزء الاول بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد سنة 1947 بمطبعة السعادة أيضا بمصر وعدته 319 صفحة أيضا . وآخره باب الدال واللام ولم تنشر أجزاءه الباقية حتى اليوم وقد علمنا ان بعض العراقيين قد نهذ الى تحقيقه فعمسى أن يكمل هذا الجهد بالنجاح فينفذ عن هذا السفر النفيس غبار القرون وتوهم الدكتور فيصل دبذوب حين ظن ان المجلد بكامله مطبوع .

12 — مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله . ذكرها ابن فارس في كتابه الصحابي ص 162 اذ قال ما نصه . « وكلا كلمة موضوعة لما ذكرناه على صورتها في التثقيل وقد ذكرنا وجده كلا في كتاب افرنداد » . وذكرها بروكلمان 267/2 . وقد نشرها عبد العزيز الميمني الراجكوتي ضمن كتاب ثلاث رسائل واولها مقالة كلا لابن فارس والثانية ما تلحن فيه العوام للكسائي والثالثة رسالة الشيخ ابن عربي الى الامام الفخر الرازي ، وقد طبعت في القاهرة سنة 1344 هـ ثم أعيد طبعها في القاهرة سنة 1387 هـ .

13 — مقاييس اللغة : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والسيوطي في طبقات المفسرين 4 وذكر في هدية العارفين 69/1 وقد نشر هذا المعجم الجليل في ستة اجزاء الاستاذ عبد السلام محمد هارون في القاهرة 1366 — 1371 هـ — دار احياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه معتمدا مخطوطة مرو ومخطوطة القاهرة . ومن الكتابين مخطوطتين في لندن .

14 — النيروز — نشره عبد السلام محمد هارون ضمن المجموعة الخامسة سلسلة نوادر المخطوطات — القاهرة — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر 1373 هـ — 1954م وقد اعتمد في نشرها نسخة فريدة في الخزانة التيمورية بالقاهرة .

15 — رسالته الى أبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب : وهي رسالة قيمة تعتبر نموذجا طيبا لنثره الفني وقد تضمنت دفاعا عن الحماسات المحدثه وعن محاسن شعراء عصره. اثبت منها الثعالبي فصلا مهما في اليتيمة (401/3) رأينا اثباته في هذا الموضوع لانه من جيد آثاره المطبوعة . قال ابن فارس :

الهمك الله الرشاد وأصبحك السداد ، وجنبك الخلاف ، وحبب اليك الانصاف .
وسبب دعائي بهذا لك انكارك علي ابي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتابا في الحماسة ، واعظامك ذلك ، ولعله لو فعل حتى يصيب الغرض الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمه ، لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ومختاره ورضيه كثيرا مما فات المؤلف الاول ، فماذا الانكار ؟ ولمه هذا الاعتراض ؟ ومن ذا خطر على المتأخر مضادة المتقدم ؟ ولمه تأخذ بقول من قال : ما ترك الاول للاخر شيئا ، وتدع قول الآخر . كم ترك الاول للاخر ، وهل الدنيا الا ازمان ، ولكل زمان منها رجال ؟ وهل العلوم بعد الاصول المحفوظة الا خطرات الأوهام ونتائج العقول ؟ ومن قصر الاداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟ ولمه لا ينظر الآخر مثل ما نظر الاول حتى

يؤلف مثل تأليفه ويجمع مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رايه ؟ وما تقول لفقهاء زماننا اذا نزلت بهم من نواذر الاحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم ؟ او ما علمت ان لكل قلب خطرا ولكل خاطر نتيجة ؟ ولمه جاز ان يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجزان يؤلف مثل تأليفه ؟ ولمه حجرت واسعا ، وحظرت مباحا ، وحرمت حلالا ، وسددت طريقا مسلوكا ؟ وهل حبيب الا واحد من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز ان يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجز معارضة أبي تمام في كتاب شذ عنه في الأبواب التي شرعها فيه امر لا يدرك ولا يدري قدره ؟ ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ، ولضلت افهام ثاقبة ، ولكلت السن لسنة ، ولما توخى أحد الخطابة ، ولا سلك شعبا من شعاب البلاغة ، ولمجت الاسماع كل مردود مكر ، وللفظت القلوب كل مرجع ممضغ وختام لا يسأم .

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي

والى متى : صفحنا عن بني ذهل

ولمه انكرت على العجلي معروفا واعترفت لحمزة بن الحسين ما انكره على ابي تمام في زعمه ان في كتابه تكريرا وتصحيفا وايطاء واقواء ونقل لايبات عن ابوابها الى ابواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، الى ما سوى ذلك ، من روايات مدخولة وأمور علية ، ولمه رضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حثثت على اثاره ما غيبته الدهور ، وتجديد ما اخلقته الايام ، وتدوين ما نتجته خواطر هذا الدهر ، وافكار هذا العصر على ان ذلك لو رآه رائم لاتعبه . ولو فعله لقرات ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروتك واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك .

وكان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير القزويني حضر طعاما والى جنبه رجل اكل ، فأحس أبو حامد بجودة أكله فقال (من الرجز) :

وصاحب لي بطنه كالهواية كان في امعائه معاوية

فانظر الى وجازة هذا اللفظ ، وجودة وقوع الامعاء الى جنب معاويه وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل في اثبات ذلك عار على مثبتته ؟ او في تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني نظر الى حاكم من حكامها من أهل طبرستان مقبلا ، عليه عمامة سوداء وطلبسان أزرق ومقيص شديد البياض وخفه أحمر وهو مع ذلك كله قصير على برزون أبلق هزيل الخلق طويل الحلق ، فقال حين نظر اليه (من السريع) :

وحاكم جاء على أبلق كعقمق جاء على لقلق

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة التمثيل ولعلمت انه لم يقصر عن قول بشار (من الطويل) :

كان مثار النقع فوق رؤسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبـه

فما تقول لهذا ؟ وهل يحسن ظلمه في انكار احسانه وجود تجويده ؟
وانشدني الاستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز يعرف بالهمذاني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاب بعض كتابها على حضوره طعاما مرض منه (من المتقارب) :

وقيت الردى وصروف العلل ولا عرفت قدماك الزلل
شكا المرض المجد لما مرضت فلما نهضت سليما ابل
لك الذنب لا عتب الا عليك لماذا أكلت طعام السفـل
طعام يسوى ببتع النبـيذ ويصلح من حذر ذاك العمـل

وانشدني له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الأسدي وقد رأيته فرايت صفة وافقت الموصوف (من المنسرح) :

واصفر اللون ازرق الحـدقة في كل ما يدعيه غير ثـقة
كانه مالـك الحـزين اذا هم بزرق وقد لوى عنقه
ان قمت في هـجوة بقافية فكل شعر أقوله صدقه

وانشدني عبد الله بن شاذان القاري ليوسف بن حمويه من أهل قزوين ويعرف بابن المنادي (من الوافر) :

اذا ما جئت أحمد مستمـحـا فلا يفرك منظره الأنـيـق
له لطف وليس لديه عـرف كـبارقة تـروق ولا تريـق
فما يخشى العدو له وعيـدا كما بالوعـد لا يثق الصـديـق

وليوسف محاسن كثيرة وهو القائل ، ولعلك سمعت به (من الخفيف) :

حج مثلي زيارة الخـمار واقتنائي العتار شرب العتار
ووقاري اذا توقـر ذو الثـيـبـة وسط الندى ترك الوقار
ما ابالي اذا المـدامـة دامت عذل ناه ولا شناعة جاري
رب ليل كائنه فرع ليلـى ما به كوكب يلـوح لسـارى
قد طويناه فوق خـشـف كـحـيـل أحور الطرف فاتر سحرار
وعكفنا على المـدامـه فيه فرأينا النهار في الظهر جاري

وهي مليحة كما ترى ، وفي ذكرها كلها تطويل ، والإيجاز أمثل وما أحسبك ترى
بتدوين هذا وما أشبهه بأسا .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ثم قال بعد ذلك وقد رأى توانيا في أمره قصيدة
يقول فيها كأنه يجيب سائلا (من مجزؤ الكامل) :

جودت شعرك في الأمير فكيف أمرك ؟ قلت : فاتر

فكيف تقول لهذا ؟ ومن أي وجه تأتي فتظلمه ؟ وبأي شيء تعانده فتدفعه عن
الإيجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ؟ وأنت الذي أنشدتني (من مجزؤ
الكامل) :

سد الطريق على الزما ن وقام في وجهه القطوب

كما نشدتني لبعض شعراء الموصل (من المتقارب) :

فديتك ما شبت عن كبرة وهدى سني وهذا الحساب
ولكن هجرت فحل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب

فلم لم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها فحولة الشعراء وشياطين الانس
ومردة العالم في الشعر ؟

وأنشدني عبد الله المفلسي المراغي لنفسه (من الطويل) :

غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترحالهم فعميت
فلا مقلتى أدت حقوق ودادهم ولا أنا عن عيني بذاك رضييت

وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره ، وهو اليوم حي يرزق (من
الخفيف) :

زارني في الدجى فنم عليه طيب اردانه لدى الرقباء
والثريا كانها كف خود أبرزت من غلالة زرقاء

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول : كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى
أبا المنذر ، فقال فيه صديق لي (من الطويل) :

أقول لنعمان وقد ساق طبه نفوسا نفيسات الى باطن الارض
(أبا منذر أفنييت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض)

آثاره المخطوطة :

- 1 — اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والسيوطي في طبقات المفسرين 4 والبغدادى في هدية العارفين 68/1 ومنه نسخة مخطوطة في تازان (انظر 94 د DER ISLAM XVII) ذكرها بروكلمان 267/2 .
- 2 — الثلاثة : ذكره البغدادى في هدية العارفين 69/1 والزركلي في الأعلام 184/1 و بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 266/2 وهارون في مقدمة المقاييس 28 ومن هذا الكتاب مخطوط بالاسكوريال برقم 363 وقرأنا ان الدكتور رمضان عبد التواب قد انتهى من تحقيقه تمهيدا لنشره وابن فارس يعالج في الكتاب ثلاثة تقاليد للمادة الواحدة فهو كتاب في الالفاظ . ومن الغريب ان الدكتور مصطفى الشويمي في مقدمته لكتاب الصحابي قال : انه لم يستطيع ان يضع الكتاب في احدى المجموعات السابقة لأن عنوانه لا ينم عن موضوعه .
- 3 — الليل والنهار : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والسيوطي في طبقات المفسرين 4 وبغية الوعاة 352/1 وحاجي خليفة في كشف الظنون 1454 والبغدادى في هدية العارفين 69/1 وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة 110/1 ومنه نسخة مخطوطة ضمن مجموع في مكتبة لا ييزغ رقم 780 ذكرها بروكلمان 267/2 وقال ان عنوانها : قصص النهار وسمير الليل .
- 4 — مختصر في المذكر والمؤنث : منه نسخة فريدة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقمها 265 لغة وقد قرأنا في مجلة المكتبة الغراء لصاحبها الفضال الاستاذ قاسم محمد الرجب ان الدكتور رمضان عبد التواب قد انتهى من تحقيقه .
- 5 — اليشكريات : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 267/2 ان منه مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق 29 ، 9 ، 3 .

آثاره المفقودة :

ان ما نسميه بالآثار المفقودة لا يعني ان الأمل في العثور عليها قد انقطع ، ولكنه يعني انه لم يعثر عليها حتى اليوم وقد تجود بها الأيام ضمن نفائس المخطوطات غير المفهرسة في كثير من أرجاء الوطن العربي ، وما ذلك ببعيد ومتخير الالفاظ الذي ننشره اليوم والذي كشفناه مؤخرا مثال جيد لآثاره التي كانت في وادي الفقدان الى امد تصير جدا . وعلى أية حال فان المفقود من آثار ابن فارس يمكن حصره في الآتي :

- 1 — أصول الفقه : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 .

الأضداد : ذكره ابن فارس في الصحابي صفحة 66 من الطبعة الأولى والصفحة 98 من الطبعة الجديدة ونص عبارته : « ومن سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو : الجون للأسود ، والجون للابيض . وانكر ناس هذا المذهب وان العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده . هذا ليس بشيء ، وذلك ان الذين رووا ان العرب تسمي السيف مهندا والفرس طرفا هم الذين رووا ان العرب تسمي المتضادين باسم واحد . وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به . وذكرنا رد ذلك ونقضه . فلذلك لم نكره » .

والاضداد هذا لم يذكره أحد ممن ترجم لابن فارس .

الأفراد : ذكره بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي في البرهان في علوم القرآن واقتبس منه اقتباسا مطولا ص 105 — 110 رأينا من المفيد اثباته لفقدان الأصل وهذا نصه :

« وقال ابن فارس في كتاب « الأفراد » :

كل ما في كتاب الله من ذكر (الأسف) فمعناه الحزن ، كقوله تعالى في قصة يعقوب عليه السلام . (يا أسفا على يوسف) الا قوله تعالى : (فلما آسفونا) فان معناه (أغضبونا) ، واما قوله في قصة موسى عليه السلام : (غضبان أسفا) فقال ابن عباس (مغتاظا) .

وكل ما في القرآن من ذكر (البروج) فانها الكواكب ، كقوله تعالى (والسماء ذات البروج) الا التي في سورة النساء : (ولو كنتم في بروج مشيدة) فانها القصور الطوال ، المرتفعة في السماء ، الحصينة . وما في القرآن من ذكر (البر) و (البحر) فانه يراد بالبحر الماء ، وبالبر التراب اليابس ، غير واحد في سورة الروم : (ظهر الفساد في البر والبحر) فانه يعني البرية والعمران . وقال بعض علمائنا : قتل ابن آدم أخاه ، (البحر) أخذ الملك كل سفينة غصبا .

والبخس في القرآن النقص ، مثل قوله تعالى : (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) الا حرفا واحدا في سورة يوسف : (وشروه بثمن بخس) فان أهل التفسير قالوا : بخس : حرام .

وما في القرآن من ذكر البعل فهو الزوج ، كقوله تعالى (وبعلولتهن أحق بردهن) الا حرفا واحدا في الصافات (أتدعون بعلا) فانه اراد صنما .

وما في القرآن من ذكر البكم فهو الخرس عن الكلام بالايمان . كقوله : (صم بكـم) انها اراد (بكم) عن النطق والتوحيد مع صحة السننهم ، الا حرفين : أحدهما في سورة بني اسرائيل (عميا وبكما وصما) والثاني في سورة النحل : قوله عز وجل (احدهما أبكم) فانها في هذين الموضعين : اللذان لا يقدران على الكلام .

وكل شيء في القرآن (جثيا) فمعنا (جميعا) الا التي في سورة الشريعة (ونرى كل أمة جاثية) فانه أراد تجثو على ركبتيها .

وكل حرف في القرآن (حسابان) فهو من العدد ، غير حرف في سورة الكهف (حسابانا من السماء) فانه بمعنى العذاب .

وكل ما في القرآن (حسرة) فهو الندامة ، كقوله عز وجل : (يا حسرة على العباد) الا التي في سورة آل عمران : (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) فانه يعني به (حزنا) .

وكل شيء في القرآن : (الدحض) و (الداحض) فمعناه الباطل ، كقوله : (حجتهم داحضة) الا التي في سورة الصافات : (فكان من المدحضين) .

وكل حرف في القرآن من (رجز) فهو العذاب ، كقوله تعالى في قصة بني اسرائيل (لئن كشفت عنا الرجز) الا في سورة المدثر : (والرجز فاهجر) فانه يعني الصنم ، فاجتنبوا عبادته .

وكل شيء في القرآن من (ريب) فهو شك ، غير حرف واحد ، وهو قوله تعالى : (نتربص به ريب المنون) فانه يعني حوادث الدهر .

وكل شيء في القرآن (يرجمنكم) و (يرحموكم) فهو القتل ، غير التي في سورة مريم عليها السلام : (لأرجمنك) يعني لاشتمنك .

قلت : وقوله : (رجما بالغيب) أي ظنا . والرجم أيضا : الطرد واللعن ، ومنه قيل للشيطان : رجيم .

وكل شيء في القرآن من (زور) فهو الكذب ، ويراد به الشرك ، غير التي في المجادلة : (منكرا من القول وزورا) ، فانه كذب غير شرك .

وكل شيء في القرآن من (زكاة) فهو المال ، غير التي في سورة مريم : (وحنانا من لدنا وزكاة) ، فانه يعني (تعطفنا) .

وكل شيء في القرآن من (زاغوا) ولا تزغ) فانه من (مالوا) ولا (تمل) غير واحد في سورة الأحزاب : (واذا زاغت الأبصار) بمعنى (شخصت) .

وكل شيء في القرآن من (يسخرون) و (سخرنا) فانه يراد به الاستهزاء ، غير التي في سورة الزخرف : (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) ، فانه أراد أعوانا وخداما

وكل سكين في القرآن طمانينة في القلب ، غير واحد في سورة البقرة : (فيه سكين من ربكم) ، فانه يعني شيئا كراس الهرة لها جناحان كانت في التابوت .

وكل شيء في القرآن من ذكر (السعير) فهو النار والوقود الا قوله عز وجل : (ان المجرمين في ضلال وسعر) ، فانه العناد .

وكل شيء في القرآن من ذكر (شيطان) فانه ابليس وجنوده وذريته الا قوله تعالى في سورة البقرة : (واذا خلوا الى شياطينهم) ، فانه يريد كنهتهم ، مثل كعب ابن الأشرف وحيي بن اخطب وأبي ياسر أخيه .

وكل (شهيد) في القرآن غير القتلى في الغزو فهم الذين يشهدون على أمور الناس ، الا التي في سورة البقرة قوله عز وجل : (وادعوا شهداءكم) ، فانه يريد شركاءكم .

وكل ما في القرآن من (أصحاب النار) فهم أهل النار الا قوله : (وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة) فانه يريد خزنتها .

وكل (صلاة) في القرآن فهي عبادة ورحمة الا قوله تعالى : (وصلوات ومساجد) فانه يريد بيوت عباداتهم .

وكل (صمم) في القرآن فهو عن الاستماع للايمان ، غير واحد في بني اسرائيل ، قوله عز وجل : (عميا وبكما وصما) معناه لا يسمعون شيئا .

وكل (عذاب) في القرآن فهو التعذيب الا قوله عز وجل : (وليشهد عذابهما) فانه يريد الضرب .

والقانتون : المطيعون ، لكن قوله عز وجل في البقرة : (كل له قانتون) معناه (مقرون) ، وكذلك في سورة الروم : (وله من في السموات والأرض كل له قانتون) يعني مقرون بالعبودية .

وكل (كنز) في القرآن الكريم فهو المال الا الذي في سورة الكهف : (وكان تحته كنز لهما) فانه اراد صحفا وعلما .

وكل مصباح في القرآن فهو الكوكب الا الذي في سورة النور : (المصباح في زجاجة) فانه السراج نفسه .

النكاح في القرآن التزوج ، الا قوله جل ثناؤه : (حتى اذا بلغوا النكاح) فانه يعني الحلم .

النبا والانباء في القرآن الأخبار ، الا قوله تعالى : (فعميت عليهم الانباء) فانه بمعنى الحجب .

الورود في القرآن الدخول ، الا في القصص : (ولما ورد ماء مدين) يعني هجم عليه ولم يدخله .

وكل شيء في القرآن من (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) يعني عن العمل الا في سورة النساء (الا ما آتاها) يعني النفقة .

وكل شيء في القرآن من يأس فهو القنوط ، الا التي في الرد (أفلم يئس الذين آمنوا) أي ألم يعلموا . قال ابن فارس : أنشدني أبي ، فارس بن زكريا :

أقول لهم بالشعب اذ يبسونني ألم تئسوا اني ابن فارس زهدم

وكل شيء في القرآن من ذكر (الصبر) محمود ، الا قوله عز وجل : (لولا ان صبرنا عليها) و (واصبروا على آلهتكم) . انتهى ما ذكره ابن فارس .

وقد اقتبس السيوطي في كتابه « الانتان » 132/2 الاقتباس عنه ونرجح انه نقل عن البرهـان .

4 — الأمالي : اقتبس منه ياقوت في معجم الأدباء 220/12 في اثناء ترجمة علي بن ابراهيم ابن سلمه القطان ونصه : « وقرأت في أمالي ابن فارس ، قال : سمعت ابا الحسن القطان بعد ما علت سنه وضعف يقول : كنت حين خرجت الى الرحلة احفظ مائة الف حديث ، وانا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث . قال وسمعته يقول : أصبت ببصري واظن بكثرة بكاء أمي ايام فراقي لها في طلب الحديث والعلم . قال ابن فارس : حدثني ابو الحسن على ابن ابراهيم بن سلمة القطان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الاحد منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . وذكر تمام الاسناد .

ومن الأمالي اقتبس ياقوت في معجم البلدان 405/1 في رسم أوطاس ونصه : « وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في أماليه : أنشدني أبي رحمه الله :

يا دار أقوت بأوطاس وغيرها من بعد ما هولها الأمطار والمـور
كم ذا لاهلك من دهر ومن حجج وأين حل الدمي والكنس الحـور
ردي الجواب على حران مكتئب سهاده مطلق والنوم مأسـور
فلم تبين لنا الاطلال من خبر وقد تجلى العمايات الأخابـير »

5 — أمثلة الأسجاع : قال ابن فارس في خاتمة كتابه (الاتباع والمزاوجة) ص 70 ما نصه : « قد ذكرت ما انتهى الى من هذا الباب ، وتحريت ما كان منه كالمقفى ، وتركت ما اختلف رويه ، وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، في كتاب أمثلة الأسجاع ، ان شاء الله تعالى . »

* * *

6 — الانتصار لثعلب : ذكره السيوطي في بغية الوعاة 352/1 وحاجي خليفة في كشف الظنون 173 والبغدادي في هدية العارفين 68/1 وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة 110/1 .

تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام : ذكره ياقوت في معجم الأدباء 84/4 والانباري في نزهة الالباء 321 والسيوطي في بغية الوعاة 352/1 وطائش كبرى زاده في مفتاح السعادة 110/1 . وسماه (المنبي في تفسير أسماء النبي) في كشف الظنون 848 وفي هدية العارفين 69/1 .

وقد اقتبس منه ابن معصوم المدني في كتابه أنوار الربيع في أنواع البديع 291/5 وفيما يلي نص ما اقتبس : « روى ابن فارس في كتابه أسماء النبي صلى الله عليه وسلم : ان في يوم حنين جاءته امرأة فأنشدته شعرا تذكره أيام رضاعته في هوازن ، فرد عليهم ما أخذ ، وأعطاهم عطاء كثيرا ، حتى قوم ما أعطاهم ذلك اليوم فكان خمسمائة ألف أوقية ، وهذا نهاية الجود الذي لم يسمع بمثله . وروى عن زهير بن صرد الجشمي انه قال : لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ويوم هوازن ، وذهب يفرق السبي ، قمت بين يديه وقلت : يا رسول الله ، انما في الحظائر خالاتك ، وحواضنك اللاتي كفلنك ، ولو انا صافحنا ابن أبي شمر أو النعمان بن المنذر ، ثم اصابنا منهما مثل اصابنا منك رجونا عفوهما وعطفهما ، ثم أنشدته أبياتا منها :

أمن علينا رسول الله عن كرم فانك المرء نرجوه وننتظـره
أمن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملؤه من محضها الدرر
والبس العفو من قد كنت ترضعه من أمهاتك ان العفو مشتهر

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اما ما كان لي ولبنني عبد المطلب فهو لكم ، وقالت قریش كذلك ، وقالت الأنصار كذلك وأطلقهم جميعهم » .

الثياب والحلي : ذكره في معجم الأدباء 84/4 وحرف الى الشيات والحلي في طبقات المفسرين ص 4 وهدية العارفين 69/1 والصواب ما ذهبنا اليه ذلك ان الثياب والحلي بابان متتابعان في معاجم الالفاظ (انظر الالفاظ لابن السكيت) وسوى ذلك .

جامع التأويل في تفسير القرآن : ذكر ياقوت في معجم الأدباء انه في أربع مجلدات 84/4 وكذلك السيوطي في طبقات المفسرين 4 وسماه البغدادي في هدية العارفين : جامع التأويل في تفسير التنزيل .

الجوابات : ذكره ابن فارس في الصحابي ص 242 في خاتمة باب (ما يكون بيانه منفصلا منه ويجيء في السورة معها أو في غيرها / اذ قال ما نصه : وهذا في القرآن كثير ، افردنا له كتابا وهو الذي يسمى الجوابات .

وهذا الكتاب لم يذكره أحد ممن ترجموا لابن فارس في القدماء والمعاصرين .

الحبير المذهب : ذكره ابن فارس في مقدمة كتابه (متخير الالفاظ) اذ قال مائنه : (وقد تحررت في هذا الكتاب الايماء الى طرق الخطابة وآثرت فيه الاختصار وتنكبت

الاطالة . فمن سمت به هيمته الى كتاب اجمع منه ، قرا كتابي الذي أسميته (الحبير المذهب) فانه يوفي على سائر ما تركت ذكره ها هنا من محاسن كلام العرب ان شاء الله .

والحبير المذهب هذا لم يذكره أحد ممن ترجموا لابن فارس .

12 — الحجر : ذكره ابن فارس في كتابه الصحابي ص 44 كما ذكره ياقوت في معجم الأدباء 87/4 والقطفي في انباه الرواة 93/1 والبغدادي في هدية العارفين 68/1 .

13 — حلية الفقهاء : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 وابن خلكان في وفيات الاعيان 100/1 وابن العماد في شذرات الذهب 132/3 والسيوطي في بغية الوعاة 352/1 وكشف الظنون 690 وايضاح المكنون 421/1 وهدية العارفين 68/1 .

14 — الحماسة المحدثه : ورد ذكره في معجم الادباء 84/4 وطبقات المفسرين 4 وسماه ابن النديم في الفهرست الحماسة . ولابن فارس دفاع عن الحماسات أوردناه فيما تقدم وحدثني الصديق الكريم عبد الله الجبوري ان العبيدي صاحب (التذكرة السعدية) قد اعتمد حماسة ابن فارس وذو بها في تذكرته .

15 — خضارة : ذكره ابن فارس في الصحابي ص 277 ونص عبارته « ومما سوى هذا مما ذكرت الرواة ان الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرناه في كتاب خضارة ، وهو كتاب نعت الشعـر » .

16 — دارات العرب : بهذا الاسم ورد في نزهة الالباء 321 وطبقات المفسرين 4 وباسم مقدمة كتاب دار العرب ورد في معجم الأدباء 84/4 وقال عنه ياقوت في معجم البلدان 14/4 : ولم أر أحدا من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة ، الا ما كان من أبي الحسين بن فارس فانه افرد له كتابا فذكر نحو الأربعين ، فزدت انا عليه بحول الله وقوته نحوها »

17 — ذخائر الكلمات : ذكره ياقوت في معجم الأدباء 84/4 والبغدادي في هدية العارفين 68/1

18 — نم الغيبة : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 828 والبغدادي في هدية العارفين 68/1 .

19 — شرح رسالة الزهري الى عبد الملك بن مروان : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والزهري هذا هو (أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري) أحد اعلام التابعين وقد استقضاه عبد الملك بن مروان .

20 — العم والخال : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والبغدادي في هدية العارفين 69/1 وصحف الاسم الى (الغم والخال) في طبقات المفسرين .

- 21 — غريب اعراب القرآن : ذكر في معجم الادباء 84/4 ونزهة الالباء 321 وطبقات المفسرين 4 .
- 22 — الفرق : ذكره ابن فارس في كتابه تمام فصيح الكلام (مصورة آربري ص 38) ونص عبارته : « فاما الفرق فقد كنت الفت فيه على اختصاري له كتابا جامعا وقد شهر وبالله التوفيق » . وهي نشرة مصطفى جواد لكتاب تمام فصيح الكلام ص 35 . وقد حرف الاسم في معجم الادباء 84/4 وهدية العارفين 69/1 الى (العرق) .
- 23 — فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام : ذكر في كشف الظنون 1279 وهدية العارفين 68/1 .
- 24 — كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين « كفاية المتعلمين في اخلاق النحويين » اختلاف النحاة . ذكر في معجم الادباء 85/4 وطبقات المفسرين 4 وبغية الوعاة 352/1 وكشف الظنون 33 وهدية العارفين 69/1 ومفتاح السعادة 110/1 .
- 25 — ما جاء في اخلاق المؤمنين : ذكر في فهرست الطوسي 36 وتنقيح المقال 76 واعيان الشيعة 220/9 .
- 26 — المعاش والكسب : ذكر في فهرست الطوسي 36 وتنقيح المقال 76 واعيان الشيعة 220/9 .
- 27 — الميرة : ولعلها السيرة : ذكر في فهرست الطوسي 36 واعيان الشيعة 220/9 .
- 28 — مأخذ العلم : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 1574 والبغداد في هدية العارفين 69/1 .
- 29 — المحصل في النحو المحصل : ذكر في كشف الظنون 1615 وفي هدية العارفين 69/1 .
- 30 — محنة الارب : ذكر في هدية العارفين 69/1 .
- 31 — مقدمة في الفرائض : ذكر في معجم الادباء 84/4 .
- 32 — مقدمة في النحو : ذكر في نزهة الالباء 321 وبغية الوعاة 352/1 وكشف الظنون 1804 وهدية العارفين 69/1 ومفتاح السعادة 109/1 .
- 33 — الوجوه والنظائر : ذكر في هدية العارفين 69/1 .
- 34 — شرح مختصر المزني : ذكر في الديباج المذهب لابن فرحون ص 35 .

ابن فارس نحويا :

اجمع الذين ترجموا لابن فارس على انه كان في النحو واللغة على مذهب الكوفيين .

على اننا لا نستطيع رسم صورة واضحة لابن فارس النحوي لأن مؤلفاته النحوية الخمسة وهي مقدمة في النحو ، اختلاف النحو ، المحصل في النحو ، غريب اعراب القرآن ، الانتصار لثعلب ، فقد فقدت جميعها . على ان بعض آرائه النحوية قد حفظها لنا كتابه — صاحب في فقه اللغة — .

ومن خلاله رأيناه يرجع الى ثعلب امام نحاة الكوفة وسواه من ائمة الكوفة امثال الفراء والمفضل الضبي والكسائي والشيباني وابي عبيد القاسم بن سلام ، كما كان يستعمل مصطلحات الكوفيين النحوية كالخفض والنسق والنعته ، مكان الجر والعطف والوصف عند البصريين .

وعدا ما تقدم فان البحث في تضاعيف — صاحب — يوقفنا على جملة — من القضايا التي أيد فيها الكوفيين من ذلك :

1 — مسألة « لكن » : (22)

ذهب الكوفيون الى انه يجوز دخول اللام في خبر (لكن) كما يجوز في خبر ان ، نحو (ما قام زيد لكن عمراً لقائم) ، وذهب البصريون الى انه لا يجوز دخول اللام في خبر لكن .

فالكوفيون يرون ان (لكن / مركبة من (ان / زيدت عليها (لا / و (الكاف) ، خلافا للبصريين الذين يرون انها مفردة .

وذهب ابن فارس مذهب الكوفيين في ذلك (23) .

2 — حدد الفعل :

ذهب الكسائي الى ان الفعل (ما دل على زمان) وخالفهم البصريون في ذلك، فزعموا: ان الاسم ما أخذ من مصدر وبني لما مضى وما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع.

وقد فند ابن فارس رأي البصريين في (صاحب) (24) . واعلن صحة رأي الكوفيين .

3 — مسألة كم :

ذهب الكوفيون الى ان (كم) مركبة . وذهب البصريون الى انها مفردة موضوعة للعدد (25) .

(22) الانصاف 208 — 218

(23) صاحب 170 — 171

(24) صاحب 85 .

(25) الانصاف 298 — 303 .

وقد ذهب ابن فارس مذهب الكوفيين فيها (26) .

4 — مسألة « الآن » :

ذهب الكوفيون الى ان (الآن) مبني ، لان الالف واللام دخلتا على فعل ماض من قولهم : « آن يئين » أي حان . وبقي الفعل على فتحته . وذهب البصريون الى انه بني لانه شابه اسم الاشارة (27) .

وقد أخذ ابن فارس برأي الكوفيين (28)

5 — مسألة الضمير المتصل بعد لولا :

ذهب الكوفيون الى رفعه وذهب البصريون الى جره . وابن فارس على مذهب الكوفيين فيها .

تلك هي أبرز المسائل التي وقف فيها ابن فارس الى جانب نحاة الكوفة . وتوجد مسائل أخرى وقف فيها الى جانب البصريين منها انه استعمل بعض مصطلحاتهم ومن ذلك ، مصطلح (حروف المعاني) (29) .

ومنها انه أيدهم في (حد الحرف) (30)

كما أيد نحاة البصرة في عدم جواز مد المقصور (31)

وفي مسألة اشتقاق كلمة (الاسم) (32) .

وفي بعض المسائل نراه يخلط بين المذهبين ، كما في مسألة (أو) . فقد ذهب الكوفيون الى ان (أو) تكون بمعنى الواو وبمعنى (بل) . وقال البصريون انها لا تكون كذلك وانها تكون لأحد الشئيين على الإبهام (33)

وابن فارس يجمع بين المذهبين فيها فيرى ان (أو) حرف عطف يأتي بعد الاستفهام للشك وانها أيضا تكون للتخير وللإباحة (34) .

وفي مسائل أخرى نراه يرفض مذهب الكوفيين والبصريين معا ، والذي نخلص اليه مما تقدم ان ابن فارس لم يوقع نفسه في اطار مدرسة نحوية معينة ، صحيح انه

(26) صاحب 158 — 159 .

(27) الانصاف 520 — 524 .

(28) صاحب 144 .

(29) صاحب : 97

(30) صاحب : 86

(31) صاحب : 275

(32) صاحب : 88

(33) الانصاف : 478

(34) صاحب : 127

كان اميل الى الكوفيين ، بل هو منهم ، لكن ذلك لم يمنعه من الاخذ ببعض آراء البصريين وترجيحها . ومثل ذلك مألوف حتى في اطار المدرسة الواحدة .

وكما راينا ابن فارس عصريا في نظريته الى الحماسات المحدثه وغير متعصب لزمن على زمن ، كذلك نراه هنا يميل الى الكوفيين في غير تعصب وينحو منحاهم في غير تحجر وتلك آية من آيات قدرته على التطور والتجديد والابداع .

على انه يمكن تكوين فكرة عامة عن هذه الزاوية من خلال فهمنا للمميزات الاساسية لمدرسة الكوفة ومنهجها العام والتي يمكن تلخيصها في انها تقوم على اعتماد المسموع من كلام العرب والبعد عن تحكيم المقاييس العقلية في القضايا النحوية فالنحو الكوفي اقرب الى روح الدراسة اللغوية وأبعد عن الاخذ باسباب المنطق او التعلق بأساليب الفلسفة وهم يفهمون العربية فهما يقوم على تذوق اللغة والحس بطبيعتها بعيدا عن الافتراضات أو الاستهداء بقوانين العقل والمنطق . والكوفيون يتقبلون مسائل اللغة اذا سمعوها من اعراب فصحاء ويعيدون النظر في أصولهم لتوافق هذه المسائل بخلاف البصريين الذين اذا تعارض المثال بأصل من أصولهم عمدوا لتأويله ولو تأويلا بعيدا فان لم يخضع لأصولهم وصفوه بالشذوذ أو الخطأ .

والكوفيون يعممون الظاهرة الفردية ويطبقونها عليها والبصريون يجمعون مختلف الصيغ والأبنية المتشابهة في اطار واحد يجعلونه مقياسا عاما لمختلف الصيغ والأبنية . وبالأجمال فقد قدم الكوفيون الرواية والنقل على القياس الذي قدمه البصريون (35) .

من خلال هذه المميزات الاساسية لمنهج الكوفيين العام يمكن تصور المنهج النحوي لابن فارس ، وان ظل هذا الكلام بلا سند لفقدان مؤلفاته النحوية .

ابن فارس لغويا :

كان ابن فارس كوفي المنهج في اللغة ، وقد خلف تراثا لغويا رفعه الى مصاف القمم . فمما وصلنا من اثاره اللغوية : مقاييس اللغة ، المجمل ، متخير الالفاظ ، تمام فصيح الكلام ، الاتباع والمزاوجة ، الثلاثة ، خلق الانسان ، فتيافقيه العرب .

وضاع من اثاره اللغوية : الثياب والحلي ، ذخائر الكلمات ، الحبير المذهب ، العم والخال ، والحجر وسواها .

وقد تميز منهجه اللغوي بالتزامه ايراد الواضح الصحيح من كلام العرب وترك الوحشي المستغرب والدون المسترذل .

وقال بما قاله الكوفيون من كثرة الالفاظ المنحوتة في كلام العرب بل تميز كتابه (مقاييس اللغة) بفكرتي الأصول والنحت وهما نظريتان جديرتان بالتقدير ، وربما صح القول انهما جديدتان في ميدان التأليف المعجمي في زمنه .

(35) راجع : مدرسة الكوفة : المخزومي .

على ان ابن فارس رغم كونه كوفي المذهب ، لكن ذلك لم يدفعه الى التعصب
الاعمى بل كان سمحا يستشهد بكلام البصريين ورواياتهم فهو كثير الرواية عن
الخليل والاصمعي وابي زيد الانصاري وابي عبيدة وكلهم بصريون .

على انني ارى — بعد انعام نظر — ان ثلاثة علماء قد تركوا بصمات واضحة
على بعض آثار ابن فارس .

أولهم بغدادي وهو : ابن السكيت وتأثير كتابه (الالفاظ) ظاهر في كتاب (متخير
الالفاظ) لابن فارس .

وثانيهم كوفي وهو : ثعلب ويبدو تأثيره في (الصحابي) حيث يورد كلاما في
الشيء الواحد يسمى باسماء مختلفة ، ثم يقول ، وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا ابي
العباس احمد بن يحيى ثعلب . وفي مواضع متعددة منه . ويبدو أيضا في انتصاره له في
كتابه (الانتصار لثعلب) الذي لم يصل إلينا ويبدو كذلك في كتابه (تمام فصيح
الكلام) الذي استدرك به على فصيح ثعلب . ثم قال في آخره . (هذا آخر ما أردت
اثباته في هذا الباب ولم أعن ان أبا العباس قصر عنه لكن المشيخة آثروا الاختصار
وحقا أقول ان جميع ما ذكرته من علم أبي العباس جزاه الله عنا خيرا) .

وثالثهم بصري وهو : ابن دريد ، ويبدو تأثير كتابه (الملاحن) في كتاب فتيا
فقيه العرب لابن فارس .

كما يبدو بوضوح تأثير كتاب الاشتقاق لابن دريد في معجم المقاييس ذلك ان فارس
استطاع توسيع قاعدة الاشتقاق التي ابتدعها ابن دريد وحاول رد كل مادة لغوية الى
اصولها المعنوية المشتركة فوفق توفيقا كبيرا . ويمكن ان يقال ان ابن فارس اقتبس
النظام الالف بائي في المجلد والمقاييس من (جمهرة) ابن دريد

تلك اشارة بالغة الايجاز ، الى منهج ابن فارس اللغوي وهو منهج لا تتسع
لتفصيله مثل هذه المقدمة .

تأليف المعاجم :

مرت حركة التأليف المعجمي بعدة مراحل يمكن تسمية المرحلة الاولى منها
بمرحلة « كتب الصفات او الغريب المصنف » وفيها تم جمع مفردات الباب الواحد
وضمها الى بعضها ومن ابرز امثلتها . كتاب المطر وكتاب اللبا واللبن لأبي زيد
الانصاري وكتاب الصفات للنضر بن شميل والغريب المصنف لأبي عمرو الشيباني
ومثله لقطرب ومثله لأبي عبيد .

وكتاب الخيل وكتاب الشاء وكتاب الدارات وكتاب النبات والشجر وكتاب النخل
والكرم للاصمعي وكتاب الرجل والمنزل لأبي عبيد وكتاب البئر وكتاب النخل والزرع

وكتاب الأنواء لابن الاعرابي وكتاب المطر والسحاب لابن دريد واقتدم من الف في هذا النوع أبو خيرة الاعرابي والقاسم بن معن الكوفي وبلغت قمتها في المخصص لابن سيدة . ثم برزت مرحلة أخرى في التأليف المعجمي هي مرحلة « معاجم الالفاظ » أو الكتب المجنسة وفيها ترتب المفردات بالنسبة لحروفها لا الى معانيها وأول هذه المعاجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي والجيم لشمر بن حمدوية الهروي ومعاجم الالفاظ تنضوي تحت أربع مدارس (36) :

المدرسة الاولى : وهي مدرسة العين وتضم كتاب العين للفراهيدي والبارع للقالبي والتعذيب للازهري والمحيط للصاحب بن عباد والمحكم لابن سيدة . والرابطة التي تجمعها ترتيبها حروف الهجاء بحسب مخارجها وجعل هذا الترتيب أساس تقسيمها الى كتب .

والمدرسة الثانية : تمسكت بالترتيب الالف بائي وتضم . الجهرة لابن دريد والمقاييس والمجل لابن فارس .

والمدرسة الثالثة : وتعتمد على تقسيم المعجم الى ابواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات وتقسيم كل باب الى فصول وفقا للحرف الاول وترتيب المواد في هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الأصول وحدها في جميع هذه المراحل . وتضم : صحاح الجوهري وعباب الصفاني ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز ابادي وتاج العروس للزبيدي والمعيار للشيرازي .

والمدرسة الرابعة : وهي التي ابتدأت بأساس البلاغة للزمخشري وتفرعت عنها المعاجم الحديثة .

وفي وقت تال لنشوء معاجم الالفاظ ظهر لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الدواوين ، هذا اللون جمع الالفاظ الخاصة بمعنى من المعاني في باب واحد ، مما يصح معه تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوبة وأبرز انموذجاتها الالفاظ لابن السكيت وجواهر الالفاظ لقدامه بن جعفر والالفاظ الكتابية للهمذاني وفقه اللغة للثعالبي .

وكتابتنا هذا — متخير الالفاظ — من معاجم المعاني ومكانته بينها مكانة رفيعة وفريدة معا .

لقد ذكره ابن فارس في عداد مؤلفاته في آخر الجزء الثاني المخطوط من المجمل كما فصلنا القول . كما ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والانباري في نزهة الالباء 321 وحرف في كفايات الادباء للجرجاني الى مختار الالفاظ وكل الذين ترجموا لابن فارس كانوا يظنونونه في عداد كتبه المفقودة .

مخطوطات الكتاب : وقد اعتمدنا في تحقيقه ونشره للمرة الاولى على مخطوطتين الاولى ورمزنا لها بالحرف (ا) كانت ضمن مخطوطات مكتبة المرحوم عم والدنا السيد احمد بن السيد عبد الوهاب رئيس ديوان التدوين القانوني في العراق سابقا وعضو محكمة التمييز والمتوفى باجله الموعود سنة 1964 وهي نسخة نفيسة تعود للقرن السادس الهجري ويغلب عليها الشكل التام وعدتها 75 ورقة (150 صفحة) بما في ذلك ورقة العنوان . وعلى ورقة العنوان كتب ما يلي :

كتاب متخير الالفاظ تأليف الشيخ الفاضل ابي الحسين احمد بن فارس رحمه الله .

وعلى ورقة العنوان عدة تمليكات أقدمها : لأحمد بن مباركشاه الحنفي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين سنة 538 ومنها : انتقل الي مستعارا وأنا العبد عبد الله فناء المولوي (ت 1005 هـ) ومنها . انتقل الى ملك كتابه محمد ابراهيم .. المالكسي بالابتياح الشرعي من نور الدين علي الصبوة .. ومنها : ملكه من فضل الحليم الرحيم أحمد بن محمد بن عبد الرحيم .

وهذه النسخة قد انتقلت الى مكتبة المتحف العراقي مصادرة بسبب عدم تسجيلها طبقا للتعليمات وقياسها 13 سم x 18 سم ومعدل سطورها 13 سطرا في الصفحة الواحدة وقد أصابت النسخة رطوبة فانتلفت السطور السفلى من عديد من صفحاتها وهي مكتوبة بخط النسخ وفي آخرها ما نصه :

تم الكتاب والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله الطاهرين الاخيار وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين . قوبل بأصله الذي نقل منه وعليه خط مؤلفه رحمه الله فصح. والنسخة مكتوبة بالحبر الاسود وعناوينها بالحبر الأحمر وهي ضمن مجموع سجل برقم 3846 يضم كتابين : الاول : متخير الالفاظ الذي تقدم وصفه . والثاني : كتاب التكملة وهو نوادر ما تلحن فيه العامة لابي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي وعدته 43 ورقة وكتب في آخرها : (نقلت هذه النسخة من نسخة منقولة من خط المؤلف مقابلة وقوبلت بها فصحت بمناه وكرمه) .

وكتاب التكملة هذا توجد في هوامش العديد من أوراقه كالورقات : 4 و 6 و 19 ب و 21 ب و 33 و 35 و 40 وسواها تعليقات لابن الخشاب وارجح انه عبد الوهاب بن أحمد بن الخشاب النحوي البغدادي المتوفى سنة 567 هـ وهي تعليقات لغوية قيمة .

والتفسير الوحيد لوجودها ان هذه النسخة نقلت عن نسخة قراها وعلق عليها ابن الخشاب .

واما المخطوطة الثانية ورمزنا لها بالحرف (ع) فهي مكتوبة بالخط الفارسي وعدد صفحاتها 82 صفحة ومعدل سطورها 17 سطرا في الصفحة الواحدة وقياسها

14 سم x 19 سم وهي بخط جدنا المرحوم السيد عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن محمد بن ابراهيم الحسني البغدادي شيخ الخطاطين في عصره ودفن بمقبرة الغزالي ببغداد والنسخة مشكولة جزئيا وعناوين الابواب بالحبر الاحمر وهي في شكل كراريس لم تضم في سفر واحد — غير مجلدة — وليس فيها ورقة عنوان ولم يصرح الناسخ باسمه وعرفناه من بين تراثنا العائلي مخطوطة من كتاب الالفاظ الكتابيية للهمذاني نسخت سنة 1114 هـ ومخطوطة من فقه اللغة للثعالبي نسخت سنة 1070 هـ ومخطوطة من التكملة وهي نوادر ما تلحن فيه العامة للجواليقي نسخت في القرن السادس الهجري .

ومخطوطة من مختار الصحاح للرازي نسخت سنة 1079 هـ . وجزء من صحاح الجوهري نسخ في القرن الثاني عشر الهجري ومخطوطة من نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للسجستاني نسخت سنة 1099 هـ .

ونسخة من تلخيص الشواهد لابن هشام الانصاري نسخت في القرن التاسع الهجري وغير ذلك من نفائس كتب اللغة . وحدثني الاستاذ محمد بهجت الاثري ان السيد أحمد قد حدثه عن نسخة من مقاييس اللغة كانت ضمن تراث الاسرة . وحدثني من اثق به ان مخطوطة جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر التي نشرها محمد أمين الخانجي وذكر انها من آثار العراق قد انسربت اليه من المرحوم السيد أحمد . هذا غير مخطوطتي — متخير الالفاظ — الفريدتين في الدنيا . ان هذه العناية كانت تدفعني دفعا وتحفزني حفزا لان أصل حبل النسخ والحفظ — في أسرتنا — بحبل التحقيق والنشر ، فاقوم باخراج متخير الالفاظ الى عالم المطبوعات بعد ضياع استمر ألف عام، وفاء للعربية واحياء لبعض تراث الاسرة .

منهجنا في التحقيق :

هدف التحقيق في نظرنا هو تقديم المخطوط صحيحا كما صنفه مؤلفه . لا شرحة والنقل من كتب مطبوعة . وانطلاقا من هذه المسئلة كان منهجنا في التحقيق كالآتي :

أولا — اعتمدنا النسخة الأقدم اما وشكلنا النص شكلا تاما واعتمدنا النسخة الثانية في المواضيع المطبوعة من النسخة الاولى واثبتنا الفروق القليلة بين النسختين في الهوامش رغم ان الثانية نقلت من الاولى وصوبنا ما وجدناه من خطأ الناسخ من اثبات المصحف والمحرّف والخطأ في الهامش .

ثانيا — حافظنا ما امكنا على الرسم المتبع في المخطوطة الام باستثناء بعض الالفاظ التي ابدناها الى ما يقابلها في القائمة التالية نظرا لتبدل رسمها عبر العصور آخذين بالرسم المعروف عندنا اليوم وابرز هذه الالفاظ :

واله : وآله ، ثلاثة : ثلاثة ، قاريه : قارئه ، ساير : سائر ، شأ : شاء ،
الجايح : الجائع . القائل : القائل . عاييه : عائبه قايت : قانت . الشماليل : الشماليل .
الغايب : الغائب . الكابة : الكابة . خلايقه : خلايقه . الدائم : الدائم . السائلين :
السائلين . نائلة : نائلة . ثائرة : ثائرة . هاججة : هاججة . ميره ونايه : ميرة ونائرة .
طائلة : طائلة ، ثلثين : ثلاثين . طائرا : طائرا . الدعائم : الدعائم . سفين : سفين .
نايمة : نائمة . ابراهيم : ابراهيم . شدايدها : شدايدها . مايدا : مايدا . عايره : عايره .
رايحة : رائحة . الما : الماء . عايد : عائد . استرخا : استرخاء . ابا : أبى . وفينا :
وفئنا . دايم : دائم . النائل : النائل . العايضين : العايضين . السحاب : السحاب .
غاييا : غاييا . العايف : العايف . الهايج : الهايج . النوايب : النوايب . العقايق :
العقايق . الرغايب : الرغايب . آبايهم : آبايهم . جلسايه : جلسائه . الطبايع :
الطبايع . السلايق : السلايق . النحايت : النحايت . الضرايب : الضرايب . قرب ما :
قربما . الصبى : الصبا . وكلى : وكلا . رحا : رحى . الكلاء : الكلاء .

ثالثا : وضعنا النقاط والفواصل واثارات الاستفهام والتعجب والشوارح
والاقواس المزهرة والاقواس المربعة والاقواس الاعتيادية والفواصل المزدوجة حيث
يجب أن توضع .

رابعا : قمنا بتخريج الآيات والأحاديث كما خرجنا الاشعار والامثال والاقوال
مشيرين الى مصدرها واختلافات رواياتها وقائلها ان لم يكن الشعر أو المثل منسوباً .
خامسا : ذكرنا في الحواشي مطلق تراجم الاعلام مع الاشارة الى سني
وفياتهم واسمائهم كاملة .

سادسا : عرضت النصوص على المصادر ما أمكننى ذلك واثرت الى اختلاف
الروايات .

سابعا : فى مواضع قليلة اثبتنا بعض الشروح الضرورية للفظ غلق ، كما اثبتنا
بعض التعليقات المهمة .

ثامنا : أشرنا فى مواضع كثيرة الى ما يقابل أبواب متخير الالفاظ فى كتب
الالفاظ لابن السكيت وجواهر الالفاظ لقدامه بن جعفر والالفاظ الكتابية للهمذاني
لتسهيل على القارئ الموازنة بين الابواب المتماثلة فى معاجم المعاني التى سبقت ابن
فارس زمنيا .

تاسعا : كتبت المقدمة واعدت فهرس المصادر والمراجع .

عرض الكتاب وخطة المؤلف فيه :

رتب ابن فارس كتابه على أبواب المعاني ويقع الكتاب فى (مائة وأربعة عشر)
بابا بما فى ذلك الخاتمة المطولة التى حشد فيها كثيرا من الالفاظ المفردة المستحسنة .

ولكن محتويات الخاتمة التي استغرقت خمس الكتاب لا يجمعها باب من أبواب المعاني بل هي الفاظ منتقاة من أبواب لا حصر لها وبعضها يمكن تصنيفه بسهولة في أبواب سبقت .

تحدث المصنف في مقدمته عن منهجه في كتابه هذا فقال :

« ان الكلام ثلاثة أضرب . ضرب يشترك فيه العلية والدون وذلك أدنى منازل القول . وضرب هو الوحشي ، كان طباع قوم فذهب استعماله بذهابهم . وبين هذين ضرب لم ينزل نزول الأول ولا ارتفع ارتفاع الثاني وهو أحسن الثلاثة في السماع والذها على الافواه وازينها في الخطابة وأعذبها في القريض وأدلها على معرفة من يختارها . وانما الفت كتابي على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى . وجعلت مفاتيح أبوابه الالفاظ المفردة السهلة ، وختمته بالالفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال والتشبيهات والمجازات والاستعارات وعولت في أكثره على الفاظ الشعراء بعد التنقيح عن أشعارهم والتأويل لدواوينهم » .

فكتاب ابن فارس اذا قد تجنب الدون المسترذل والوحشي المستغرب وحفل بالالفاظ المفردة المنتقاة السهلة والالفاظ المركبة التي ابتكرها الشعراء في تشبيهاتهم ومجازاتهم واستعاراتهم فهو جولة رائعة خلال دواوين الشعراء ما بقي منها وما ضاع . وقد حفل أيضا بالامثال المنتقاة والاقوال الجارية مجراها .

لقد كان ابن فارس مؤمنا ، ان أول ما يجب على الكاتب والشاعر اجتناب السهل من الخطاب واجتناب الوعر منه والانس بأنيسه والتوحش من وحشيه .

وان أحدا لن يتسنى ذروة البلاغة مع التكلف للفظ المستغرب وتميز منهج المصنف في كتابه هذا بأنه أوما الى طرق الخطابة وآثر الاختصار وتنبك الإطالة .

ذاك منهج المصنف ، اما أبواب الكتاب فهي :

- | | | | |
|-----|--------------------------------|------|------------------------------|
| (1) | باب في الكلام والبلاغة | (10) | باب في الوقعة وسوء القول |
| (2) | باب في وصف الكلام الحسن | | والشتم |
| (3) | باب في ذكر الكلام الرديء والعي | (11) | باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير |
| (4) | باب الهذر والاكثار | (12) | باب الدعاء بالشر . |
| (5) | باب في اللحن والفحوى | (13) | باب قولهم ما كلمته بكلمة |
| (6) | باب آخر . | (14) | باب الايمان |
| (7) | باب في السر والايخبار ببعض | (15) | باب في الدعابة |
| | الحديث | (16) | باب الكذب |
| (8) | باب في النميمة | (17) | باب الخصومة واللدد |
| (9) | باب المدح | (18) | باب الرجل المحمود الخلق |

- (19) باب الرجل المشتهر بالنبيه
(20) باب البشاشة
(21) باب في الرجل الجامع للخصال الحمودة
(22) باب الشباب
(23) باب الشيب
(24) باب الجمال
(25) باب العبوس والقبح
(26) باب الفرح والسرور
(27) باب الكآبة والحزن والموجوم
(28) باب السخاء
(29) باب البخل
(30) باب الشجاعة
(31) باب الجبن
(32) باب العجلة والاعجال
(33) باب في المسارع الى الشر
(34) باب النشاط
(35) باب الرجل الراضي باليسير من الطعام
(36) باب الرغبة وكثرة الاكل
(37) باب الجوع
(38) باب حسن المواتاة والذل
(39) باب الغضب
(40) باب الرضا وفتور الغضب
(41) باب العداوة
(42) باب الحرص والجشع وكثرة الاكل
(43) باب الكبر والزهو
(44) باب التخلف
(45) باب في الاسرة والعشيرة وذكر الكرام السادة
(46) باب الرذال والذنايى والدعوة
(47) باب النوم والسهر
(48) باب القرابة والرحم
(49) باب الجماعات
(50) باب الشر يقع بين القوم
(51) باب الشيء الذي لا يستقر
(52) باب الغنى
(53) باب منه آخر
(54) باب الفقر
(55) باب الكبر
(56) باب صغر الهمة والنفس
(57) باب الجهل بالشيء
(58) باب العتة والجنون
(59) باب الحمق
(60) باب سوء الخلق
(61) باب الالباء وقلة الانقياد
(62) باب التعسف والتهور
(63) باب الجبن
(64) باب الاحجام عن الحرب
(65) باب الفزع
(66) باب الشنآن والبغضة
(67) باب الكراهية
(68) باب رجوع الرجل في اللؤم الى أصله والفاظهم في اللؤم
(69) باب البخل
(70) باب الارتداع وضده .
(71) باب التماذي واللجاج
(72) باب الحقد والصفينة
(73) باب الغدر والخيانة
(74) باب الخديعة والمكر والنكر
(75) باب الحسد
(76) باب الخب
(77) باب الغضب
(78) باب الحرص والجشع
(79) باب الظلم والغشم
(80) باب الحيف والجور
(81) باب استضعاف الرجل
(82) باب الذهاب بحق الانسان

- | | | | |
|----|----------------------------------|-----|--|
| 83 | باب الشريكون بين اثنين | 100 | باب في ذكر الشمس |
| 84 | باب المنع من الشيء والردع | 101 | باب شدة الحر |
| 85 | باب تكليف الانسان ما لا يطيق | 102 | باب تغير لون الانسان لما يصيبه من الحر وغيره |
| 86 | باب القوة والشدّة | 103 | باب في الظل والفيء |
| 87 | باب الضخم والسمن | 104 | باب في الفجر والنهار |
| 88 | باب الطول وحسن الخلق | 105 | باب زوال الشمس وبعد ذلك |
| 89 | باب اللقاء وحالاته | 106 | باب في القمر |
| 90 | باب الدأب | 107 | باب الظلمة |
| 91 | باب الامر بفعل ما كان يفعله | 108 | باب في الشتاء والبرد |
| 92 | باب في الجراحات والصرع والالوجاع | 109 | باب في الحر |
| 93 | باب المرض | 110 | باب الليل والنهار |
| 94 | باب الرمي | 111 | باب السماء والسحاب وغير ذلك |
| 95 | باب الكسر | 112 | باب المطر |
| 96 | باب الطبيعة | 113 | باب الريح |
| 97 | باب الذكاء وحدة الفؤاد | 114 | باب الفاظ مفردة مستحسنة. |
| 98 | باب الشجاعة | | |
| 99 | باب الشرب | | |

خصائص الكتاب وميزاته والفروق بينه وبين معاجم المعاني التي سبقته :

لكي نلم بالفروق بين هذا الكتاب ومعاجم المعاني التي سبقته لابد أن نستعرض بابا مشتركا بينها لنتعرف السبل التي سلكها كل مصنف من هؤلاء الاعلام ثم لنستطيع عبر الانموذج استنباط خصائص الكتاب وميزاته .

ولنأخذ باب السخاء نعرضه كما أورده ابن السكيت في الالفاظ والهمذاني في الالفاظ الكتابية وقدامة بن جعفر في جواهر الالفاظ ثم نعقبه بما قاله ابن فارس في المتخير ليتضح المنهج ونتلمس الفروق .

قال ابن السكيت في باب السخاء (37) :

يقال رجل سخي وقوم أسخياء وقد سخو الرجل يسخو وسخا يسخو وسخى يسخى . الاصمعي . ويقال للرجل انه لسخي النفس ، وسفيط النفس ، ومذل النفس ، ويقال للرجل اذا كان هشا سريعا في المعروف . انه لخرق من الرجال .

وفلان يتخرق في ماله اذا كان يتصرف فيه بالمعروف ، وانه لطرف ، وسميدع من الفتيان . والسميدع السيد الموطن الاكناف ، (قال) يراد بقولهم . فلان هثن المكسر مدح وذن . فاذا ارادوا ان يقولوا . هو خوار العود فهو ذم . واذا ارادوا ان يقولوا ليس هو بصلاد القدح فهو مدح ، ويقال للرجل يبذل ما عنده . انه لو ارى الزند ، وورى الزند . وانما هو من الكرم ليس من قدح النار . قال الاعشي .

وزندك خير الملو ك صادف منهم مـرح عـفـارـا
فان يقدحوا يجدوا عنده زنادهم كاييات قصارا

وانه لذو فجر أي عطاء ، والهضوم المنفق ماله يقال . هضم له من ما له أي كسر له ، وانه لذو هشاش الى الخير أي نشاط له ، أبو زيد والاريجي السخي الكريم ، والاروع . والنجيب ، وهو طلق اليمين بالمعروف . وقد طلقت يداه بالمعروف طلاقة ، الاصمعي . والغطريف السخي السري . يقال بنو فلان غطاريف أي سراة ، والخضرم والخضم الكثير العطية ومثله كل شيء كثير . وخرج العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير فقال : أين تريد . فقال : اليمامة . قال : تجد بها نبیذا خضرمها أي كثيرا . وبثر خضرم غزيرة الماء والخضم الموسع عليه من الدنيا ، وانه لذو خير والخير الكرم ، والد هثم السهل اللين ، وانه لدهثم . ورهشوش . أبو زيد . والرهشوش الندى الكف الكريم النفس ، والكهلول . والبهلول . والبحر . والفياض صفة الرجل الكريم ، وانه لذو قحم عظام أي يتقحم في الامور العظام يدخل فيها من خير وشر ، ويقال للرجل الواسع الخلق الواسع الصدر . انه لو اسع الذرع ورجل لهوم وهو الغزير في الخير . وناقاة لهوم غزيرة اللبن . وفرس لهوم غزير في الجري . ورجل رحب السرب واسع الصدر . ورجل ذلول بالمعروف بين الذل اذا كان سلسا بالمعروف ، والحشد المحتشد في الأمر في عطاء وغيره لا يدع عنده شيئا من الجهد ، الفراء يقال . وانه لذو طائلة على قومه للمفضل المتطول ، أبو زيد . والمذل البازل لما عنده وهم مذلون بينو المذلة والمذالة . وهو البذل ، أبو عمرو . والمثلث الكريم ، ورجل مرء من المروءة . وقوم مريؤون ومراء . ومنه قولهم يتمرأ بنا أي يطلب المروءة بنقصنا ، أبو عبيدة . وهو أسمع من لافظة وهي التي تغر فرخها لا تبقى في حوصلتها شيئا . الاصمعي . اللافظة البحر . وقيل العنز تدعى للحلب فتلفظ جرتها ، أبو عمرو . ورجل نال اذا كان جوادا ونالني اذا أعطاني ينولني نولا . قال كعب بن سعد .

ومن لا ينل حتى يسد خلاله يجد شهوات النفس غير قليل

(قال) وان فلانا ليتول بالخير ، وما اتول فلانا أي ما أكثر نائله

قال جرير : لو كان من ملك النوال ينول

وانه لهش ودمث اذا كان لينا ساكنا ، والبسيط الذي اذا رأيتـه انبسط اليك
ورأيتـه يتهلل وجهه وعرفت السرور في وجهه . وكذلك الدهثم . قال ابن لجأ :

ثم تنحت عن مقام الحوم لعطن رابي المقام دهثم

وقال عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني في باب السخاء (38) :

يقال : فلان سخي (والجمع اسخياء) وسمح (والجمع سمحاء) . وجواد
(والجمع جوداء وأجواد وأجاود) . وهو معطاء وخرق . وفياض . ومرزا . وهو طلق
اليدين ، ورحب الصدر ، ورحب السرب وهو رحب اليدين ، وسط الانامل ، وندي
الكفين ، ورحب الذراع ، وواسع البلد والفناء ، وموطا الاكتاف ، وأريحي ، وهو مخلف
متلف ، ومفيد مبيد ، وجواد لا يليق درهما ، وواسع الفضاء ، ورحب العطن ، لم أر
مثله أوسع كفا لطالب ، ولا أطول يدا بمعروف ، وهو كريم المهزة . (وتقول من ذلك)
ما أجد أخلاقه ، وأفشى معروفه ، وأضفى نوافله ، واندى أنامله ، وأوسع بلده ،
وأرحب صدره ، وأبسط كفه ، وأكثر صنائعه ، وأهنا فواضله ، وأكرم طبائعه ،
وأفسح سربه ، وأوطأ كنفه ، وأطول باعه ، وأنه لخرق يتخرق في ماله ، ومذل (وفي
الأمثال) اسمح من لافظة . وهي التي تزق فرخها حتى لا تبقى في حوصلتها شيئا » .

وقال قدامة بن جعفر في هذا المعنى (39) :

« سخي ، جواد ، سمح ، فياض . مرزا . معطاء . مفضال . فائض الانامل .
زاخر الجداول . ندي الكف . حمي الأنف . رحب الذراع طويل الباع . واسع البلد .
سابغ الصفد . رحب الفناء . كثير العطاء . موطا الكنف مرزا الرشف . مخلف . متلف .
مفيد . مبيد . جواد لا يليق شيئا ، وسمح لا يفوق بذلا ونيلا . فسيح الكنف والفناء .
سجيح المنح والحباء . كريم المهزة . مطهر المبزة . لم أر مثله أوسع كفا لطالب . ولا
أطول يدا بالمعروف لمتعر وراغب .

ويقال : له سماحة وصباحة . وسخاء سوناء . وارتياح وانفساح . ومجد وجود .
وكرم وخير .

ويقال : هو أجودهم كفا ، وأغزرهم خلقا ، وأنداهم يدا ، وأتمهم جودا . وأكثرهم
أيادي ، وأعظمهم ارتياحا ومنحا ، وأشرحهم بالمواهب صدرا ، وأرجحهم في المكارم
قدرا ، وأنضرمهم عودا ، وأغزرهم جودا ، وأكرمهم شيمة ، وأجودهم ديممة ،

(38) الالفاظ الكتابية : ص 94 — 95 .

(39) جواهر الالفاظ ص 213 — 214 .

وأسناهم عطية ، وامجدهم سجية ، بنانه مندق ، ولسانه بانجاز الوعد منطلق ، لا
لا يسام الانعام ، ولا يمل البر والاكرام ، اذا وعد وفى ، واذا انجز أوفى ، واذا وفى
أجزل وأسنى ، واذا من لم يتمن ، واذا تطول لم يعتد ، يسدى ولا يكدى .

وقال ابن فارس فى باب السخاء :

ويقولون : هو صبير ينضح السمي ويعلو سوائف المجد .

ويقولون : لا يطوى على البخل نفسه ، وفلان يتخرق فى الجود ، وقد لبس المجد
أحسن ملابس . وينشدون :

وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بكالىء معشاب

وانه لندي البنان ، سبط الكف ، طويل اليد . ومن كلامهم .

يداه غمامة ، ومن نباته يجري الماء فى العود ، وانه لغيث ونوء من الأنواء . قال
زهير :

وأبيض فياض يداه غمامة على معتفيه ما تغب نوافله

ويقولون : كفه خلف من المطر . قال جرير :

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

وانه لسمح ند موطا الاكناف فياح نفاح فضفاض الرداء رحب المجم طويل
الساعدين واسع جيب الكم ، قال : وهو يريد ما اشتتل عليه الجيب ، يعنى نفسه .
وذلك كقولهم طاهر الثوب طاهر الرداء . وفى الذم : هو دسم الثوب ويقال : رجل ذو
فجر ، اذا كان يتفجر بالمعروف . قال الشاعر :

فجع اضيائي جميل بن معمر بذى فجر تاوي اليه الارامل

وان فى كفه لمطلبا للغنى قال :

ففى كفه للغنى مطلب	وللسر فى صدره موضع
يريد الملوك مدى جعفر	ولا يصنعون الذى يصنع
وكيف ينالون غاياته	وهم يجمعون ولا يجمع
وليس بأوسعهم فى الغنى	ولكن معروفه أوسع

وهذا كقوله :

ولم يك أكثر الفتیان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعاً

ويقولون : هو متصل دفقات الخير أريحي ، وهو يباري الريح . وفلان خصيب موطا الاكتاف . ومما يشبه الجواد به ان يقال :

بحر وربيع مريع ، وخال وهو الغيم البارق ، وخضرم وهو البئر الكثيرة الماء . ويقال : انه لكریم المعتصر ، هش المكسر . وذكر لحاجب بن زرارة ان عوف بن القعقاع على أن ينافر خالد بن مالك فقال : « والله ما عوف بهش فيكسر ولا برطب فيعتصر » . وفي هذه المنافرة قال خالد : أطعمت حولاً من أكل وأعطيت يوماً من سأل . قال الشاعر :

الم يك رطباً يعصر القوم ماءه وما عوده للكاسرين ببابس

وقال الأعشى :

وجروا على ما عودوا ولكل عيدان عصاره

وقال الآخر :

لو مج عود على قوم عصارته لمج عودك فينا المسك والباناء

وقال هشام بن حسان : لا يبعد الله يزيد بن المهلب ان كانت السفن لتجري في جوده . وفلان عد من الأعداد ، والعد الماء الدائم الذي لا ينقطع . ومن الفاظ الشعراء : ينعش المولى ويحتمل الجلى ، وفلان يستعذب نغمات السائلين . ومن الفاظهم : يبست كفه ، اذا شنجت كف البخيل . قال ابن السكيت ، ويقال :

انه لذو قحم عظام أي يتقحم في الأمور العظام ، وهو واسع الذرع ، رحب السرب ، ذلول بالمعروف . الغراء : انه لذو طائلة على قومه ، للمفضل المتطول . قال الغنوي : ما أنول فلانا أي ما أكثر نائله .

من خلال عرض الباب المشترك في هذه الكتب الأربعة نستنبط الحقائق التالية :

1 — يبدو ابن السكيت شديد الاهتمام بالغريب ، وهو كثير الاستشهاد بالشعر وأخبار البلغاء . وشواهد الشعرية بدورها حافلة بالغريب وابن السكيت يحرص على نسبة الرواية الى راويها كأبي زيد والأصمعي والغراء وأبي عمرو وأبي عبيدة وأضرابهم .

اما الهمذاني فيبدو مهملًا للغريب شديد العناية بالمستعمل الشائع من الألفاظ لانه ألف كتابه لصبيان المكاتب لا يهتم بنسبة الرواية لروايتها ويندر استشهاده بالشعر وقد يستشهد بالأمثال والأقوال .

واما قدامة بن جعفر فهو لا يهتم بالشواهد من آية أو شعر أو حديث أو أمثال ولا يهتم بنسبة رواية لروايتها ولكنه لا يضع الكلمة الى جوار الكلمة الا أن تكون على زنتها وروايتها فهو كلف مولع بالبديع شديد الاهتمام به شديد الحرص عليه يغلب على عباراته الترصيع والسجع واعتدال الوزن واشتقاق لفظ من لفظ وعكس اللفظ والاستعارة وتوفير تمام الاقسام وتصحيح المقابلة وتلخيص الأوصاف والمبالغة والتكافؤ والاراداف والتثليل .

ويبدو ابن فارس أكثر الأربعة عناية بمجازات الشعراء وتشبيهاتهم واستعاراتهم فالفاظه منتقاة متخيرة منتخبة لا يهتم بالوحشي الغريب ولا المسترذل الدون كثير الاستشهاد بالشعر وشواهد من عيون الشعر لفظا ومعنى وهو يهتم بنسبة الروايات لأصحابها كابن السكيت والفراء والغنوي كما يعني بالألفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال .

وهو الى جانب ذلك واسع الاطلاع على أقوال البلغاء وأخبارهم كثير الاستشهاد بهم كما رأينا فيما نقله عن حاجب بن زرارة وهشام بن حسان .

ويبدو من المثال المتقدم أيضا أن ابن فارس غير متأثر بالهمذاني وقدامة بن جعفر على الإطلاق . ولكنه تأثر بابن السكيت في بعض فصول الكتاب تأثرا كبيرا حتى كاد ينقل الفاظه باختصار كما في باب (اللقاء وحالاته) الذي يكشف عن تأثره الشديد بباب (اللقاء في قربه وإبطائه) في الفاظ ابن السكيت وكما في باب الغني وباب الفقر ونحوهما وهي أبواب معدودة ومحدودة .

على أن فيصل التفرقة الأساسي بين الاثنين من خلال استعراض كتابيهما يتلخص في الآتي :

لا يهتم ابن فارس بالوحشي المستغرب بل يهتم كثيرا باللفظة الحلوة المنتقاة على عكس ابن السكيت الذي يحشد الغريب في كتابه حشداً .

أن شواهد ابن السكيت الشعرية كلها شواهد لغوية تطفح بالغريب ومن النادر أن تحس فيها بجمال تشبيه أو حسن استعارة أو حلاوة مجاز أو لطف تعبير خلافاً لشواهد ابن فارس الشعرية التي تمثل مختارات منتقاة من الشعر العربي وتدل على ذوق شعري رهيف .

3 — يكشف ابن فارس في شواهد من الحديث النبوي الشريف على قدرة فقيه راوية الحديث في حين نجد ابن السكيت لا يستطيع التمييز بين الحديث النبوي وبين الأقوال المشهورة ويذكر عددا من الاحاديث النبوية على انها أقوال مشهورة .

4 — يتميز كتاب ابن السكيت بالاطالة وكتاب ابن فارس بالاجاز .

5 — انفرد ابن فارس بباب (الفاظ مفردة مستحسنة) وهو باب ضخّم مبعر المادّة غير منظمها وكان الاجدى لو تم تصنيف مواده تبعا لابوابها وهو شيء لم يقع فيه ابن السكيت . على انها يشتركان في الخصائص التالية :

1 — يشتركان في نسبتهما كل رواية لراوية ورد كل قول لقائله .

2 — ويشتركان في كثرة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وشعر الشعراء وبالمثال

3 — ويشتركان في عدم اهتمامهما بالترتيب الداخلي لمواد الباب الواحد فهما لا يرتبان المعاني ترتيبا معجميا ولا يتدرجان بها من الصغر الى الكبر أو من القلة الى الكثرة أو من الضعف الى الشدة أو تبعا لموسيقاها بل تركاها غير منسقة ولا منظمة .

5 — كلاهما في كثير من الاحيان لا يورد الالفاظ مجردة بل يوردها في شعر أو مثل أو قول ويفسرهما .

6 — كلاهما في ترتيب الابواب سعى الى الجمع بين الابواب المتقاربة أو المتضادة وتجانى الفصل بينها .

فعند ابن فارس مثلا . باب الشباب تبعه باب الشيب ، وباب الشنآن والبغضة تبعه باب الكراهية ، وباب الفرح تبعه باب الحزن ، وباب السخاء تبعه باب البخل ، وباب الشجاعة تبعه باب الجبن ، وباب الغضب تبعه باب الرضا ، وباب الجمال تبعه باب القبح وباب الفنى تبعه باب الفقر وباب الارتداع فباب التماذي واللجاج ، ونجد عند ابن فارس الابواب المتشابهة ترد متتابعة مثل باب العته والجنون يليه باب الحمق فباب سوء الخلق وبعده باب التعسف والتهور وهكذا .

وهو يورد الابواب المتعلقة بالطبيعة بصورة متتابعة . فباب الشمس يليه باب شدة الحر فباب تغير لون الانسان لما يصيبه من الحر فباب الظل والفيء فباب الفجر والنهار فباب زوال الشمس فباب القمر فباب الظلمة فباب الشتاء والبرد فباب الحر فباب الليل والنهار فباب السماء والسحاب فباب المطر وباب الريح .

وعند ابن السكيت نجد باب الغنى والخصب يتلوه باب الفقر والجذب وباب الشجاعة يتلوه باب الجبن وباب الطول يتلوه باب القصر وباب الدعاء على الانسان

بالبلاء يتلوه باب الدعاء للانسان وتجد الابواب المتشابهة أو المتقاربة عند ابن السكيت
متتالية مثل :

باب الجراحات والقروح يليه باب المرض فباب الحمى .

ومثل باب صفات النساء اذ يتلوه باب الدمامة والقصر وباب العجائز وباب
نعوت النساء في الولادة وباب نعوت النساء بالنسبة الى أزواجهن وباب الجسرة
والبذاء في النساء وباب الحمقاء والفاجرة وباب ما يكره من خلق النساء وباب المطلقة.
وكلها كما يلاحظ أبواب متتارية تدور حول صفات النساء .

كلاهما لم يرتب الابواب وفقا لخطة ثابتة كما ان ابن فارس قد خانه التوفيق حين كرر
باب الغضب مرتين ، وباب الجبن مرتين مع امكانه توحيدهما .

كلمة أخيرة :

حققت قبل هذا عددا من الكتب ونشرتها وشرعت في تحقيق أخرى . لكنني لم
أشعر أبدا ان كتابا — غير المتخير — أصبح جزءا من كياني ولوذا في جناني وبعضا
من بياني .

ذلك ان روابط ممتدة الجذور موغلة عبر الزمن كانت تشدني اليه شدا بوشائج
روحية غير منظورة . من هذه الروابط ان مخطوطته الام الفريدة حفظها للعربية عم أبي
السيد أحمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وان مخطوطته الثانية كانت بخط جد أبي
المرحوم عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن محمد بن ابراهيم الحسني البغدادي امير
الخطاطين في عصره . فبيني وبين المخطوطتين نسب وشيجة ، وبيني وبينهما رحم
وأصرة وقربى . ثم ان من هذه الروابط ما عرف من عناية أسرتنا بمعاجم اللغة جيلا
بعد جيل . فلقد كشفت الأيام بين تراثنا العائلي غير مخطوطة واحدة من كتاب الالفاظ
الكتابية للهمذاني ونظام الغريب للربيعي . وحدثني الاستاذ محمد بهجت الاثري ان
السيد أحمد قد حدثه عن نسخة من مقاييس اللغة كانت ضمن تراث الأسرة .
وحدثني من أثق به ان مخطوطة جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر التي نشرها محمد
أمين الخانجي وذكر انها من آثار العراق قد انسريت اليه من المرحوم السيد أحمد .

هذا غير نسخ من (المحيط) وكتاب التكملة للجواليقي .

ان هذه العناية كانت تدفعني دفعا وتحفزني حفزا لان اصل جبل النسخ والحفظ
— في أسرتنا — بجبل التحقيق والنشر ، فاقوم باخراج متخير الالفاظ الى عالم
المطبوعات بعد ضياع استمر الف عام ، وفاء للعربية وأحياء لبعض تراث الأسرة .

وهكذا صاحبت — المتخير — نصف عام ، كان فيها سميري كل ليلة ونجبي كل
دجنة وكان فيها صاحبنا ومحدثنا والينا . أصوب فيه ما حرف محرف وصحف مصحف

فلا يضجر . واقطع الليل أخرج بيتا لشاعر أو قتالة لناثر فلا يسأم ولا يتغير وكأنه
بالصبر قد تجلبب وتدثر :

حتى اذا أخذ الليل في طي الريط وتبين الخيط من الخيط ردى الى دنياي مؤذن
ينادى . ان حي على الفلاح .. قد قامت الصلاة . فانسلخ من مقعدي اذ ينسلخ النهار
من الليل واذا ينشق النور عن الظلمة .

وعلى مثل هذا كان لقاءنا واقتراطنا نصف عام أو يزيد .

واليوم اذا أضع اللمسات الاخيرة من هذه المقدمة أشعر انني أقدم سميـري
وصاحبي وخليلي الى آلاف القراء ليشاركونا السمر والصحبة والخلة في طريق
المعرفة الحاشد .

ثم انني أتوجه بالشكر الى اله !العلي التقدير على ما منح من صبر وسداد وما
الهم من توفيق ورشاد . والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا .

بغداد — كانون الثاني (يناير) 1970 .

هلال بن ناجي بن زين الدين بن عبد الوهاب

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين . قال الشيخ الجليل أبو الحسين أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله : هذا كتاب : « متخير الالفاظ » مفردا ومركبا ، وانما نحلته هذا الاسم ، لما أودعته من محاسن كلام العرب ، ومستعذب ألفاظها ، وكريم خطابها ، منظوم ذلك ومنثور . ولم آل جهدا في الانتقاء والانتخاب والتخير . وهو كتاب كاتب عرف جوهر الكلام وآثر الاختصاص بجيده ، أو شاعر سلك المسلك الاوسط مرتقيا عن الدون المسترذل ونازلا عن الوحشى المستغرب وذلك ان الكلام ثلاثة أضرب : ضرب يشترك فيه العلية والدون ، وذلك أدنى منازل القول . وضرب هو الوحشى ، كان طباع قوم فذهب استعمله بذهابهم . وبين هذين ضرب لم ينزل نزول الاول ولا ارتفع ارتفاع الثانى ، وهو أحسن الثلاثة فى السماع والذها على الافواه وأزينها فى الخطابة وأعذبها فى القريض وأدلها على معرفة من يختارها ؟ وانما ألقت كتابى هذا على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى . وجعلت مفاتيح أبوابه الالفاظ المفردة السهلة ، وختمته بالالفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال والتشبيهات والتشبيهات والمجازات والاستعارات . وعولت فى أكثره على الفاظ الشعراء ، بعد التنقيح (1) عن أشعارهم والتأمل لدواوينهم . فليعلم قارئه أنه كتاب يصلح لمن يرغب فى جزل الكلام وحسنه ، ولن يوجد تمييزه واختياره ، فاما من سواه فسواء هذا عنده وغيره ، ونعوذ بالله من كلال الحد وبلادة الطبع وسوء النظر . وليعلم أن أول ما يجب على الكاتب والشاعر اجتناء (2) السهل من الخطاب ، واجتناب الوعر منه ، والانس بأنيسه ، والتوحش من وحشيه . فهذا زمان ذلك . ولن يتسنم أحد ذروة البلاغة مع التكلف للفظ الغلق ، (3) والتطلب للخطاب المستغرب ؟ وقد تحررت فى هذا الكتاب الايماء الى طرق الخطابة (4) ، وآثرت فيه الاختصار ، وتكبت اللطالة . فان سمت به همته الى كتاب اجمع منه ، قرأ كتابى الذى أسميته « الحبير المذهب » ، فانه يوفى على سائر ما تركت ذكره ها هنا من محاسن كلام العرب ان شاء الله .

(1) التنقيح : البحث .

(2) الاجتناء : الاصطفاء والانتقاء .

(3) الغلق : المشكل .

(4) فى الاصل : الخطابة (بكسر الخاء) .

باب متخير ألفاظ العرب في الكلام والبلاغة (5)

يقولون : هذا رجل مقول ، فتيق اللسان ، ذرب اللسان (6) . ولسان طلق ذلق . وقد لسن الرجل لسنًا . قال قطرب (7) : يقال انه (لابس — أقوال) (8) ، وابن قول ، واذا كان ذا كلام ولسان (9) ، وانه لذو عارضة اذا كان مفوها ، وهو حذاقي ، فصيح ، بين اللهجة . ورجل نقل : حاضر الجواب ، ويقال للرجل اذا خلط لين الكلام بالثدّة : قد شمت ، وكان أبو عمرو بن العلاء (10) يقول : اشمطوا ، أي خوضوا مرة في الشعر ومرة في الحديث ؟ وبنو فلان شميطة ، أي شبان وشيب . ويقال : طرق الكلام وماشه (11) . ويقال : هو جيد السياق للحديث . وهو يسرد الحديث سردًا .

(5) راجع باب فصيح اللسان في تهذيب الالفاظ 677 وباب الفصاحة في الالفاظ الكتابية للهمداني 183 وباب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه في الالفاظ الكتابية ص 184 — 186 وباب بلاغة المنطق في جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر ص 312 وباب اللسن وقوة الحجة في جواهر الالفاظ 230 — 233 .
(6) ذرب اللسان : حديده .

(7) قطرب : هو محمد بن المستنير بن أحمد الشهير بقطرب (ت 206 هـ) . انظر ترجمته في : فهرست ابن النديم 52 وتاريخ بغداد 298/3 وطبقات النحويين 106 وبغية الوعاة 242/1 ونزهة الالباء 91 ووفيات الاعيان 439/3 وشذرات الذهب 15/2 ومعجم المطبوعات عمود 1517 والاعلام 315/7 وأخبار النحويين البصريين 38 وانباء الرواة 219/3 والبداية والنهاية 259/10 وتاريخ ابن الاثير 380/6 وتاريخ أبي الفدا 28/2 وروضات الجنات 595 والعبر 350/1 ولسان الميزان 378/5 ومروءة الجنان 31/2 ومراتب النحويين 67 والمزهر 405/2 ، 463 ومسالك الابصار ج 2 م 281/2 ومعجم الادباء 52/19 — 54 ومفتاح السعادة 160/1 — 161 وكشف الظنون عمود 115 ، 723 ، 839 ، 1160 ، 1204 ، 1389 ، 1392 ، 1432 ، 1447 ، 1451 ، 1472 ، 1587 ، 1730 ، 1980 . وايضاح المكنون 100/1 ، 439 و 146/2 ، 315 ، 318 ، 346 ، 428 . وهدية العارفين 9/2 ومعجم المؤلفين 15/12 و 16 ونور القبس المختصر من المقتبس (للمزباني واختصار اليعموري / ص 174 — 178 .

(8) ابن اقول : المقتدر على الكلام . انظر جمهرة الامثال 36/1 .

(9) ذو لسان : ذو مقالة .

(10) هو أبو عمرو زيان بن العلاء (ت 104 هـ) . انظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين 22 وطبقات القراء 288/1 وبغية الوعاة 267 ومعجم الادباء 156/11 وفوات الوفيات 331/1 وطبقات النحويين واللغويين 28 والفهرست 42 ونزهة الالباء 24 والمزهر 287/2 وشرح المقامات الحريريّة 189/2 وشذرات الذهب 23/1 ووفيات الاعيان 136/3 والاعلام 72/3 . وانباء الرواة برقم 919 والبداية والنهاية 112/10 وتاريخ ابن الاثير 38/5 وتاريخ أبي الفدا 6/2 وتقريب التهذيب 454/2 وتهذيب الاسماء واللغات 262/1 وتهذيب التهذيب 178/12 وخلاصة تذهيب الكمال 374 والذريعة 318/1 وروضات الجنات 298 والعبر للذهبي 223/1 واللباب 217/3 ومراتب النحويين 13 — 20 والمعارف 531 ونور القبس 25 والنجوم الزاهرة 22/2 . وانظر قول أبي عمرو هذا في لسان العرب مادة (شمت) 209/9 .

(11) العرب تقول : اطرتي وميشي ، لن يتفنن في كلامه .

وهو خطيب مصنع ، ومسهب ، وخاطب سلاق ، ورجل سفاح ، اذا كان قادرا على الكلام . قال الشاعر :

وقد ينطق الشعر الغبي ويلتوى على البين السفاح وهو خطيب (12)

ويقال : هو فصيح صنع ، وهو أعضب لسانا ، وأعذب بيانا ، وأبل ريقا ، وأرق حاشية ، وأفصح لهجة ، وأشد عارضة ، وأصح قريحة ، وأحصف عقدة ، وأحسن سياقة ، وألبق اشارة ، وأبده حجة ، وانه لكما قال الشاعر :

تضع الحديث على مواضعه وكلامها من بعده نزو (13)

وان كلامه لصريح ، وان لسانه لفصيح ، وكأن بيانه لؤلؤ منثور ، وروض مطور .

باب متخير الفاظهم في وصف الكلام الحسن

تقول الشعراء : توشى بكلام يشفى من الجوى . ويقولون : تنزرت سقاط حديثها . ويقولون : هو قول يحل العصم سهل الاباطح (14) . وكان

12) ورد البيت في اللسان 216/16 من غير عزو وروايته فيه : وانشد شمر :
قد ينطق الشعر الغبي ويلتوى على البين السفاك وهو خطيب

قوله : يلتوى : أي يبطىء ، من اللأي وهو الإبطاء .

13) البيت لابن أحمر ، انظر البيان والتبيين 276/1 و 172/2 . وابن أحمر هو عمرو ابن أحمر بن العمرد الباهلي شاعر مخضرم ، أسلم واشترك في المغازي وتوطن الشام وتوفى في خلافة عثمان . انظر ترجمته في : الخزائن 38/3 والمؤتلف 44 والاصابة 6460 وامالي ابن الشجري 137/1 والاغاني (الثقافة) 232/8 والشعر والشعراء 273/1 وطبقات ابن سلام 485 والسمط 307 ومعجم الرزباني 24 وتبصير المنتبه 1070 وشرح أدب الكاتب للجواليقي .

14) العبارة تقسيم بيت متدافع نسبته بعض المصادر لكثير عزة ، ونسبته مصادر أخرى لجنون بني عامر قيس بن الملوح . فهو في ديوان كثير 108/1 وروايته :
وادنيتني حتى اذا ما ملكتني بقول يحل العصم سهل الاباطح

وهو لكثير في المراجع التالية : امالي القالي 228/2 ومعجم شعراء الرزباني 243 وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي 259/3 وثمار القلوب 111 . والختار من شعر بشار 34 ، وخاص الخاص 107 ، والعمدة 116/2 والراغب 33(2) ، والاشباه والنظائر 202/1 .

والبيت للمجنون في ديوانه ص 67 وهو له في المراجع التالية : الاغاني (طبعة دار الثقافة) 75/2 وزهر الآداب 567/1 والشعر والشعراء 475 وعيون الاخبار 78/3 و 139/4 ، والعقد الفريد 378/5 ، والزهرة ص 47 .
والبيت من غير عزو في أصداد الانباري 205 .

وقد توهم البكري اذ قال في التنمية ص 118 : ((هذا الشعر لجنون بني عامر لا لكثير ولا أعلم أحدا رواه له ولا وقع له في ديوانه » . والصواب ان هذا الشعر مختلف في نسبته بالتفصيل الذي أوردناه ، وانظر اللالي 850 .

زياد يقول : لحديث اسمعه من عاقل أحب الى من سلافة قتلت بماء ثغب في يوم ذى وديقة ترمض فيه الاجال (15) . ويقولون : كلام لو (6 ب) دعى به عاقل الاروى (16) تنزل، وتكلم بكلام كأنه القطر يعنون استواءه وحسنه . ويقولون : كلام يشبع الجائع وينقع الظمان ؟ فيقول شاعرهم :

توشت بقول كاد يشفى من الجوى تلم به أكبادنا ان تصدعا
كما استكرع الصادى وقائع مزنة ركاك (17) تولى صوبها حين وقعا

وقال بعض الهذليين (18) : كلام مثل الحبير المسلسل . ومما يصلح ذكره في هذا قول النابغة (19) :

قضا من الريحان غلسه الندى مالت جناجه واسفله ند

ويقولون للنساء اذا تحدثن : بيض يرامقن الحديث ، وذلك اذا ساقطن منه القليل فالقليل . والرماق : الشيء القليل . ومن ألفاظ الشعراء قوله : ارتمينا بقول بيننا دول ، أى جعلنا نتداوله . ويقال : ما زال يرمى بهم منذ اليوم شعب الحوار . ويقولون : مختزن من الحديث . وله الفاظ موقنة ،

(15) الثغب : بقية الماء العذب في الارض ، او الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه .

الوديقة : شدة الحر .

ترمض : تحترق قدماء من شدة الحر

الاجال : قطع الطباء أو بقر الوحش .

وانظر بعض هذا الحديث في اللسان مادة (ثغب) 232/1 مع اختلاف في الرواية

(16) الاروى : جمع أروية وهي انثى الوعل .

(17) ركاك : جمع رك وهو المطر الضعيف .

(18) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي من شعراء الدولة الأموية . انظر ترجمته في الاصابة 177/1 والخزانة 417/1 والشعر والشعراء 558/2 والاغاني (طبعة بولاق) 115/20 .

وعبارته هذه قسيم بيت له روايته في ديوان الهذليين 193/2 :

تمدحت ليلى فامتدح أم نافع بعاقبة مثل الحبير المسلسل

(19) هو زياد بن معاوية الذيباني (ت نحو 18 ق هـ) . انظر ترجمته في : طبقات الجحى 46 والشعر والشعراء 92/1 والاغاني (بولاق) 162/9 ومعاهد التنصيص 333/1 ونهاية الارب 62/3 وخزانة البغدادي 287/1 و 427 ثم 96/4 وتهذيب ابن عساكر 424/5 وشرح شواهد المغني 29 وبروكلمان 88/1 والاعلام 92/3 . ولا وجود لهذا البيت في ديوان النابغة — صنعة الدكتور شمكري فيصل . والجنانج : عظام الصدر وقيل رؤوس الاضلاع ، وانظر اللسان 254/16 .

ومعان غضة ، كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر » (20) . وقال :
إذا هن ساقطن الاحاديث للفتى سقوط حصى المرجان من سلك ناظم (21)

باب في ذكر الكلام الرديء والعمى (22)

يقال منطوق عيال ، وهو الذى ليس على جهته . ويقال ليس لكلامه
ضحى ، أى ليس له بيان (23) . وقال الباهلى : سمعت أبا تمام

(20) هذا تقسيم بيت أنشده ابن الاعرابي ، والبيت بتمامه :

له في ذوي الخلات نعمى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر
وقبله :

إذا ما أتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر

راجع التشبيهات : ابن أبي عون ص 401

والشطر أيضا تقسيم بيت لأبي الاسد نباته بن عبد الله الحماني ، وكان منقطعا
الى الفيض بن صالح وزير المهدي وفيه يقول :

مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزن في البلد القفر

انظر البصائر والذخائر المجلد الثالث قسم 1 ص 287 والاغاني 134/14 وأبو
الاسد شاعر عباسي توفى سنة (220 هـ) وانظر ترجمته في : الاغاني 131/14
والوزراء والكتاب 164 .

(21) البيت لأبي حية النميري ، انظر : أمالي القالي 281/2 وروايته : سقط وهو
في أمالي المرتضى 443/1 وروايته : الحديث حسبه ، وقال المرتضى في أماليه
معقبا : « ويروى ساقطن الاحاديث للفتى . ويروى أيضا : ساقطن الحديث
كأنه » . والبيت في الكامل 72/1 :

إذا هن ساقطن الحديث كأنه سقط حصى المرجان من سلك ناظم

والبيت في الزهرة ص 11 من غير عزو وروايته كرواية التخير .
والبيت لأبي حية في الاشباه والنظائر للخالدين 203/1 — 204 وروايته مماثلة
لرواية الكامل . وهو له في الحماسة البصرية 86/2 وفي الصناعتين 156 وفي
زهر الآداب 15/1 . ونسب للبحثري خطأ في ديوان المعاني للعسكري 238/1 .

(22) راجع باب العمى في الالفاظ الكتابية 186 وباب في الفهامة واللكن والمعجز عن
الحجة : جواهر الالفاظ 223 وباب العمى والفهامة 313 : جواهر الالفاظ .

(23) انظر العبارة في المنتخب من كنايات الادباء للجرجاني 145 .

الشاعر (24) يقول لرجل تكلم فأساء : لمثل كلامك رزق الصمت المحبة ، ثم التفت الى فقال : أنا أبدعت هذه . ويقال : هو عى اللسان ، فدم ، ألوث ، وفي كلامه حكمة ، أى عجمة . وقد رتج في منطقته رتجا ، وأرتج عليه ، اذا استغلق عليه الكلام ، وأصله من ارتجت الباب أى أغلقته . ويقال : هو عى ألف (25) . ويقولون : ليس ينطق حتى ينطق الحجر .

باب الهذر والاكثر (26)

يقال : أهذر في منطقته اهذارا ، ورجل ثرثار كثير الجلبة . ويقال : قد افترش لسانه ، اذا تكلم بما شاء . ويقولون : من أكثر اهجر . و (المكثار حاطب ليل) (27) ، والهراء : المنطق الفاسد ، والخلل مثله . قال ذو الرمة (28) .

(24) ورد في كتاب « اخبار أبي تمام » لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ص 253 ما نصه : « حدثنا أبو تمام قال ، حدثنا كرامة قال : تكلم رجل في مجلس الهيثم بن صالح فهذر ولم يصب ، فقال : يا هذا ، بكلام أمثالك رزق الصمت المحبة » . وانظر ترجمة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت 231 هـ) في : وفيات الاعيان 334/1 ومعاهد التنصيص 38/1 وخزانة الادب للبغدادي 172/1 و 464 وشذرات الذهب 72/2 وتاريخ بغداد 248/8 والذريعة 314/1 ودائرة المعارف الاسلامية 320/1 والاعلام 170/2 والاغاني (طبعة الساسي) 96/15 والبداية والنهاية 299/1 وتاريخ أبي الفدا 38/2 وتنقيح المقال 251/1 والرجال للنجاشي 102 وسرح العيون 324 وطبقات ابن المعتز 382 والعبر 411/1 وكشف الظنون 691 ، 770 ، 1241 . ومראה الجنان 102/2 ومعجم المؤلفين 183/3 ومفتاح السعادة 191/1 والنجوم الزاهرة 216/2 وأعيان الشيعة ج 19 والعمدة 130/1 - 133 والفهرست 165/1 ومروج الذهب 151/7 والموازنة بين أبي تمام والبحري للامدي والموشح 464 - 505 ومنتهى المقال 86 .

(25) وهو العيب الذي اذا تكلم ملأ لسانه فمه .
(26) راجع في الالفاظ الكتابية باب الافراط في الكلام 186 وفي جواهر الالفاظ باب الافراط والمبالغة 428 .

(27) انظر المثل في جمهرة الامثال 228/2 والفاخر 264 وفصل المقال 24 والميداني 172/2 والمستقصى 140 واللسان مادة (حطب) .

(28) هو غيلان بن عقبة (ت 117 هـ) . انظر ترجمته في : طبقات الجمحي 465 والشعر والشعراء 437/2 والاغاني 106/16 والموشح 170 وابن خلكان 404/1 والسمط 81 وشرح شواهد المغني 52 والخزانة 50(1) والعيني 412/1 وبروكلمان 220/1 ومعاهد التنصيص 260/3 والشريشي 53/2 وجمهرة أشعار العرب 931 وتزيين الاسواق 88/1 ودائرة المعارف الاسلامية 392/9 والاعلام 320/5 . ورواية البيت في ديوان ذي الرمة ص 212 :

لها بشر مثل الحرير ومنطق دقيق الحواشي لاهراء ولا نزر
وفي المخصص 126/2 وفي أمالي القتالي 154/1 : رقيم الحواشي وهو كذلك في أصداد أبي الطيب اللغوي 74/1 . وفي البيان والتبيين 276/1 : رقيب الحواشي . والبيت ايضا في اصلاح المنطق 156 والاساس مادة (هرا) واللسان ملدة (هرا) ومادة (نزر) ، واللال 407 - 408 وأصداد ابن الانباري 242 وأمالى المرتضى 63/1 وأمالى الشجري 78/2 والمقاييس 49/6 وشروح سقط الزند 394/1 .

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخم الحواشي لا هراء ولا نزر

باب في اللحن والفحوى

تقول العرب : عرفت ذلك في فحوى كلامه ، وفي لحن كلامه ، وعروض كلامه . قال قطرب ، يقال : عرفت في معراض قوله ، ومعنى كلامه . حويل قوله ، أى ما حاول . ويقال : أحال عليه بالكلام إذا أقبل . وأحال عليه بالسوط أقبل . ويقال : ليس لكلامه طلع غير هذا ، أى وجه . وكذلك مطلع . ويقال مدحه مدحة مستنيرة .

باب آخر

الخلف : الردىء من القول . يقال (سكت ألفا ونطق خلفا) (29) . والقول الخامل : الخفيض . وفي الحديث : (اذكروا الله ذكرا خاملا) (30) أى خفيضا . ويقال : خاوضه الحديث : جراه وتجاوزا المسألة . وتكلم بكلمة طخياء ، أى أعجميه . وهو يرمى بيده عزمة وحردة ، إذا لم يبال ما قال . وهو يتلغم بذكر فلان ، أى يذكره . قال ابن الاعرابى (31) ، قلت لأعرابى : متى الرحيل ؟ قال تلغموا بالسبت . ويقال فى المدح خطيب معن ، إذا اشتد نظره ، وابتل ريقه ، ولم يعيه شىء . وفلان مجهر . ورمى بالكلام

(29) يضرب مثلا لمن يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ . انظر المثل في جمهرة الامثال 509/1 وفصل المقال 48 والميداني 223/1 والمستقصى 226 واللسان مادة (خلف) واصلاح المنطق ص 66 و 12 وفصيح ثعلب 69 ونظام الغريب 33 . والفاخر 269 وروايته للمثل : « صمت ألفا ونطق خلفا » .

(30) جزء من حديث تهامة قيل : وما الذكر الخامل ؟ قال : الذكر الخفي . رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق (رقم الحديث 155 ص 50) عن حمزة بن حبيب مرسل . واورده السيوطي في الجامع الصغير 37/1 ورمز له بالضعف . وهو في النهاية في غريب الحديث والاثار 81/2 .

(31) هو أبو عبد الله محمد بن زياد (ت 231 هـ) . انظر ترجمته في : وفيات الاعيان 492/1 وتاريخ بغداد 282/5 والوافي بالوفيات 79/3 ونزهة الالباء 150 وطبقات النحويين واللغويين 213 والفهرست لابن النديم 69 والاعلام 365/6 وانباه الرواة 128/3 والبداية والنهاية 307/10 وبيغة الوعاة 105/1 وتاريخ ابن الاثير 275/5 وتاريخ الفدا 36/2 وتلخيص ابن مكتوم 209 و 210 . وتهذيب الاسماء واللغات 265/2 وروضات الجنات 596 وشذرات الذهب 70/2 وطبقات ابن قاضي شهبة الورقتان 24 و 25 والعبر 405/1 وعيون التواريخ (وفيات 231 هـ) ومراتب النحويين 149 ومرآة الجنان 106/2 والمزهر 411/2 ومسالك الابصار ج 2 م 230/2 و 231 والمعارف 546 ومعجم الادباء 189/18 ومعجم المؤلفين 11/10 ونور القبس 302 ومقدمة الازهري 58 و 59 والنجوم الزاهرة 264/2 وهدية العارفين 12/2 وكشف الظنون وايضاح المكنون في مواضع متعددة . وانظر نص العبارة في اللسان مادة (لغم) 18/16 .

على عواهنه ، أى على ما خيلت . ويقولون : لو كان عند فلان عقب تكلم ، أى لو كان عنده جواب . أبو زيد (32) ، يقال : كلمنى فلان فما أرجعت له قولاً ، أى ما أجبتة بكلمة . قال أبو عمرو بن العلاء : العناج في القول : أن تكون للسان حصاة فينتكلم بعلم ونظر .

باب في السر والاختبار ببعض الحديث (33)

يقال بينهم مهماسة ، وسمعت رسا (34) من الخبر وذروا . والذرو : المشافهة ببعض الخبر . وفي كلامه شكلة ، أى اشتباه . وكُميت (35) الشهادة . وخمر على الخبر ، أى خفى . ويقال للرجل يريد استنزالك عن السر : تسقطنى فاخلفت ظنه . ورجل جهره لا يكتم سرا . وإذا مدحوه قالوا : شحيح بنث السر سمح بغيره (36) . وقالوا : كريم يميت السر (37)

(32) هو سعيد بن أوس الأنصاري البصري (ت 215 هـ) . انظر ترجمته في : وفيات الأعيان 207/1 وأخبار النحويين البصريين 41 وتاريخ بغداد 77/9 ونزهة الألباء 125 وأنباء الرواة 30/2 والأعلام 144/3 والبداية والنهاية 269/10 وبغية الوعاة 582/1 وتاريخ ابن الأثير 220/5 وتاريخ أبي الفدا 30/2 وتقريب التهذيب 291/1 وتهذيب الأسماء واللغات 235/2 وتهذيب التهذيب 3/4 وجمهرة الأنساب لابن خزم 373 وخلاصة تذهيب الكمال 115 وروضة الجنات 312 وشذرات الذهب 34/2 وطبقات الزبيدي 182 وطبقات ابن قاضي شهيه الورق 149 و 150 وطبقات القراء 305/1 والعبر 367/1 وعيون التواريخ (وفيات 215) والفهرست 54 و 55 ومراة الجنان 58/2 ومراتب النحويين 42 والمزهر 402/2 و 419 و 461 ومسالك الإصدار ج 1 م 224/2 و 225 والمعارف 545 ومعجم الأدباء 212/11 ومعجم المطبوعات 312 ومعجم المؤلفين 220/4 ونور القبس 104 وميزان الاعتدال 126/2 والنجوم الزاهرة 210/2 وكشف الظنون وإيضاح المكنون في مواضع متعددة .

(33) راجع باب كتمان السر وباب اذاعة السر وباب اكتشاف السر في اللفاظ الكتابية ص 211 — 213 .

(34) رس الحديث : ابتداءه

(35) كُميت : كتمت

(36) النث : نشر ما كان كتماناه أوجب .

وهو صدر بيت لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي في ديوانه 31/1 ورواية البيت فيه :

ضنين ببذل السر سمح بغيره أخو ثقة عف الوصال سميدع
(37) قسيم بيت لكثير الخزاعي ونصه :

كريم يميت السر حتى كأنه إذا استبحثوه عن حديثك جاهله
انظر ديوانه 259(1) وإمالي القالي 5/2 وزهر الآداب 953(2) وهو أيضا قسيم بيت للأحوص الأنصاري في ديوانه صنعة الدكتور إبراهيم السامرائي ص 80 وروايته فيه :

كريم يميت السر حتى كأنه عم بنواحي أمرها وهو خابر
والبيت في محاضرات الراغب 126/1 وفي الزهرة 237 وفي مجموعة المعاني 128 وانظر ترجمة الأحوص وهو عبد الله بن محمد الأنصاري (ت 105 هـ) في : الأغاني (طبعة دار الكتب) 224/4 وشرح الشواهد 260 والشعر والشعراء 204 وخزانة الأدب للبغدادى 232/1 والموشح 231 والذريعة 319/1 وطبقات ابن سلام 137 وكنى الشعراء 290 وتاريخ الإسلام 91/4 وعيون التواريخ 237/3 ومصارع العشاق 419 وفهرست ابن خير الأشبيلي 397 والأعلام 257/4 وفي مقدمة ديوانه .

ويقال لمن يؤمر بالكتمان : اجعل هذا في وعاء غير سرب (38) . قال :
« واكنم السر فيه ضربة العنق » (39) . قال الضبي (40) : جمهور فلان
الخبر كناه ولم يحضك حقه ، وهذا خبر جمهور أى لا يدل منه على
جهة (41) .

(38) في الاصلين : سرب (بكسر السين وسكون الراء) .

(39) عجز بيت لابي محجن الثقفي في ديوانه — طبعة المنجد ص 19 وروايته فيه :

واكشف المازق المكروب غمته واكنم السر فيه ضربة العنق

قال أبو هلال العسكري شارح الديوان : « ويروى : المخشي غمته » .
واختلف في رواية صدر البيت . ففي الشعر والشعراء ص 337 : « قد أركب
الهول مسدولا عساكره » ورواية عيون الأخبار 38/1 وخزانة الادب 555
مماثلتان لرواية الشعر والشعراء .
ورواية الاتباع والمزاوجة ص 56 : وقد أجود و (ما) مالي بذى فنع
ورواية الوحشيات 169 واللسان مادة (فنع) مماثلتان لرواية الاتباع
والمزاوجة . ورواية تهذيب الالفاظ ص 10 : وقد أجود وما مالي بذى فنع
ورواية الاغاني 142/21 :

واطمعن الطعنة النجلاء عن عرض واحفظ السر فيه ضربة العنق

ورواية الاستيعاب مماثلة لرواية الاغاني . وانظر بهجة المجالس 462/1
ورواية الحيوان 182/5 والمخصص 280/12 مماثلتان لرواية الاتباع
والمزاوجة وانظر البيت في الفصول والغايات ص 465 . ورواية العقد الفريد
67/1 « قد اطمعن الطعنة النجلاء عن عرض » . ورواية الصدر في البصائر
والذخائر المجلد الثاني — القسم الثاني ص 312 : « واكشف الماقت المكره
غمته » . والماقت : موضع القتال أو المضيق في الحرب . ورواية الصدر في جمع
الجواهر في الملح والنوادر ص 84 : « واطمعن الطعنة النجلاء عن عرض »
والعجز أيضا في الهوامل والشوامل للتوحيدي ص 19 .

وقد طبع ديوان أبي محجن في لندن والقاهرة والهند وببيروت . وانظر ترجمة أبي
محجن الثقفي (ت 30 هـ) في : الاغاني 137/21 والخزانة 550/3 والعيني
381/4 وطبقات ابن سلام 225 والمؤتلف 95 والاصابة 170/7 والشعر
والشعراء 337 وتجريد الاغاني — ابن واصل — القسم الثاني من الجزء الثاني
ص 1982 — 1987 ، والحيوان 303/6 . وفتوح البلدان للبلاذري — طبعة
المنجد 308/1 و 316 — 319 والطبري 548/3 (طبعة دار المعارف) ومروج
الذهب للمسعودي 323/2 (طبعة محمد محي الدين عبد الحميد) .

(40) الفضل بن محمد بن يعلي الكوفي (ت 178 هـ) . انظر ترجمته في : ارشاد
الاربيب 171/7 وفهرست ابن النديم 68 وغاية النهاية 307/2 وميزان الاعتدال
195/3 ولسان الميزان 81/6 ونزهة الالباء 56 واللباب 71/2 ومراتب النحويين
71 وتاريخ بغداد 121/13 والنجوم الزاهرة 69/2 وانباء السرواة 304/3
والاعلام 204/8 وبغية الوعاة 297/2 وتاريخ الاسلام للذهبي (وفيات 168)
وطبقات الزبيدي 210 وطبقات ابن قاضي شهيه الورقة 257 والمزهر 405/2
والمعارف 545 ومعجم المطبوعات 1771 ومعجم المؤلفين 316/12 ونور القبس
272 وهدية العارفين 468/2 وايضاح المكنون 271/2 و 506 و 530 .

(41) قال الكسائي : اذا أخبرت صاحبك بطرف من الخبر وكتمت الذي تريد قلت :
جهرت عليه . انظر المجمل لابن فارس ص 181 .

باب في النيمية (42)

يقال : نم ونمل ومذل بالامر : باح به . وفلان مشاء ، أى يمشى بين الناس بالنيمية ، ويوقد بين الناس بالحظر الرطب (43) ، كناية عن النيمية .

باب المدح (44)

يقال : مدحه ، وأثنى عليه ، وقرضه ، وأطراه ، ومجده . وان فلانا وفلانا لينتقارضان الثناء ، اذا أثنى كل واحد منهما على صاحبه . وقال ابن السكيت (45) : فلان يخم ثياب فلان ، اذا كان يثنى عليه (46) .

باب في الوقيعه وسوء القول والشتيم (47)

يقال : شتمه ، وذأمه ، وجدبه ، وثلبه ، ولحاه يلحاه . ويقال : شتريت بالرجل ، وسمعت به ، وشردت به . قال :

(42) راجع باب النيمية ص 121 : جواهر الالفاظ .

(43) الحظر : الشجر المحتظر به ، أي المحتمي به . وأصل المثل : « أوقد في الحظر الرطب » أي نم . ويقال : « جاء بالحظر الرطب » أي بالكذب المستثنى أو بالكثير من المال . ويقال : « وقع فلان في الحظر الرطب » اذا وقع فيها لا طاقة له به .

وانظر المقاييس 81/2 وتهذيب الالفاظ 11 و 94 واللسان مادة (حظر) والتاج (حظر) . وفي المخصص 87/3 : جاء بالخضر الرطب وهو تصحيف . وانظر المثل في جمهرة الامثال 314/1 والميداني 179/1 رقم المثل 962 والكنائيات ص 8

(44) راجع باب المدح والثناء في تهذيب الالفاظ 439 وباب المدح في الالفاظ الكتابية 22 وباب المدح في جواهر الالفاظ 45 .

(45) هو يعقوب بن اسحاق (ت 244 هـ) . انظر ترجمته في : فهرست ابن النديم 72 ووفيات الاعيان 309/2 ونزهة الالباء 178 والفلاكة والمفلوكون 136 وهدية العارفين 536/2 والاعلام 255 والبداية والنهاية 346/10 وبغية الوعاة 349/2 وتاريخ ابن الاثير 200/5 وتاريخ بغداد 273/14 وتاريخ ابي الفدا 40/2 وتنقيح المقال 329/3 ودائرة المعارف الاسلامية 200/1 والرجال للنجاشي 312 وروضات الجنات 745 وشذرات الذهب 106/2 وطبقات الزبيدي 221 والعبر 443/1 ومراة الجنان 147/2 ومراقب النوحيين 95 والمزهر 412/2 ومعجم الادباء 50/20 — 52 ومعجم المطبوعات 9/1 ومعجم المؤلفين 243/13 ونور القبس 319 ومنتهى المقال 332 والنجوم الزاهرة 317/2 وتلخيص ابن مكتوم 277 .

(46) انظر تهذيب الالفاظ 441 .

(47) راجع باب الثلب والطعن في الالفاظ الكتابية 20 وباب رفعك الصموت بالوقيعه في الرجل والشتيم له : تهذيب الالفاظ 263 وباب الطعن على الرجل 265 منه . وباب الثلب والملاحاة 42 : جواهر الالفاظ .

أطوف في الاباطح كل يوم مخافة ان يشرد بي حكيم (48)

وفي الامثال : (شتمك من بلغك) (49). وفي هذا المعنى قول القائل :

وماحل (50) حط قدرا من نفسه لم يصنه
أراد نقص أخ لى بما يبلغ عنه
فكان ما سمعته مسامعى منه منه

ويقال : نددت به ، اذا اسمعته القبيح . قال ابن السكيت ، يقال : هو ينعى عليه ذنوبه ، أى يذكره بها (51) . وقد قفاه بأمر عظيم ، اذا قذمه ، يقفوه . وقد اتذع له ، اذا اسمعه كلاما قبيحا . ويقع فلان بقبيح ، ومقع أيضا ، ويقع بسوء . وقد أفحش فلان افحشا ، وأهجر أهجرا ، أى قال قبيحا ، قال :

كما جده الاعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرا (52)

وقال فلان هجرا وبجرا ، اذا قال قبيحا . ويقال : ما فى حسب فلان

(48) البيت فى اللسان مادة (شرد) 223/4 من غير عزو وفيه : فى الاباطح : بالاباطح . وشرد به : أى سمع بعيوبه . وحكيم رجل من بني سليم كانت قریش ولته الأخذ على أيدي السفهاء . والراء فى الأصلين مفتوحة : يشرد .
(49) فى جمهرة الامثال 277/2 ما نصه : من سبك ؟ قال : من بلغك وفى هذا المعنى جاء فى مجمع الامثال للميداني 314/2 رقم المثل 4087 ما نصه « من سبك ؟ قال : من بلغني . أى الذى بلغك ما تكره هو الذى قاله لك ، لانه لو سكت لم تعلم » .

(50) الماحل : الذى يكيد بسعاية .

(51) انظر تهذيب الالفاظ ص 264 .

(52) البيت للشماخ بن ضرار الدياني ، انظر ديوان الشماخ — تحقيق صلاح الدين الهادي — ذخائر العرب 42 — دار المعارف بمصر ص 135 ، ورواية البيت فيه :

ممجدة الاعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرا

ورواية أمالي المرتضى 556/1 تماثلها .
والرواية (كمجدة الاعراق) فى : فصل المقال 24 والصاح 851/2 ومقاييس اللغة 35/6 وشرح نهج البلاغة ومفردات الراغب 537 واللسان مادة (هجر) 114/7 وتبام فصيح الكلام — طبعة بغداد ص 19 .
وانظر ترجمة الشماخ (ت 22 هـ) فى : الاغانى (ساسي) 97/8 والموشح 67 وطبقات ابن سلام 110 والمؤتلف 138 والشعر والشعراء 232/1 والسمط 58 والخزانة 526/1 والاصابة رقم الترجمة 3913 و المحبر 381 والكامل للمبرد 28/2 ومعجم الطبوعات 1141 ورغبة الأمل 94/2 والتبريزي 65/3 و 133/4 والاعلام 252/3 .

قرامة ولا وصم ، وهو العيب . وفي كلامهم : ذمته أذيمة ذميا . وفي الامثال :
(لا تعدم الحسناء ذاما) (53) ويقال : ذمه ذما ، وقصبه قصبا ، وجدبه
جدبا . وجاء في الحديث (54) : جذب لنا السمير بعد عتمة (أى عابه . قال
ذو الرمة : (55)

فيا لك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تغل جادبه
أى عائبه . وقد سبعه ، ورماه بها جرات . وقد تعنى فلان بفلان ، اذا
هجاه ورماه بمنديات (56) . ويقال رماه بكلام كنكر (57) الاسود .

باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير (58)

يقال : « نعم عوفك » (59) ، أى حالك . ويقال للمتزوج : « بالرفاء
والبنين » (60) ، من رفأت الثوب ، كأنه قال : بالاجتماع والالتئام . ويقال
لمن رمى فأجاد : لا تشلل عسرك . ويقال : لا شللا ولا عمى (61) . ولمن
تكلم فأجاد : لا يفيض الله فاك ، أى لا جعله الله فضاء لا سن فيه . ويقولون :
« آهلك الله فى الجنة » (62) . ويقولون : أبل جديدا وتمل حبيبا ، أى ليطل

(53) معناه : لا يخلو أحد من شيء يعاب به . انظر المثل فى : جمهرة الامثال 398/2
والفاخر 155 والميداني 109/2 وفصل المقال 39 واللسان (ذيم) والصاح
1926/5 .

(54) « جذب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السمير بعد صلاة العتمة . »
رواه أبو داود الطيالسي فى مسنده عن عبد الله بن مسعود (منحة المعبود
73/1) ورواه ابن ماجة بنفس السند بلفظ : جذب لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم السمير بعد العشاء ، يعنى زجرنا . (انظر سنن ابن ماجة 230/1
رقم الحديث 703) . قال البوصيري : هذا اسناد رجاله ثقات ولا أعلم له علة
الا أن عطاء بن السائب اختلط بإخره (مصباح الزجاجة — مخطوط ورقة
44 — ب) . والحديث فى النهاية 243/1 .
وجاء الحديث فى تهذيب الالفاظ 266 بلفظ : « جذب لنا عمر السمير بعد عتمة »
أى عابه .

(55) ورد البيت فى ديوان ذى الرمة ص 43 بدون اختلاف فى الرواية . وهو فى مجالس
ثعلب 33 وفى المجمل 145 وأمالى القالى 163/3 والمقاييس 435/1 واللسان
مادة (جذب) .

(56) المنديات : المخزيات .

(57) النكر : النهش ، والطعن بالانف .

(58) راجع باب الدعاء للانسان — تهذيب الالفاظ . 580 وباب الدعاء بالخير
الالفاظ الكتابية 171 وباب الدعاء بدوام النعمة 170 وفى جواهر الالفاظ راجع
باب الدعاء بدوام النعمة وطول أمدها 316 .

(59) راجع تهذيب الالفاظ 580 والميداني 332/2 رقم المثل 4194 .

(60) انظر المثل فى : جمهرة الامثال 206/1 وفصل المقال 77 والميداني 66/1
وتهذيب الالفاظ 580 والالفاظ الكتابية 171 والمقاييس 420/2 واصلاح المنطق
153 والفاخر 13 والمستقصى 182 واللسان مادة (رفا) والاشتقاق 488 .

(61) راجع : اصلاح المنطق 200 وتهذيب الالفاظ 582 .

(62) ورد فى تهذيب الالفاظ 582 : يقال : آهلك الله فى الجنة ايها ، أى زوجك الله
فيها وأدخلكها . وفى المقاييس 151/1 : معناه : زوجك فيها .

عمر ك معه (63) . ويقولون : ان فلانا لكريم ولا تنقل من بعده ، أى لا اماته الله فيثنى عليه بذلك بعد موته (64) . ويقولون : مرحبا وأهلا ، ولا آب شائئة ، أى لا رجع . وتقول للرجل يرشدك : لا يعم عليك الرشد (65) .

باب الدعاء بالشر (66)

يقال : ماله آم وعام ! أى هلكت ماشيته وامراته فيثيم ويشتهى اللبن . ماله قطع (67) الله مطاه (68) . ويقال : ما له جرب وحرب ! جرب من الجرب ، وحرب ذهب ماله . ويقال : ماله ال وغل ! آل طعن بالالة (69) ، وغل بالغل . ويقال : غل من الغليل وهو العطش (70) . ويقال : ماله ذبل ذبله ! من ذبول الشيء ، أى ذبل لحمه وجسمه . وماله قل حيسه (71) ! أى خيره . وما له يدى من يده ! أى شلت يده . وما له شل عشره ! . وما له هبلته الرعب ! أى أمه الحمقاء (72) . قال ، وسمعت الكلابى (73) يقول : ما له أرقأ الله به الدم ! أى ساق اليه قوما يطلبون قومه بقتيل ، فيقتلونه حتى يرقأ (74) به دم غيره . ويقال : قطع الله به السبب ، أى سبب الحياة . وسمعت أعرابيا يقول لآخر : جعل الله رزقك فوت فمك ، أى تنظر اليه فربما (75) يفوت فمك ولا تقدر عليه . ويقال : الحق الله بك الحوبة ، وهى

- (63) انظر تهذيب الالفاظ 582 .
(64) انظر تهذيب الالفاظ 583 .
(65) هكذا فى الاصل ، مع اضافة لفظة (معا) ، اشارة الى جواز القراءتين .
(66) راجع باب الدعاء بالشر فى الالفاظ الكتابية 171 وباب الدعاء بالشر فى جوهر الالفاظ 391 وباب الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم فى تهذيب الالفاظ 570 — 579 .
(67) فى الاصل : (مطو) . والتصويب عن تهذيب الالفاظ 571 .
(68) مطاة : أى ظهره . والمطا ايضا : الوتين والصاحب .
(69) الاله : الحربة .
(70) ورد فى اللسان مادة (غلل) 17/14 ما نصه : « وقولها ما له ال دفع فى قضاء ، وغل جن فوضع فى عنقه الغل » . وانظر المقاييس 19/1 والاصلاح ص 20 .
(71) الحيس : عجينة من خلط التمر والسمن والاقط ، وفى تهذيب الالفاظ 572 : خيسه (بالخاء المعجمة) : أى خيره .
(72) انظر تهذيب الالفاظ 572 .
(73) أبو زياد الكلابى ، واسمه يزيد بن الحر ، ترجم له القفطى فى انباه الرواة برقم 911 ، وقال : « أعرابى بدوى . قال دعبل : قدم أبو زياد من البادية أيام المهدي حين أصابت الناس مجاعة ، ونزل بغداد فى قطيعة العباس بن محمد ، واقام بها أربعين سنة ، وبها مات » ومن مؤلفاته كتاب النوادر والفرق والابل وخلق الانسان .
وانظر ترجمته ايضا فى فهرست ابن النديم ص 44 وتاريخ بغداد 398/14 .
(74) فى تهذيب الالفاظ 572 : حتى يرقىء الله به .
(75) فى الاصل قرب ما ، وفى تهذيب الالفاظ : قرب ما ، وفى نسخة خطية من تهذيب الالفاظ : قدر ما .

المسكنة والحاجة (76). ويقال : أبدى الله شواره ، وهي مذاكيره (77) .
ويقولون : ان كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا ، أى لا كان لك لبن حتى
تجوع الى شرب الماء القراح (78) . ويقال : عليه العفاء ، أى محا الله أثره .
ويقال : « عليه العفاء والكلب العواء » (79) . ويقولون : لمن يفارق وفراقه
محبوب ، أبعد الله ، وأسحقه ، وأوقد نارا أثره يتقاعلون ان لا يرجع
اليهم (80) . ويقال : ما له تربت يداه ، اذا دعى عليه بالفقر . والمتربة :
الفقر (81) . ويقال : ما له هوت أمه (82) ! وما له سباه الله ! أى غربه ،
ويقال جاء السيل بعود سبى اذا احتمله من بلد الى بلد (83) ويقال : بفيه
البرى (84) أى التراب . وبفيه الاثلب (85) . ويقال لمن وقع فى بليّة
ومكروه وشمت به : لليدين وللهم (86) ، و « به لا بظى بالصريمة
أعفر » (87) وما له سحته الله أى استأصله . ويقال : رماه الله بليّة لا أخت

(76) انظر تهذيب الالفاظ 574 .

(77) جاء فى اصلاح المنطق ص 165 : « والشوار : فرج الرجل . ويقال : أبدى الله
شوارك ومنه قيل شور به . أى كأنه أبدى عورته » .
وجاء فى تهذيب الالفاظ ص 574 : أبدى الله شواره ، أى عورته .

(78) انظر تهذيب الالفاظ 574 .

(79) انظر المثل فى تهذيب الالفاظ 574 . ورواية المثل فى الميداني 39/2 رقم المثل
2572 : « عليه العفاء ، والذئب العواء » . العفاء : التراب والهلاك . والعواء : الكثير
العواء .

(80) انظر تهذيب الالفاظ 574 — 575 .

(81) انظر تهذيب الالفاظ 575 .

(82) فى تهذيب الالفاظ 575 : ما له صوت أمه : أى ثكلته أمه .

(83) انظر تهذيب الالفاظ ص 576 .

84/ فى الاصل : البرا . وانظر تهذيب الالفاظ 576 . وانظر المثل فى مجمع الامثال
96/1 رقم المثل 462 .

(85) الاثلب : التراب ، وقد ضبطت فى الاصلين بفتحتين وكسرتين ورسمت (معا)
فى الموضعين دليل جواز القرائتين . وانظر تهذيب الالفاظ ص 577 .

(86) من بليغ الشواهد عليه قول عبد الله بن عبد العزيز وكان قد نهى ابن السكيت
عن اتصاله بالمتوكل فلم يستمع له فقتل شر قتلة :

نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن اذا ما سطا أربى على كل ضيغم
فدق واحس ما استحسيت لا أقول اذ عثرت لعا ، بل لليدين وللهم

(87) الصريمة : القطعة من الرمل ، والاعفر : الذي لونه لون العفر ، وهو التراب
والمثل قاله الفرزدق ، ويضرب للشماتة بالرجل . انظر : جمهرة الامثال 207/1
وفصل المقال 91 والميداني 59/1 والمستقصى 187 واللسان مادة (صرم) .
وتهام البيت :

أقول له لما أثناني نعيه به لا بظبي بالصرائم أعفرا

لها ، أى أماته الله . ويقال : ما له صفر فناؤه وقرع مراحه (88) ! أى هلكت ماشيته (89) . ويقال : تعس وانتكس ، فالتعس أن يخر على وجهه ، والנקس أن يخر على رأسه (90) . ويقال : رماه الله من كل أكمة بحجر . ويقولون : جدعا وعقرا . ويقال للقوم يدعى عليهم : فاقد الله بينهم .

باب قولهم ما كلمته بكلمة

يقال : ما سمع منى نأمة . وما ناطقته الفصيح . قال قطرب : ما كلمته ببنت شفة ، أى كلمة .

باب الايمان

قال الاصمعي (91) : تقول العرب : « لا والنهار الازهر والليل الاخضر » ، ويقولون : « لا والذي شق الرجال للخيول والجبال للسيل » (92) « لا والذي لا أتقيه الا بمقتلة » (93) ، « ولا وقائت نفسى القصير ما كان كذا » (94) ، « ولا والذي شقها خمسا من واحدة » (95) يعنون الاصابع . ويقولون : « لا والذي أخرج النخلة من الجريمة والنار من الوثيمة » (96)

(88) قرع مراحه : أي خلا مأوى ماله .

(89) انظر العبارة التي قبلها في تهذيب الالفاظ ص 577 .

(90) انظر تهذيب الالفاظ ص 578 .

(91) هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك (ت 216 هـ) انظر ترجمته في : المنتقى من اخبار الاصمعي للربيعي واخبار النحويين البصريين 45 وانباء الرواة 19/2 والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 363/2 والتاريخ الصغير للنجاري 234 وجمهرة الانساب لابن حزم 234 ووفيات الاعيان 288/1 والمعارف 236 والكمال لابن الاثير 220/5 وتاريخ اصبهان لابی نعيم 130/2 وتاريخ بغداد 410/10 وتاريخ ابن عساكر 414/24 وتهذيب التهذيب 415/6 . وروضات الجنات 456 ، وطبقات القراء 470/1 ومراتب النحويين 74 ونزهة الالباء 150 والنجوم الزاهرة 190/2 . وشذرات الذهب 36/2 والوافي بالوفيات 354/6 والفهرست 55 والبغية 112/2 وطبقات الزبيدي 183 .

(92) انظر : ايمان العرب في الجاهلية للنجيري ص 16 وانظر ذيل الامالي والنوادر للقالبي ص 50 — 51 والمخصص لابن سيده 118/13 والمزهر 168/2 (الطبعة الثانية) نقلا عن كتاب المثني لابن السكيت .

(93) انظر : ايمان العرب ص 17 وذيل الامالي ص 50 والمخصص 118/13 والمزهر 168/2 .

(94) انظر : ايمان العرب ص 24 وذيل الامالي 50 والمخصص 118/13 والمزهر 168/2 .

(95) انظر : ايمان العرب 16 وذيل الامالي 51 والمخصص 118/13 والمزهر 168/2 وفيها جميعا : شققتها : شقهن .

(96) ورد في (ايمان العرب) ص 17 — 18 . والنخلة : العذق ، والجريمة النواة ، والوثيمة : قطعة من حجر تثمه أي تكسره . انظر : النهاية لابن الاثير : (عذق ووثم) وتاج العروس في المادتين المذكورتين ، واللسان مادة (وثم) ، وفي امالي القالي 102/1 : ان الوثيمة ، هي الوثومة المربوطة ، يريد به : قدح حوافر الخيل النار من الحجارة .

باب فى الدعاة

يقال : جاء باملوحة ، وأفكوهة . وتلاعبو بالعوبة . وفلان فكه ضحوك .
ويقولون : داعبه مداعبة ، ومازحة مازحة . وقال أكثم : المازحة تذهب
المهابة « (97) . ويقولون : « المزاح سباب النوكر » (98) .

باب الكذب (99)

يقال : كذب كذبا ، ومان مينا . وهذا كذب صراح (100) . ويقولون
للکذاب : هو زلوق اللبد (101) . وقد اختلق كلامه وارثله . وفلان لا يقرب
حديثه . وليس لهذا الحديث نجم ، أى ليس له أصل (102) . قال ابن
السكيت :

يقال : اعتبط فلان على الكذب ، وفلان لا يوثق بسيل تلغته ، اذا كان
كاذبا . وان فلانا لقموص الحنجرة . وفلان لا يصدق أثره (103) . قال ابن
الاعرابى : تأويله أنه اذا قيل له من أين أتيت كذب (104) . وفلان لا
تجارى خياله ، ولا تسابير خياله ، ولا توافق خياله (105) . قال ابن
الاعرابى : هو « أكذب من يلعب » (106) وهو السراب . وهو « أكذب من
دب ودرج » (107) أى أكذب الاحياء والاموات .

-
- (97) انظر جهرة الامثال 231/2 والمثل ايضا فى الميداني 287/2 رقم المثل 3914
منسوباً لأكثم بن صيفي .
وانظر ترجمة أكثم (ت 9 هـ) فى : الاصابة 113/1 والمعارف 299 وجمهرة
الانساب 200 وبلوغ العرب للالوسي والاعلام 344/1 .
(98) انظر المثل فى الميداني 287/2 رقم المثل 3910 . وفيه : المزاح (بكسر الميم) .
(99) راجع باب الكذب فى تهذيب الالفاظ 258 وباب الكذب فى الالفاظ الكتابية 52
وباب الكذب فى جواهر الالفاظ 121 .
(100) الصراح : المحض الخالص من كل شيء .
(101) زلوق : أملس . واللبد : الشعر المتداخل للزق .
(102) جاء فى المقاييس 397/5 : « ليس لهذا الحديث نجم ، اي أصل ومطلع » .
وانظر المخصص 87/3 .
(103) انظر عبارات ابن السكيت فى تهذيب الالفاظ 259 . وانظر المثل : لا يصدق
أثره ، فى الميداني 242/2 رقم المثل 2678 وانظر ايضا المخصص 89/3
والمنتخب 112 .
(104) انظر تهذيب الالفاظ 259 .
(105) فى تهذيب الالفاظ 260 : لا تجارى (بضم التاء) ولا تسابير (بضم التاء)
و (لا توافق) .
(106) انظر المثل فى : جهرة الامثال 171/2 والميداني 167/2 والمستقصى 117
والمخصص 89/3 .
(107) انظر المثل فى : جهرة الامثال 173/2 والميداني 167/2 والمستقصى 117
واللسان (درج) وتهذيب الالفاظ 262 والمخصص 89/3 والاصلاح 315 .

باب الخصومة واللد

يقال : خاصمه مخاصمة ، ونازعه منازعة . وان فلانا لألد . ومن متخير ألفاظهم قولهم . تركتهم يرتمون بالكلم العور (108) بينهم . ويقولون : أين كان مطرك عن ناره ، يعنى فى الخصومة . ويقال ان نواقره (109) من الحصى .

باب الرجل المحمود الخلق

يقال : انه أحلى من الأرى (110) ، ومن عذق بن طاب . قال الشيخ : نخلة بالمدينة يقال لها : عذق بن طاب (111) . وان على لسانه لتمريرة . ويقولون : كل طالب حاجة يتزوق لك بما ليس فيه حتى ينال بغيته . وقال ابن أخت تأبط شرا :

وله طعمان أرى وشرى وكلا الطعمين قد ذاق كل (112)

ورجلدهين ، ساكن : حلو الشمائل لا تقلى خلائقه . أبو زيد قال ، تقول العرب للرجل الحسن الخلق : انه لدميث ، موطأ الاكتاف . والدهثم : السهل اللين . والفكه : الطيب النفس ، الضحوك .

باب الرجل المشتهر النبیه

تقول العرب : فلان لا يحجز فى العكم (113) . ولا يرمى به الرجوان (114) . وهو نجم من الانجم . وهو أشهر من كوكب . ولا يجله

-
- (108) الكلم العور : الكلم القباح ، جمع قبيحة .
(109) النواقر : جمع ناقرة ، وهي الداهية والسهم المصيب .
(110) الأرى : العسل .
(111) جاء فى جمهرة الامثال 40/1 ، وابن طاب : جنس من الرطب .
(112) ابن أخت تأبط شرا هو : خفاف بن نضلة ، انظر السبط 919/2 . والبيت من قصيدة قالها يرثي خاله تأبط شرا انظر العقد الفريد 298/3 . وفى شرح الحماسة للمرزوقي ، ان القصيدة لتأبط شرا نفسه ثم رجع نسبتهما لخلف الاحمر 827/2 . وفى شرح الحماسة للتبريزي 160/2 ذهب الى ما ذهب اليه المرزوقي وفى الحيوان للجاحظ 68/3 ما نصه : وقال تأبط شرا — ان كان قالها ثم اورد القصيدة التي منها البيت المذكور . وفى شروح سقط الزند 510/2 نسب البيت لتأبط شرا . فالبيت اذن متدافع بين تأبط شرا وابن أخته وخلف الاحمر والله اعلم . والشري : الحنظل .
(113) العكم : العدل أو الكاره وما شد وجمع به من ثوب أو سواه وانظر اللسان 198/7 والتعذيب 123/4 .
(114) الرجوان : حافتا البئر .

الامن لا يعرف القمر . وهو نار في رأس علم . وهو نار بقبل (115) . ونار
بعلياء (116) . قال النابغة :

بانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب (117)

وقال ذو الرمة :

وقد بهرت فلا تخفى على أحد الا على أحد لا يعرف القمر (118)

وقال :

انا ابن المضرحي أبي شليل وهل يخفى على الناس النهار (119)

وقالت الخنساء (120) :

-
- (115) قبل : ما ارتفع من الارض واستقبلك ، والمحجة الواضحة .
(116) علياء : رأس الجبل .
(117) ورد البيت في ديوان النابغة صنعة ابن السكيت ص 78 وروايته : فانك ...
ورواية ديوان النابغة (ضمن مجموع خمسة دواوين) ص 13 : لانك . ورواية
الكامل للمبرد 33/3 : فانك . ورواية المصون للعسكري : بانك .
(118) ورد البيت في ديوان ذي الرمة ص 191 وروايته فيه :
حتى بهرت فما .. وفي الاصل : طلعت . وفي هامش الاصل : بهرت
(119) البيت للقتال الكلابي في ديوانه ص 51 — تحقيق الدكتور احسان عباس —
بيروت 1961 . ونسب للقتال الكلابي في تاج العروس مادة (سبر) . وهو في
اللسان مادة (سبر) من غير عزو ونسب للقتال في فصل المقال 114 وهو في
اساس البلاغة 46/2 من غير عزو أيضا .
وفي الوحشيات ص 65 نسب لجلمود ! وروايته فيه :
انا ابن المضرحي ابي هلال
والقتال الكلابي هو عبد الله بن المضرحي من كلاب بن عامر بن صعصعة (شاعر
اسلامي من شعراء الدولة المروانية) : انظر ترجمته في : الاغانى 319/23
طبعة دار الثقافة والمؤلف 167 والخزانة 667/3 والسمط 12 واسماء المغتالين
203 والقباب الشعراء 312 والمحرر لابن حبيب 213 و 226 ونسب قریش 219
والشعر والشعراء 594 وشرح الحماسة للتبريزي (طبعة بولاق) 104/1
ومعجم البلدان مادة (عماية) ومعجم ما استعجم للبكري مادة (ضريه) وكنى
الشعراء 295 .
والمضرحي : النسر والصقر الطويل الجناحين والرجل السيد السري الكريم
العتيق النجار ، انظر مادة (ضرح) في اللسان 358/3 .
(120) تماضر بنت عمرو السلمية (ت 24 هـ) وانظر ترجمتها في : معاهد التنصيص
348/1 والدر المنثور 109 والشريشي 233/2 وحسن الصحابة 94 وجمهرة
الانساب 249 واعلام النساء 305/1 وبروكلمان 164/1 والاغانى (ساسي)
19/13 والخزانة 403/3 وشرح شواهد المغني 89 والشعر والشعراء 260/1
والبيت بنصه في الصفحة 70 من ديوانها — تحقيق كرم البستاني — بيروت
1951 . وروايته في — المصون في الادب — للسعكري ص 17 :
أغر البج تاتم الهداة به كانه علم في رأسه نار
والبيت في نظام الغريب 225 والكامل 46/3 والاغانى 132/13 وانظر عجز
البيت في : (رسالة في اعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها) للمبرد
ص 170 . وانظر العجز في الاشتقاق 209 .

وان صخرا لتأتّم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

ومن الفاظ الشعراء : هو امرؤ جمع شعوب المعالي. قال ابن الاعرابي :
رجل صيت : أى شريف . وهو ذو حسب ضخم ، وهو ذو حسب عود .

باب البشاشة

يقال : تحفى به اذا ألطفه . وقد بش الىه ، وهش ، وتهل ، وأصل
التهل اشراق الوجه وطلاقة . قال الحطيئة (121) :

مفيد ومتلاف اذا ما سألته تهل واهتز اهتزاز المهند

باب ألفاظهم في الرجل الجامع للخصال المحمودة

قال وهب بن ربيعة (122) في رجل :

حلو الحلاوة دهثم جلد القوى مر المريرة

وقالوا لاخت عمرو ذى الكلب (123) : خرجنا نريد أخاك . قالت : والله

(121) هو جرول بن أوس العبسي (ت نحو 45 هـ) انظر ترجمته في : الاغانى 157/2 والخزانة 408/1 والعينى 473/1 والاصابة 63/2 وطبقات الجهمي 93 والشعر والشعراء 238/1 وفوات الوفيات 99/1 . ورواية البيت في ديوان الحطيئة — تحقيق لقمان أمين طه — القاهرة — 1958 ص 161 : « كسوب ومتلاف » . والبيت في زهر الاداب 907/2 وديوان المعاني 43 .
(122) انظر ترجمة وهب بن ربيعة في : جمهرة الانساب ص 400 واللب 281/3 والتاج 509/1 والاعلام 148/9 . وهو لم يكن شاعرا .
وفي شعر (ابي دهبل واخباره) ص 1055 — المجلة الاسيوية الملكية — اكتوبر 1910 ، ان البيت لأبي دهبل واسمه (وهب بن زمعة) من قصيدة يمدح فيها المغيرة بن عبد الله ، مما يقطع بأن كلمة ربيعة محرفة وصوابها زمعه .

(123) اسمها جنوب ، شاعرة بليغة ، انظر ترجمتها في اعلام النساء 218/1 . وعمرو ذو الكلب بن العجلان شاعر فارسي من بني كاهل ، كان جارا لهذيل وقيل كان معه كلب لا يفارقه فسمي بذلك . وقال ابن حبيب : انما سمي ذا الكلب لانه خرج في سرية من قومه وفيهم رجل يدعى عمرا ، وكان مع عمرو هذا كلب ، فسمي ذا الكلب ، وله شعر في القسم الثالث من ديوان الهذليين . وقد ورد الخبر المذكور في ديوان الهذليين 120/3 باختلاف يسير وهذا نصه : « قال أبو عبيدة : « كان ذو الكلب يغزو » فهما » فوضعوا له الرصد على الماء فأخذوه وقتلوه ، ثم مروا باخته جنوب ، فقالت لهم : ما شأنكم فقالوا : انا طلبنا أخاك عمرا . فقالت : لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ، ولئن أضفتموه لتجدن جنابه مريعا ، ولئن دعوتهموه لتجدنه سريعا . قالوا : فقد أخذناه وقتلناه ، وهذا سلبه ، قالت : لئن سلبتموه لا تجدن ثنته وافية ، ولا حجزته جافية ، ولاضالته كافية ، ولرب ثدي منكم قد افترشه ، ونهب قد احترشه ، وضب قد احترشه » . =

لئن اردتموه لتجدنه منيعا ، ولئن ادرتموه لتجدنه سريعا ، ولئن خفتموه لتجدنه مريعا . قالوا : فهذا سلبه قد سلبناه . قالت : والله لئن سلبتموه ، ما وجدتم ثنته وافية ، ولا ضالته كافية ، ولا حجزته جافية . قالوا : قد قتلناه ، قالت : والله لئن قتلتموه ، لرب ثدى منكم قد افترشه ، وضب منكم قد احترشه ، ونهب منكم قد اقترشه . وسأل عمر (124) متمما (125) : ما كان أخوك (126) ؟ قال : « كان والله يقرى العين جمالا والاذن بيانا (127) قال : وغير هذا ؟ قال : كان لا يضل حتى يضل النجم ، ولا يعطش حتى يعطش الجمل ، ولا يجبن حتى يجبن السيل » . ومن هذا الباب . قول الهذلي (128) .

- = وفي القسم المذكور من ديوان الهذليين عدة قصائد لجنوب ترثي اخاها عمرا ، وفي جمهرة الامثال 62/2 ورد بعض هذا الكلام منسوباً لام جليحة القيسية عشيقته عمرو المذكور .
- (124) الخليفة الثاني عمر الخطاب (رض) (ت 23 هـ) انظر ترجمته في : مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي ، وابن الاثير 19/3 والطبري 187/1 — 217 و 2/2 — 82 واليعقوبي 117/2 والاصابة : الترجمة رقم 5738 وصفة الصفوة 101/1 وحلية الاولياء 38/1 والخميس 259/1 ثم 239/2 واخبار القضاة لوكيع 105/1 والبدء والتاريخ 88/5 و 167 وشذور العقود للمقريزي 5 والكني والاسماء 7/1 والاستيعاب 458/2 والبداية والنهاية 18/7 وتاريخ الخلفاء 108 وتاريخ ابن الوردي 144/1 وخصائص العشرة الكرام البررة للزمخشري 51 — 65 وتاريخ الاسلام 207/1 — 252 ومروج الذهب 312/2 — 340 والمعارف 77 — 82 وشذرات الذهب 27/1 وتاريخ ابن خلدون 178/1 ، 306 — 365 وصبح الاعشى 255/3 والسيرة الحلبية 359/1 وسيرة ابن هشام 364/1 وطبقات الفقهاء ص 6 وطبقات ابن سعد والرياض النضرة في مناقب العشرة 187/1 و 2/2 — 82 والفخري 71 والتبر المسبوك 53 واحياء العلوم 462/4 وفتوح البلدان 350 .
- (125) هو متمم بن نويرة اليربوعي التميمي (ت نحو 30 هـ) انظر ترجمته في : الشعر والشعراء 254/1 والطبري 24/3 والمؤتلف 297 وجمهرة انساب العرب 224 وشرح المفصلية للانباري 63 و 526 والاصابة رقم الترجمة 7719 والجواليقي 375 ومنتخبات من شمس العلوم لنشوان الحميري 102 وشواهد المغني 196 والاغاني 63/14 وجمهرة اشعار العرب 141 والمرزباني 466 وسمط اللالي 87 والتبريزي 148/2 والجمحي 169 و 174 وخزانة البغدادي 236/1 ورغبة الامل 97/3 و 223/8 و 231 — 234 . والاعلام 154/6 — 155 وكتاب — مالك ومتمم انبا نويرة اليربوعي — لابن سمام مرهون الصغار .
- (126) هو مالك بن نويرة (ت 12 هـ) . انظر ترجمته في : الاعلام 145/6 وفوات الوفيات 143/2 والاصابة رقم الترجمة 7698 والنقائض 22 و 247 و 258 و 298 والمرزباني 360 والشعر والشعراء 119 والمحرر 126 وشرح العميون 44 والجمحي 170 ورغبة الامل 58/1 والخزانة 236/1 .
- (127) ورد بعض الخبر في كتاب البديع لابن المعتز ص 6 وروايته : « قال خالد بن صفوان لرجل : رحم الله اباك فانه كان يقرى العين جمالا والاذن بيانا » .
- (128) الهذلي : هو ابو المثلم الهذلي ثم الخناعي ، من بني خناعة بن سعد بن هذيل انظر ترجمته في المؤتلف ص 277 — 278 . والابيات من قطعة قالها في رثاء صخر الغي الهذلي بعد مقتله . انظر ديوان الهذليين — قسم 2 ص 238 — 239 ، وانظر شرح اشعار الهذليين صنعة السكري 284/1 — 286 .

آبى الهضيمة ناب بالعظيمة متلاف الكريمة لا نكس (129) ولا وان
حامى الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة جلد غير ثنيان (130)

رباء مرقبة مناع مغلبة وهاب سلهة (131) قطاع أقران
هباط أودية حمال ألويصة شهاد أندية سرحان فتيان (132)

ومن الفاظ الهذليين : كفيت النسا (133) نسال حد الوديقة. وقولهم: له في
كل ما رفع الفتى من صالح سبب (134) وفي خلاف ذلك، هو هلباجة، جبس،

- (129) في ديوان الهذليين وشرح السكري والمؤلف : لا سقط .
(130) في ديوان الهذليين : ثنيان (بكسر الشاء) . وفي المؤلف : خرق غير ثنيان . وفي
أضداد أبي الطيب 132 : جلد غير ثنيان . والبيت في المعاني الكبير 538/1 .
(131) في ديوان الهذليين : ركاب سلهة . ورواية السكري : وهاب سلهة ورواية
البيت الثاني من هذه القطعة في المجلد لابن فارس ص 189 :

حامى الحقيقة نسال الوديقة مع — ستاق الوسيقة لا نكس ولا وان
وهو انشاد مداخل .

(132) نسبت القطعة للخنساء في رثاء أخيها صخرًا من قصيدة مطلعها :

يا عين تبكي على صخر لاشجان وهاجس في ضمير القلب خزان

انظر ديوانها طبعة دار صادر ودار بيروت ص 136 — 137 .
والاختلاف بين رواية المتخير ورواية الديوان كبير . ونص رواية ديوان
الخنساء :

آبى الهضيمة آت بالعظيمة مت	تلاف الكريمة ، لا نكس ولا وان
حامى الحقيقة بسال الوديقة مع	ستاق الوسيقة جلد غير ثنيان
طلاع مرقبة مناع مغلبة	وراد مشربة قطاع أقران
شهاد أندية حمال ألويصة	قطاع أودية سرحان قيعان

والأبيات في « البديع في نقد الشعر » لأسامة بن منقذ ص 117 — 118
منسوبة للخنساء وروايتها قريبة من رواية المتخير .
والأبيات في العمدة 26/2 — 27 منسوبة لأبي المثلث الهذلي . ونسبت لأبي
المثلث في الصناعتين ص 300 .

(133) الكفيت : صاحب الذي يكافتك أي يسابقك . والكفيت : القوت من العيش .
والكفيت : القوة على النكاح . ورجل كفيت : سريع خفيف دقيق . انظر مادة
(كفت) في اللسان 384/2 .

(134) البيت من قصيدة لأبي العيال الهذلي في رثاء قريب له أولها :

فتى ما غادر الأجنا د لا نكس ولا جنب

وأبو العيال شاعر مخضرم عمر الى خلافة معاوية . انظر ديوان الهذليين
241/2 وشرح ديوان الهذليين 423/1 والاغاني 167/20 والشعر
والشعراء 560/2 والاصابة 143/7 . ومعنى البيت : يقول : كل ما قدم
الرجال من خير فله فيه نصيب .

عياياء . وكان نصير (135) يقول : الهلابة المستجمع لخصال الشر ، كما ان الشيطم المستجمع لخصال الخير . قال الاصمعي ، سألت عنه أعرابيا فقال : هو الثقيل البليد الوخم الشديد الضرس الضعيف العمل لا يحاضر به القوم . قال : والعياياء الذي لا يتجه لشيء من أمره ، وكذلك الطباقاء . وفي الحديث : « عياياء طباقاء كل داء له داء » (136) .

باب الشباب

يقال : هو شاب ، معتدل القناة ، سوى العصا . قال أبو حية (137):

حنتك الليالي بعد ما كنت مرة سوى العصا لو كن ييقين باقيا

ومن ألفاظهم : « الشباب مظنة (138) الجهل » (139) . وهو ريان من ماء الشباب . ورجل مخلد ، اذا لم يشب . وهو في عنفوان شبابه وقرحه . عيشه . ويقولون : كان ذاك وفي عيشنا غرر . ومن ظريف كلامهم : سايرت ركبان الصبا ، وكنت ابن لهو أصابى الصبا . وفي الحديث (140) : « عليكم

135 نصير : هو نصير بن أبي نصير الرازي ، من الطبقة الثالثة من علماء اللغة الذين اعتمد عليهم الأزهرى في معجم التهذيب ، وكان علامة نحويا ، جالس الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن ، كما سمع الاصمعي وأبا زيد ، ولم تذكر المراجع سنة وفاته . انظر ترجمته في : تهذيب الأزهرى 22 ، أنباه الرواة 347/3 رقم الترجمة 796 ، بغية الوعاة 316/2 رقم الترجمة 2068 تلخيص ابن مكتوم 264 .

136 انظر الحديث في : صحيح مسلم 4/1898 والنهاية 3/114 .
137 هو الهيثم بن الربيع النميري (ت 210 هـ) وانظر ترجمته في : الشعر والشعراء 2/658 وطبقات ابن المعتز 143 والاعاني 16/307 والمؤتلف والمختلف 145 والخزانة 4/283 . ولم يطبع له ديوان . والبيت بنصه المتقدم في : زهر الآداب 1/222 وإمالي القالي 2/185 والآلي 802 . وهو في الحماسة البصرية 2/424 وروايتـه :

حنتني الليالي بعد ما كنت مرة قويم العصا لو كن ييقين باقيا

138 في الاصل : مظنية ، بالجمع بين النون والياء مع رسم (خ) صغيرة فوق الظاء . مما يجعل الكلمة تقرأ بوجهين : مطية ، مظنة .

139 انظر المثل في الميداني 1/367 رقم المثل 1976 ونصه :
« الشباب مطية الجهل » ، ويروى : « مظنة الجهل » أى منزله ومحلّه الذي يظن به .

140 رواه ابن ماجه عن عويم بن ساعدة الانصاري بلفظ : عليكم بالابكارفانهم اعذب أفواها وانفق أرحاما وأرضى باليسير (1/598 رقم الحديث 1861) وفي اسناده محمد بن طلحة ، قال فيه أبو حاتم في الجرح والتعديل : لا يحتج به (قسم 2 ج 3 ص 292) ، وعبد الرحمن بن سالم بن عتبة ، قال البخاري : لم يصح حديثه (تهذيب التهذيب 9/238 ومصباح الزجاجة 108 — 1)
ورواه الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ، وفي اسناده أبو بلال =

بالشوا ب فانهن أعر أخلاقا ، وأنتق أرحاما ، وأرضى باليسير . ويقول
ابن هرمة (141) :

تعلقتها وانا الشبا ب يفهق(142) من جانبيه طفاحا

ويقول ابن الطثرية (143) .

جرى فوقها زهو الشبا ب وباشرت نعيم الليالى والرخاء من الخصب
وقال الهذلى (144) :

يجيب بعد الكرى لبيك داعيه مجذامة لهواه قلقل عجل (145)
ليس بعل كبير لا شبا ب به (146) لكن أثيلة صافى الوجه مقتبل

= الاشعري ، ضعفه الدار قطني (مجمع الزوائد 259/4 وزوائد المعجمين
مخطوط ورقة 199 . ورواه ابن الاثير فى النهاية 13/5 . ورواه البيهقي فى
السنن الكبرى 81/8 وأورده السيوطي فى الجامع الصغير 63/2 وفى كتب
الادب ورد الحديث فى جمهرة الامثال 289/1 وروايته : « عليكم بالابكار
فانهن اطيب افواها وانتق أرحاما » . وفى أمالي القالي 307/2 وروايته :
« عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق أرحاما وأرضى باليسير » .
(141) هو ابراهيم بن هرمة (ت 176 هـ) والبيت فى ديوانه تحقيق المعيد ص 80 .
وهو أيضا المراجع التالية : البخلاء 185 والمعاني الكبير 213 والصناعتين
123 والتمثيل والحاضرة 73 وثمار القلوب 445 وشروح سقط الزند 20 و
345 ومجمع الامثال 225/1 و 323/2 وشرح المقامات 179/3 ونهاية
الارب 49/3 وحياة الحيوان 149/2 .

(142) فى الديوان : يطفح .

(143) ابن الطثرية : هو يزيد بن سلمة القشيري (ت 126 هـ) . انظر ترجمته فى :
ارشاد الارب 299/7 ووفيات الاعيان 299/2 وسبط اللالى 13 وأسماء
المقتالين من الاشراف 247/2 والشعر والشعراء 340/1 والاغانى (طبعة
الدار) 155/8 وطبقات الشعراء 150 والتبريزي 161/3 و 122/4
وحماسة ابن الشجري 145 ، 159 ، 199 . ورغبة الأمل 141/5 والاعلام
236/9 . ونشر الأستاذ حمد الجاسر فى مجلة العرب الجوزان 9 و 10
(حزيران 1967) ص 816 — 853 بحثا قنما عنه بعنوان — الشاعر يزيد
ابن الطثرية اخباره وشعره — . ثم ذيل عليه فى العديدين الحادي عشر
(آب 1967) والثاني عشر (ايلول 1967) من المجلة المذكورة .
وفى الاصلين : من الخطب ، وهو تحريف .

(144) هو المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر ، والبيتان من قصيدة قالها فى
رثاء (أثيلة) ابنه ، انظرها كاملة فى ديوان الهذليين — القسم الثاني ص
33 — 37 . والبيت الثاني فى اللسان مادة (علل) وخلق الانسان للصمعي
162 وخلق الانسان لثابت 27 . وانظر ترجمة المتنخل فى : الاغانى (طبعة
الدار) 30/10 و (طبعة الثقافة) 259/23 . والاصابة رقم الترجمة 7675
والحبر 246 و 473 والمزباني 361 والروض الأنف 287/2 والنقائض
495 والخزانة 135/2 والشعر والشعراء 552/2 والعينى 517/3
والسبط 724 وجمهرة اشعار العرب 594 .

(145) فى الديوان ص 25 : وقل ، وهو الجيد التصعيد فى الجبل .

(146) فى الشعر والشعراء وخلق الانسان لثابت : له .. والعل : المسن الصغير
الجسم ، وأخذ من القراء واسمه العل .

ويقول مسلم : لو رد في الرأس منى سكرة الغزل (147) ويقال :
عليكم بالشواب فانهن أقل خبا وأشد حبا .

باب الشيب (148)

يقولون : قد ودع الشباب ، ونقدت (149) أسنانه . ويقولون :
حط عن ظهر الصبا رحله ، وحنى قوسه موترها ، وحنى الشيب قناه مطاه ،
وعصر العيدان بارحها ، وفلان قشعم (150) دالف ، وقد أقصرت راحلة
الصبا ، وملت الترحال . وهريق اناء الشباب . وكأنه حفص (151) بال .
وورع (152) الشيب شراستي وعرامى . وشردت عنى أفراس الصبا ،
ونوى عود صباى . ويقال لمن شلب : قد توضح عذاره ، ومفرقه . ويقول
الفرزدق (153) :

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانيه نهار

ويقول ابن مقبل : « ذهب تليات الصبا » (154) « ولا خير في

-
- (147) رواية البيت في ديوان مسلم بن الوليد الانصاري ص 4 :
ماذا على الدهر لو لانت عريكته ورد في الرأس منى سكرة الغزل
- وانظر ترجمة مسلم (ت 208 هـ) في : النجوم الزاهرة 186/2 وسمط
اللاي 427 والمرزباني 372 والتبريزي 5/3 وتاريخ بغداد 96/13 وتاريخ
جرجان 419 والنويري 82/3 والشعر والشعراء 712/2 وطبقات ابن
المعز 235 ومعاهد التنخيص 55/3 والموشح 289 وبروكلمان 32/2 والاعلام
120/8 .
- (148) راجع باب الشيب في الالفاظ الكتابية ص 252 .
- (149) نقدت : تأكلت .
- (150) قشعم : المسن من الرجال .
- (151) حفص : ردىء المتاع ورذالته .
- (152) ورع : رد
- (153) ورد البيت في شرح ديوان الفرزدق — تحقيق عبد الله الصاوي 467/2
وروايته :
- والشيب ينهض في السواد كأنه ليل يصيح بجانيه نهار
- وانظر البيت في التبيان في علم البيان للملكاني ص 47 والمرزباني 467 واللسان
مادة نهر 97/7 وشروح سقط الزند 792 . والفرزدق : هو همام بن غالب
الدارمي (ت 110 هـ) . انظر ترجمته في : أغاني الساسي 180/8 والموشح
99 ومعجم المرزباني 486 وإرشاد الأريب 297/19 وابن خلكان رقم 755
والخزانة 105/1 وشذرات الذهب 141/1 وبروكلمان 209/1 والشعر
والشعراء 381/1 والشريشي 142/1 ومعاهد التنخيص 45/1 وابن سلام
75 ومفتاح السعادة 195/1 وأمالى المرتضى 58/1 وجمهرة أشعار العرب
163 وسرح العيون — طبع بولاق 213 — والحيوان 226/6 .
- (154) العبارة قسيم بيت لابن مقبل ص 73 من ديوانه هذا نصه :
يا حر أمست تليات الصبا ذهبت فلست منها على عين ولا أثر

العيش بعد الشيب والكبر » (155). ويقولون : قد قنعه الشيب . ومن ألفاظ الشعراء : أقصر جهلى ، وثاب حلمى ، ونهته الشيب من عرامى . ويقولون : لوح بالقتير (156) ، وقنعه الشيب أخلاقه . ونظر رجل الى شيخ فقال : كيف أصبحت ؟ فقال : فى الداء الذى يتمناه (157) الناس .

* باب الجمال

يقال : ان فلانا لمشبوب ، نير الوجه . ويقولون للمرأة البيضاء : ان الخمار الاسود يشب وجهها ويحمله (158) . قال بشر (159) :

رأى درة بيضاء يحفل لونها سخام كغربان البرير مقصب
وقال : ان الناس يرون بك هلالا . قال الفرزدق :

ترى الغر الجحاجح من قريش اذا ما الامر ذو الحد ثان عالا
قياما ينظرون الى سعيده كأنهم يرون به هلالا (160)

وقالت أعرابية لرجل : انك لتزونا اذا أتيتنا كأنك هلال بدا فى غير
قتان (161) ، أى فى غير غبرة . ويقولون : ما أنضر وجهه ، وأشرقه ! وما
أحسن التياحه (162) ! وان فلانا لمبشار ، أى هو أبدا ضاحك . وانه لاحسن

(155) العبارة قسيم بيت لابن مقبل فى ديوانه روايته :

قالت سليمة ببطن القاع من سرح لاخير فى العيش بعد الشيب والكبر

- (156) القتير : المشيب .
(157) هكذا فى الاصلين . ولعلها : يتمناه . أو : لا يتمناه .
(*) راجع باب حسن المنظر فى الالفاظ الكتابية 147 وباب ترادف الحسن 281
وباب الحسن فى تهذيب الالفاظ 205 .
(158) اي يزيد فى جمالها وشدة بياضها .
(159) البيت لبشر بن أبى خازم الأسدي ، انظر ديوانه ص 7 والبكري 82/2
والمجل 223 والمقاييس 180/1 واللسان مادة (قصب ، حفل) والصاح
مادة (غرب) والاساس مادة (حفل) وتاج العروس 431/1 و 281/7 .
وانظر ترجمة بشر (ت نحو 92 ق . هـ) فى : الشعر والشعراء 190/1
وأمالى المرتضى 114/2 وخزانة البغدادي 262/2 والاعلام 27/2
ومختارات ابن الشجري 31/2 والموشح 80 .
(160) البيتان فى شرح ديوان الفرزدق 618/2 ورواية الاول :

ترى الشم الجحاجح من قريش اذا ما الامر فى الحدثن غالا

- (161) فى الاصل : قتان ، والصواب ما أثبتناه ، جاء فى اللسان مادة (قتم)
359/15 : القتم والقتام : الغبار وحكى يعقوب فيه : القتان ، وهو لغة فيه .
(162) التياحة : بياضه المتلألئ .

من شنف (163) الانضر . وأحسن من الوذيلة (164) ؟ الانضر جمع نضر، وهو الذهب . وما أحسن أسرار وجهه ، وأسرة وجهه (165) ! وأنه ليستسقى به الغمام . وأنه لبسام ساعات الوجوم . وأنه لنير الوجه ، بليج الوجه . وما أحسن قسمته ! وهو الوجه (166) . قال :

كأن دنائيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء

ومن ألفاظ الشعراء : انه لموسوم بالحسن ، غير قطوب ويقولون : هو أحسن من دينار الاعزة ؟ وقال بعض الرجاز (167) :

يا رب رب سالم بارك فيه
أذكرني لما نظرت في فيه
أجرع نور برقت أقاحيه
والوجه لما أشرقت نواحيه
دينار صرف في يد تنزيه
والرأس اذ أخذته أدريه
جناح نسر حسن خوافيه

ويقال : رجل طرير : ظاهر الجمال . وهو صير شير ، اذا حسنت

- 163 الشنف : القُرط .
164 الوذيلة : المرأة
165 الخطوط التي في الجبين .
166 البيت في حماسة أبي تمام بشرح التبريزي 193/2 وشرح المرزوقي 1457 واللسان مادة قسم 383/15 ومعجم الشعراء 332 لحرز بن المكبر الضبي وفي الكامل 80/1 نسب البيت للمكبر .
وفي خلق الانسان لثابت ص 101 نسب لحرث بن مخفض المازني . والبيت من غير عزو في المراجع التالية : مقاييس اللغة 86/5 والاشتقاق 62 وشروح سقط الزند 1047 وأضداد ابن الانباري 107 والمخصص 89/1 وخلق الانسان للاصمعي 179 . وجاء في نظام الغريب ص 10 : القسمة : ما بين الانف والوجنة من الوجه . قال الشاعر :

كأن دنائيرا على قسماتهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا

انظر البيت الاخير في : الحماسة شرح المرزوقي 1764 والمرزباني 304 وزهر الآداب 412/1 .

167 وردت الارجوزة في عيون الاخبار المجلد الرابع ص 30 ناقصة ومحرفة وهذا نصها : وقال اعرابي يرقص ابنا له :

يا رب مالك بارك فيه
ذكرني لما نظرت في فيه
الوجه لما أشرقت نواحيه
بارك لمن يحبه ويدنيه
أجرع نور غربت أواخيه
دينار عين بيد تبريه

صورته وشارته وهي ثيابه . وهو وسيم قسيم . ومن جيد كلامهم قول ابن هرمة :

انى غرّضت الى تناصف وجهها غرض المحب الى الحبيب الغائب (168)
وأحسن منه قول الآخر :

جلبنا كل طرف (169) أعوجى (170)
كعصب البرد أقرح (171) أو بهيم (172)
وسلّية يزال الطرف عنها تفوت بنان ملجمها الجسيم

قوله : يزل الطرف عنها ، أى لكثرة محاسنها لا يقف الطرف منها على شيء إنما يجول . ويقولون : سرج الله وجهه ، أى حسنه . ويقولون : هو : هلال بدا من غمرة وغيوب . ووجهه كمرآة المضر (173) ، « وكمـرأة الغريية » (174) . ويقولون للرجل يتزين به : هو لنا برد

168 راجع البيت في ديوان ابراهيم بن هرمة : صنعة محمد جبار المعيد ص 65 . وهو أيضا في المراجع التالية : تهذيب اصلاح المنطق 128/1 واللسان مادة (غرض ونصف) والكامل 33/1 والفاضل 28 وشرح القصائد السبع الطوال 309 وأضداد ابن الانباري 107 ومقاييس اللغة 417/4 وشروح سقط الزند 656 ورغبة الآمل 140/1 واصلاح المنطق 71 والصحاح مادة (نصف) وثمار القلوب 90 والمسلسل 49 .

وانظر ترجمة ابراهيم بن هرمة (ت 176 هـ) في : الشعر والشعراء 639/2 والاغاني 101/4 والخزانة 203/1 والسمط 398 وتهذيب ابن عساكر 234/2 وطبقات ابن المعتز 20 والموشح 223 وتاريخ بغداد 127/6 والبداية والنهاية 170/10 والنجوم الزاهرة 84/2 . وطبع ديوانه في دمشق والنجف . وتمتاز الطبعة العراقية بزيادات كثيرة .

169 الطرف : الكريم الابوين من الخيل ونحوها .

170 اعوجي : نسبة الى اعوج ، وكان لملك كندي ، غزا بني سليم يوم علاف ، فهزموه واخذوا اعوج فكان لسليم ثم لبني هلال ، ولهم نتجوه . وأمه سبل بنت فياض ، كانت لبني جعدة ، انظر : انساب الخيل لابن الكلبي ص 21 والنقائض 303/1 والخيل لابي عبيدة ص 66 .

171 من القرحة ، وهي كل بياض كان في جبهته ثم انقطع قبل ان يبلغ المرسن . انظر الخيل ص 109 . وجاء في الكنايات للجرجاني ص 127 : « ومن شيات الوجه : اذا كان في جبهته بياض كالدرهم أو أقل فهو أقرح فان زاد عليه فهو أغر فان دقت القرحة قيل : أقرح خفي » .

172 البهيم : هو الذي لا شية فيه ، والشية كل لون يخالف معظم لون الفرس . انظر الخيل ص 108 .

173 المضر : ذات الضرائر .

174 من امثال العرب (انقى من مرآة الغريية) ، وهي التي تتزوج في غير قومها ، فهي تجلو مرآتها أبدا ، لئلا يخفى عليها من وجهها شيء . انظر : جمهرة الامثال 316/2 والميداني 207/2 والمتقصى 160 . ومن امثالهم أيضا : « أوضح من مرآة الغريية » . انظر : جمهرة الامثال 351/2 والميداني 226/2 والمستقصى 172 .

جميل (175). وقال :

وكنفت لنا جبلا معقلا وعند المقامة بردا جميلا

ويقولون : هو حسن الخبر والسبر (176) ، أى ناعم . وهو ذو طلاوة .
قال أبو زياد : وقفت على ناس من بنى عامر بالبادية ، فقال بعضهم وقد
سمع كلامي : اما اللسان فبدوى ، واما السنح فحضرى . والسنح :
الهيئة (177) . قال ابن الاعرابى ، قالت لى أم هاشم السلولية : انه ليعجبني
سنحك ووضحك ، قلت : وما سنحى ؟ قالت : هيئتك . قلت : وما وضحى
تألت : ما بدا من وجهك .

باب فى العبوس (178) والقبح

يقال : انه لعابس ، قطوب . وقد قطب ، اذا جمع بين عينيه (179) .
ومنه قولهم : قطب الشراب ، اذا جمع بينه وبين الماء مزجا . وان فى وجهه
مورما ، مهيجا .
لابلاسا (180) ، وانه لاسحم (181) الوجه ، وأصبح فلان مسخد (182)
الوجه ، مورما ، مهيجا (183) . وهو جهم الوجه ، فان كان ذلك عارضا من
غضب قلت : تربد وجهه ، وترمد ، وكأنا سفى (184) فى وجهه الرماد (185)
وكأنا طلى وجهه بنتوم (186) ، وحمم (187) ، كل ذلك اذا اسود وتغير ؟

(175) البيت لحمد بن ثور الهلالي وهو فى ديوانه ص 120 والبيت له أيضا فى
الاشباه والنظائر للخالدين 343/2 . وانظر ترجمة حميد (ت نحو 30 هـ)
فى : الاصابة 39/2 والاستيعاب 141 واسد الغابة 53/2 وطبقات الشعراء
193 والاغانى 97/4 ومعجم الادباء 153/4 والعينى 177/1 واللالى 376
والشعر والشعراء 349 وتهذيب ابن عساكر 456/4 وشرح شواهد المغنى
للسيوطى 73 وحسن الاصابة 92 ومقدمة ديوانه صنعة عبد العزيز الميمنى
والاعلام 318/2 .

(176) الخبر : الجمال . السبر : الهيئة .
(177) راجع النص فى الصحاح مادة (سبر) 675/2 وفى اللسان مادة (سبر) .
(*) راجع باب القطوف فى تهذيب الالفاظ ص 441 وباب أجناس العباس فى
الالفاظ الكتابية ص 231 .

(178) الذى فى المعاجم : العبوس (بضم العين) . وربما قصد العبوس : اى العباس
(179) انظر المقاييس 104/5 .

180 الابلاس : الانكسار والحزن والياس والتحير .

181 اسحم : أسود

182 مسخد : مورم مصفر ثقل من مرض أو غيره .

183 هيج وجه الرجل : انتفخ وتقبض ، وتهيج : تورم .

184 سفى التراب : تذرى وتبدد .

185 /الرماد : فى الاصل الرماد (بفتح الدال) .

186 التنوم : نبات فيه سواد ، وفى الاصل بفتح التاء والتنون .

187 الحمم : الرماد والفحم .

ولقد تمعر وجهه (188) ، وكأئنا فقيء في وجهه حب الحماض ، وصار وجهه كالصرف (189) ، وذلك اذا غضب فاحمر وجهه . ورجل كره الوجهه ، وبسر الوجهه (190) . وقد كلع كلوحا ، وبسر بسورا ، وتبسر في عيني ، أي كرهت مرآته (191) . وانزوى ما بين عينيه ، أي تقبض .

باب الفرح والسرور

يقال : سر ، وجذل ، وبلج ، وحبر . قال قطرب : يقال خبره (192) الله ، أي نعمه . وقالت امرأة من العرب :

على ابني مجل صوت ناع أصمى فلا آب محبورا بريد نعاهما

وقد ابتهج به ، وبجح به : أي فرح ، وبجح أيضا وفي حديث أم زرع : « وبججني فبججت » (193) ؟ وقال الراعي (194) :

وما الفقر من أرض العشيرة سائقنا إليك ، ولكنا بقرباك نبجح

- (188) تمعر وجهه : تغير وعلته صفرة أو زالت نضارته .
 (189) في الاصل : بفتح الصاد ، وهو خطأ . والصرف : صبغ أحمر يدبغ به الاديم وجهه بسر : أي باسر وهو المقطب .
 (190) مرآته : منظره .
 (191) في الاصل : خبره بالتشديد . والصواب ما اثبتناه .
 (192) حديث متفق عليه عن عائشة — رض — وفيه : « وبججني فبججت الى نفسي » . رواه البخاري (كتاب النكاح — باب حسن المعاشرة مع الأهل 35/7) . ورواه مسلم في (فضائل الصحابة 4/1899 رقم الحديث رقم الحديث 2448) . وانظر الحديث النبوي الشريف في المجمل لابن فارس 55 وروايته فيه موافقة لرواية المتخير . وهو في المقاييس مادة بجج 1/198 وفي اللسان مادة (بجج) .
 (194) عبيد بن حصين بن معاوية النميري (ت 90 هـ) . والبيت المتقدم لا وجود له في (شعر الراعي النميري واخباره) — جمع وتقديم وتعليق الدكتور ناصر الحاني ومراجعة عز الدين التنوخي . وارجح انه من قصيدة الراعي التي مدح بها بشر بن مروان وأولها :
 أفي أثر الإظفان عينك تلمح نعم لات هنا ان قلبك متيح
 وقد اثبت الحاني منها سبعة أبيات في قطعتين منفصلتين دون ان يلتفت الى انها من قصيدة واحدة . والبيت في المجمل ص 55 منسوب للراعي ، وروايته فيه مطابقة لرواية المتخير . وهو أيضا في المقاييس 1/198 وزهر الآداب 1/267 واللسان مادة بجج . وروايته في المقاييس وزهر الآداب : فما . وفي زهر الآداب : نجح . وفي المقاييس : نبجح (بفتح الباء) . وفي اللسان : من : عن وانظر ترجمة الراعي في : الاغانى 20/168 والمؤلف 122 والخزانة 1/502 وطبقات ابن سلام 117 والسمط 49 والشعر والشعراء 1/327 ونسب قریش والتبريزي 1/146 ورغبة الآمل 1/146 ثم 3/144 ثم 6/139 وحماسه ابن الشجري 129 — 188 — 191 والنقائض في مواضع متفرقة و الاعلام 4/340 .

باب الكآبة والحزن والوجوم *

يقال : رأيته واجما ، وقد وجم يجم ، ورأيته يخطط في الارض ، ورأيته يعد الحصى . قال

ظلت ردائي فوق رأسي قاعدا أعد الحصى ما تنقضى عبراتي (195)
وقال النابغة :

يخططن بالعيدان في كل مقعد ويخبأن رمان الثدى النواهد (196)

وفي شعر معقل الهذلي (197) : منكسة تخطط في التراب
ويقال : لآعه الحزن . قال متمم (198) :

فقلت لها طول الاسى اذ سألتني ولوعة حزن يترك الوجه أسفعا
ويقال : شفه (199) ، ولعجه (200) ، ووقذه (201) ، وحمز صدره (202) ، وملا ذرعه .

باب السخاء **

195 البيت بنصه لامرئ القيس في ديوانه ص 73 طبعة حسن السندوبيي — القاهرة وهو بنصه أيضا في الصفحة 78 من الديوان — طبعة دار المعارف بمصر — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ورواية السكري : « ما تنجلي عبراتي » ، انظر ص 396 من طبعة دار المعارف . وفي الاصل : رداءى .
* راجع باب الحزن في تهذيب الالفاظ ص 619 وباب الحزن والامتعاض في الالفاظ الكتابية ص 149 .

196 البيت بنصه للنابغة الذبياني في ديوانه ص 169 — تحقيق الدكتور شكري فيصل .

197 هو معقل بن خويلد بن وائلة . وانظر شعره وترجمته في ديوان الهذليين 66/3 — 72 .

198 هو متمم بن نويرة اليربوعي ، والبيت في المفضلية 67 ، انظر المفضليات — تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون — الطبعة الرابعة ص 268 . وفيها . يترك : يترك . والبيت أيضا في جمهرة أشعار العرب ص 749 تحقيق على محمد البجاوي . وهو أيضا في كتاب — مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي — لابن سمام مرهون الصفار ص 114 . وقد سبقت ترجمته .

199 شفه المرض أو الهم : أوهنه .

200 لعج الحزن فؤاده : استحر في قلبه . واللفح : كل محرق . ألم . الضرب . الحرقسة .

201 وقذه : صرعه ، أو ضربه شديدا حتى أشرف على الموت .

** راجع باب السخاء في تهذيب الالفاظ ص 201 وباب السخاء في الالفاظ الكتابية ص 94 وباب النوال والصلة ص 44 .

202 حمز صدره : أي قبضه وغمه .

ويقولون :

هو صبير (203) ينضح السمي (204) ، ويعلو (205) سواف المجد

ويقولون : لا يطوى على البخل نفسه . وفلان يتخرق فى الجود . وقد لبس المجد أحسن ملابس . وينشدون :

وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بكالىء معشاب (206)

وانه لندى البنان ، سبط الكف ، طويل اليد ؟ ومن كلامهم : يداه غمامة ، ومن بنانه يجرى الماء فى العود . وانه لغيث ، ونوء من الانواء . قال زهير (207) :

وأبيض فياض (208) يداه غمامة على معتقيه ما تغب نوافله (209)

ويقولون : كفه خلف من المطر . قال جرير :

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر (210)

(203) الصبير : السحاب الابيض

(204) السمي : جمع سماء وهو المطر .

(205) فى الاصل : (ويعلو) بزيادة الف .

(206) البيت فى (نظام الغريب) ص 197 من غير عزو وروايته فيه :

وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بمكلىء معشاب

ومكان مكلىء معشاب : اذا تكاثر فيه النبت .

وقبله فى نظام الغريب بيت هو :

فكه الى جنب الخوان اذا غدت نكباء تقلع ثابت الاطناب
(207) البيت من قصيدة لزهير بن ابي سلمى المزني يمدح حصن بن حذيفة الفزاري.
راجع شرح ديوان زهير — صنعة ثعلب ص 139 . والبيت فى عيون الاخبار
341/1 وفى المسائل والاجوبة لابن السيد البطليوسي ص 144 وفى البديع
لاسامة منقذ ص 122 .

(208) فى الديوان : وابيض فياض .
وانظر ترجمة زهير (ت 13 ق هـ) فى : طبقات الجحى 52 والشعر
والشعراء 76/1 والاغاني 146/9 والخزانة 375/1 والاعلام 87/3 وشرح
شواهد المغني 48 ومعاهد التنصيص 327/1 وجمهرة الانساب 25 و 47
وصحيح الاخبار 7/1 .

(209) نوافله : ورواية الاصمعي : فواضله .

(210) البيت بنصه فى شرح ديوان جرير ص 274 وهو من قصيدة فيها عمر بن عبد
العزيز (رض) .

وكلمة (لنرجو) و (نرجو) : كتبتا فى الاصل بالف زائدة .

وانه لسمح ، ند ، موطاً الأكتاف . فياح نفاع . فضفاض الرداء ، رحب
المجم (211) ، طويل الساعدين ، واسع جيب الكم . قال : وهو يريد ما
اشتمل عليه الجيب ، يعنى نفسه ؟ وذلك كقولهم : طاهر الثوب ، طاهر
الرداء . وفى الذم : هو دسم الثوب (212) . ويقال : رجل ذو فجر ، اذا كان
يتفجر بالمعروف . قال الشاعر :

فجع أضيافى جميل بن معمر — بذى فجر تأوى اليه الارامل (213)
وان فى كفه لمطلباً للغنى . قال (214) :

ففى كفه للغنى مطلب — ولا يصنعون الذى يصنع
يريد الملوك (215) مدى جعفر — وللرب فى صدره موضع
وكيف ينالون غاياته — وهم يجمعون ولا يجمع
وليس بأوسعهم فى الغنى — ولكن معروفه أوسع
وهذا كقوله :

ولم يك أكثر الفتيان مالا — ولكن كان أرحبهم ذراعاً (216)

- (211) المجم : المصدر .
(212) انظر اللسان : مادة (دسم) .
(213) البيت لأبي خراش الهذلي ، انظر : الاشتقاق 130 وروايته فيه : « فجع
أصحابي » . وجميل بن معمر من بني جمح وكان من أنم قريش لا يكتم شيئاً .
والبيت من قصيدة يرثي فيها أبو خراش ، زهير بن العجوة . وكان قتله جميل
ابن معمر يوم حنين . والبيت أيضاً فى ديوان الهذليين 148/2 وروايته فيه
كرواية — المتخير — . والفجر : المعروف والجود وانظر ترجمة أبي خراش
الهذلي واسمه خويلد بن مرة وهو صحابي نهشته حية فمات فى زمن عمر
ابن الخطاب (ت نحو 15 هـ) فى : الاغانى 38/21 — 48 والاصابة 464/1
وشرح الشواهد 144 وخزانة البغدادى 213/1 والشعر والشعراء 554
والسمط 216 وديوان الهذليين 116/2 والاعلام 373/2 .
(214) الابيات الاربعة لاشجع بن عمرو السلمي (ت نحو 195 هـ) . انظرها فى :
الاجانى (الثقافة) 155/18 والاوراق قسم أخبار الشعراء ص 83 والبصائر
والذخائر 2 قسم 2 ص 762 ومخطوطة الاوائل للعسكري ص 14 والخزانة
143/1 والشعر والشعراء 760 وتهذيب ابن عساكر 61/3 ومعاهد
التنصيب 62/4 . والاول فى بهجة المجالس ص 465 . مع اختلاف فى الروايات
وانظر ترجمة أشجع السلمي فى : الاغانى 30/17 وتهذيب ابن عساكر
59/3 ومعاهد التنصيب 62/4 والتبريزي 169/2 وتاريخ بغداد 45/7
والشعر والشعراء 759 وخزانة البغدادى 143/1 والموشح 295 والاعلام
332/1 .
(215) فى الاصل : مددا
(216) البيت متدافع ، نسب لأبي زياد الاعرابي الكلابي فى شرح الحماسة للمرزوقي
ص 1592 . وروايته فيه مماثلة لرواية المتخير . والبيت فى خزانة الادب =

ويقولون : هو متصل دفقات الخير ، أريحي ، وهو يبارى الريح .
وفلان خصيب ، موطأ الاكناف . ومما يشبه الجواد به أن يقال : بحر ،
وربيع مربع ، وخال : وهو الغيم البارق ، وخضرم : وهو البئر الكثيرة الماء .
ويقال انه لكريم المعتصر ، هش المكسر . وذكر لحاجب بن زرارة (217) أن
عوف بن القعقاع (218) على (219) ان ينافر خالد بن
مالك (220) فقال : « والله ما عوف بهش فيكسر ولا برطب فيعتصر » (221)
وفي هذه المنافرة قال خالد :
« أطعمت حولا من أكل ، وأعطيت يوما من سأل » (222) .

- = 119/3 منسوب لأبي زياد الكلابي وروايته ماثلة لرواية المتخير . وقبله :
له نار تشب على يفاع اذا النيران البست القنعا
كما نسبته السعد في المطول وصاحب المعاهد في شواهد التلخيص الى أبي
زياد الاعرابي الكلابي .
وجاء في أوراق الصولي — قسم أخبار الشعراء ص 83 ما خلاصته : ان
البيت لموسى شهوات مولى بني سهم قاله لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب
وروايته فيه : ولم يك « أوسع » الفتیان مالا . وقد نقل عنه البغدادي هذا
الكلام واثبته في خزائنه 144/1 .
والبيتان في مخطوطة الاوائل للعسكري ص 14 من غير عزو وروايتهما :
له نار تشب بكل ريح اذا النيران جللت القنعا
وما ان كان اكثرهم سواما ولكن كان ارحبهم ذراعا
والبيت في شروح سقط الزند ص 107 من غير عزو وروايته : ارحبهم :
اطولهم . ورواية البيت في البيان والتبيين 145/3 من غير عزو
وما ان كان اكثرهم سواما ولكن كان اطولهم ذراعا
وفي الحيوان 135/5 من غير عزو ، واورد الروائتين .
حاجب بن زرارة : من زعماء تميم يوم جيلة ، أدرك الاسلام فاسلم . وهو
الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به ، وبه ضرب المثل .
انظر ترجمته في الاصابة 1355 .
هو عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي . وقد فخر القعقاع بابنه عوف
اذ قال : « والله لما ارى من شمائل الجن في عوف أكثر مما ارى فيه من شمائل
الانس » . انظر الحيوان 236/6 .
هكذا في الاصلين ، وأرجح ان كلمة قد سقطت من الناسخ وهي بمعنى : عزم
أو نحوها ، فاختلت العبارة .
هو خالد بن مالك الدارمي التميمي . انظر ترجمته في الاصابة 272/1 .
جاء في البيان والتبيين 88/3 ما نصه : وقال حاجب بن زرارة : « والله ما
القعقاع برطب فيعصر ولا يابس فيكسر » .
هكذا في الاصلين ، والذي في الاصابة 411/1 رقم 2194 ، ان القعقاع بن
معبد بن زرارة هو الذي نافر خالد بن مالك . وسبب هذه المنافرة : « ان
حاجب بن زرارة كان جالسا مرة وابله توردد عليه فاقبل خالد بن مالك
النهشلي على فرس وفي يده رمح فقال : يا حاجب ، والله لترقصن او لاطعنكن
فقال : تنح عني أيها السفية . فأبى فبلغ ذلك شيبان بن علقمة بن زرارة ،
فقال : ايتهم خالد بعمي ، والله لأنافرنه . فكلمت بنو تميم حاجبا ففهاه .
فتنافر القعقاع بن معبد وخالد بن مالك الى ربيعة بن حذار الأسدي » .
والذي في الاصابة من وقوع المنافرة بين القعقاع بن معبد وخالد بن مالك ،
يوافق ما جاء في البيان والتبيين 88/3 .

قال الشاعر :

ألم يك رطباً يعصر القوم ماءه وما عوده للكاسرين بيابس (223)

وقال الاعشى (224) :

وجروا على ما عودوا ولكل عيدان عصاره (225)

وقال الآخر :

لو مج عود على قوم عصارته لمج عودك فينا المسك والبانان (226)

وقال هشام بن حسان (227) : لا يبعد الله يزيد بن المهلب (228) ، ان كانت السفن لتجرى في جوده. وفلان عد من الاعداد. والعد : الماء الدائم الذي لا ينقطع . ومن ألفاظ الشعراء : ينعش المولى ويحتمل الجلى . وفلان

- (223) البيت لرجل من محارب يرثي ابنه ، انظر البيان والتبيين 88/3 .
(224) هو ميمون بن قيس (ت 7 هـ / ، انظر ترجمته في : الشعر والشعراء 178/1 والاغاني (الساسي) 74/8 ومعجم الرزباني 325 والمؤتلف 12 والخزانة 83/1 وشرح شواهد المغني 85 ومعاهد التنصيص 196/1 وآداب اللغة 109/1 ورغبة الأمل 70/4 وصحيح الاخبار 12/1 و 244 وجهرة اشعار العرب 29 و 56 وشعراء النصرانية 357/1 والاعلام 300/8 وطبقات الجمحي في مواضع متفرقة وعده في الطبقة الاولى .
(225) هذا انشاد مداخل ، ورواية ديوان الاعشى الكبير — شرح وتعليق الدكتور م محمد حسين — القاهرة ص 161 :

فجروا على ما عودوا ولكل عادات أماره
والعود يعصر ماءؤه ولكل عيدان عصاره

- والبيت في اللسان 315/4 وروايته مماثلة لرواية المتخير . وهو في حماسة البحترى (ص 219 — ط 2 — تحقيق لويس شيخو — بيروت 1967) مماثلاً لرواية المتخير . وروايته في المقاييس 342/4 والمخصص 215/10 والاشتقاق 269 مماثلة لرواية الديوان .
(226) البيت لحماة عجرد الكوفي ، قاله في محمد بن أبي العباس السفاح ، راجع الشعر والشعراء 665 والبيان والتبيين 89/3 والاغاني (دار الثقافة 358/14 . وانظر ترجمة حماد عجرد في : الشعر والشعراء 663 والاغاني (الثقافة) 304/14 ووفيات الاعيان 165/1 والمؤتلف 157 وطبقات ابن المعتز 97 وتاريخ بغداد 184/8 ومعجم الادباء 249/10 ولسان الميزان 349/2 والاعلام 302/2 .
(227) هو هشام بن حسان الأزدي ، أبو عبد الله ، الفردوسي (ت 147 هـ . انظر ترجمته في الاعلام 81/9 وتهذيب التهذيب 34/11 والتاج 214/4 وتذكرة الحفاظ 154/1 .
(228) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (ت 102 هـ) . انظر ترجمته في الاعلام 246/9 ووفيات الاعيان 264/2 وخزانة البغدادي 105/1 والتنبيه والاشراف 277 ورغبة الأمل 189/4 ومعجم ما استعجم 950 واليعقوبي 52/3 وابن خلدون 64/3 و 69 و 76 وابن الاثير 29/5 والطبري 151/8 وهبة الايام للبديعي 253 — 267 .

يستعذب نغمات السائلين . ومن ألفاظهم : يبسط (229) كفه اذا شنجت
كت البخيل . قال ابن السكيت (230) ، ويقال : انه لذو قحم عظام ، أى
يتقحم فى الامور العظام ، وهو واسع الذرع ، رحب السرب (231) ،
ذلول بالمعروف . الفراء (232) : انه لذو طائلة على قومه ، للمفضل
المتطول . قال الغنوى (233) : ما أنول فلانا أى ما أكثر نائله .

باب البخل (234)

يقال . فلان جعد اليديين ، جعد البنان ، يابس الكف . وانه « لا يندى
الرضفة » (235) ، وليس يبيض (236) صفاه ، و « لا يبيض (237)

- (229) الطاء مطموسة فى الاصل .
(230) العبارة فى تهذيب الالفاظ ص 203 .
(231) جاء فى المقاييس 156/3 : واسع السرب ، أى الصدر ، قالوا : ويراد به
انه بطيء الغضب وانظر تهذيب الالفاظ 203 .
(232) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الكوفي (ت 207 هـ / . انظر ترجمته فى : ارشاد
الاربيب 276/7 ووفيات الاعيان 228/2 وفهرست ابن النديم ص 66 وغاية
النهاية 371/2 ونزهة الالباء 126 ومراتب النحويين ص 86 ومفتاح السعادة
144/1 والذريعة 39/1 وتهذيب التهذيب 212/11 وتاريخ بغداد 149/14
والاعلام 178/9 . وألف عنه الدكتور أحمد مكي الانصاري كتابه : « أبو زكريا
الفراء ومذهبه فى النحو واللغة » .
(233) الغنوي هذا لم يذكر اسمه . وبالرجوع الى الالفاظ لابن السكيت وجدنا فى باب
السقاء ص 125 مانصه : « قال كعب بن سعد (الغنوي) :

ومن لا ينل حتى يسد خلاله يجد شهوات النفس غير قليل

- (قال) وان فلانا ليتنول بالخير ، وما أنول فلانا أى ما أكثر نائله » .
ثم بالرجوع الى — كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الالفاظ — وجدنا فى هامش
الصفحة 204 ما يشير الى ان المخطوطة الجزائرية المحفوظة فى مكتبة
باريس قد ذكرت فى متن ابن السكيت ما نصه : « قال الغنوي : وما أنول
فلانا أى ما أكثر نائله » . وبهذا يكون نص متخير الالفاظ موافقا لنص ابن
السكيت ، كما تتكشف هوية الغنوي المذكور والله اعلم .
وكعب بن سعد الغنوي شاعر جاهلي (ت نحو 10 ق هـ) . انظر ترجمته فى
الاعلام 82/6 والتيهان 26 والحيوان — طبعة الحلبي — 56/3 ومجالس
ثعلب 140 والجمحي 169 و 176 وسبط اللالي 771 وخزانة البغدادي
621/3 ومختارات ابن الشجري 25 والبرزباني 341 وشعراء النصرانية
وجمهرة اشعار العرب 133 وشرح شواهد المغني 236 ومعجم ما استعجم
للبركي 877 ورغبة الأمل 101/6 وكشف الظنون 808 .
(234) راجع فى تهذيب الالفاظ باب الشح 69 وفى الالفاظ الكتابية باب البخل 96 .
(235) رواية المثل فى جمهرة الامثال : « مايندى الرضفة » 276/2 . وفى الميداني
275/2 « ما عنده ما يندى الرضفة » وهو فى الاساس مادة (رصف) .
(236) يبيض : ينشغ منه الماء .
(237) رواية المثل فى جمهرة الامثال 276/2 : « ما يبيض حجره » ، وانظر المثل فى :
المستقصى ص 305 واللسان مادة (بضع) والميداني 229/2 والالفاظ
الكتابية 96 ومعنى المثل : ما يخرج منه خير .

حجره » ، ولا تندى صفاء ، وهو كدية (238) لا تحفر ، وهو مجدوف
البنان (239) . قال بعض العلماء : ما يندى الرضفة ، هو أن يعمد الى
كرش فيملا من الوذر ثم تحمى الحجارة فتلقى فيها حتى تتضح ما في
الكرش وهي المرصوفة (240) . قال الكميت (241) :

ومرصوفة لم تون في الطبخ طاهيا عجلت الى محورها حين غرغا

فمعنى الكلام : انه ليس عنده من الخير ما يندى هذه الحجارة .
ويقال : هو جماد برم ، البرم : الذي لا يأخذ النصيب من الجزور مع
القوم . وزعموا ان امرأة نظرت الى زوجها وهو يأكل بضعتين قد قرن
بينهما فقالت : «أبرما قرونا» (242) . ويقال للبخل : هو زرم بكى . والبكىء :
من بكؤت الشاة اذا انقطع لبنها . وهو مكد ، صلود ، أى يابس . قال : (243)
ومطير اليدين للحمد والمجد اذا ضن كل جيس صلود ، وأصلد الرجل :
بخل . وقال قطرب ، ويقولون في مثل لهم : « في الحجر أمت لا فيه » (244)
الامت : اللين . أى : في الحجر مغمز ومدخل لا في هذا الرجل . وبفلان

-
- (238) الكدية : الارض الصلبة الفليضة .
(239) اي قصير البنان .
(240) ورد في تهذيب الالفاظ ص 75 : « الاصمى : ما يندى الرضفة ، أي ما
يخرج منه من البلبل بقدر ما يبل الرضفة وهو حجر يحمى » .
وقد اثبت ابن سيده في المخصص 13/3 نصا . والوذر : قطع اللحم مفردا :
وذره وكذلك البضعة .
(241) هو الكميت بن زيد الاسدي (ت 126 هـ) والبيت في الجزء الاول من ديوانه
ص 199 — تحقيق داود سلوم . وهو ايضا في المعاني الكبير 367/1
ومقاييس اللغة 401/2 والصاح 640/2 واللسان 220/4 والقاموس
المحيط 325/2 والتاج 164/3 . وانظر ترجمة الكميت في : البيان والتبيين 1/22
والحيوان 55/5 والشعر والشعراء 485/2 والاغاني (بلاق) 113/15
(والساسى) 108/15 وجمهرة أشعار العرب 187 والموشح 302 وشرح
شواهد المغني 13 وخزانة الادب 69/1 و 86 وديوان الاخطل 26 وبروكلمان
242/1 والمؤتلف والمختلف 257 وطبقات الشعراء 163 ، 168 — 169
والكائرة للطبالسي 33 واللالى 12/11 والمعاهد 93/3 — 107 والعيني
534/1 و 429/2 وامالي الزجاجي 137 .
(242) يضرب مثلا في البخل الشره الى ما هو فوق حقه ، انظر المثل في : جمهرة
الامثال 220/2 والميداني 135/2 والمستقصى 119 واللسان مادة (برم)
وعيون الاخبار 203/3 .
(243) ما بعدها بيت مدور ، متصل الصدر بالعجز .
(244) لم أجده فيها رجعت اليه من كتب الامثال ، وقريب منه قولهم : « ما في الحجر
مبغى ولا عند فلان » . يضرب مثلا عند توكيد اللؤم وقلة الخير ، ومبغى
بمعنى مطلب . انظر جمهرة الامثال 251/2 والميداني 287/2 رقم المثل
3920 . وورد في اللسان 309/2 مادة (أمت) ما نصه : قال سيبويه ،
وقالوا : أمت في الحجر لا فيك ، ومعناه أبقاك الله بعد فناء الحجارة » . وهو
بعيد عن معنى المثل المذكور في المتخير .

مساك ، أى بخل . وهو حصور شحيح (245) . ومن ألفاظ الشعراء :
خلجات البخل . قال أبو دهب (246) :

ولو كان ما تعطى رياء تشبثت به خلجات البخل يجذبنيه جذبا
ولكنما تبغى به الله وحده لعمري لقد أربحت في البيعة الكسبا
فنعم ابن عم القوم في ذات ماله اذا كان بعض القوم في ماله كلبا (247)

نفى الابيات : خلجات البخل ، وذات ماله . ويقولون : « لئيم
راضع » (248) والانوح : الذى يزحر اذا سئل . والازوح : المتقبض .
وفلان لئيم أعقد (249) ، زمر المروءة (250) . وعطية جذماء . قال :

(245) انظر الالفاظ الكتابية ص 96 .
(246) هو وهب بن زمعه الجمحي (ت 63 هـ) ، انظر ترجمته في: الشعر والشعراء
512/2 والمؤتلف 168 والاغاني 114/7 - 145 والموشح 298 وأمالسي
المرتضى 1/ 79 والعيني 141/1 وسبط اللآلي 88/3 ومواضع متفرقة
من الحيوان ج 6 و 7 ودائرة معارف البستاني 299/4 . وقد نشر المستشرق
فريتز كرنكو ديوانه في مجلة الجمعية الاسيوية الملكية - لندن - عدد
أكتوبر سنة 1910 من ص 1017 - 1077 ، تحت عنوان « شعر أبي دهب
الجمحي وأخباره » عن نسخة خطية قديمة مؤرخة في 484 هـ مضيها إليها ما
عثر عليه من شعره في بعض المراجع .
(247) الابيات لأبي دهب في مدح ابن الأزرق ، وروايتها في (شعر أبي دهب -
الجمحي وأخباره) ص 1058 :

ما كنت الا رحمة الله أرسلت لهلكي قريش لا بخيلا ولا خبا
فلو كان ما تعطي رياء تنازعت به خلجات البخل تجذبنيه جذبا
ولكنها تبغى به الله وحده لعمري لقد أربحت في السعة الكسبا

والبيتان الاول والثاني لأبي دهب في اشباه ونظائر الخالدين 225/2 ورواية
الاول فيه :

فلو كنت ما تعطي رياء تنازعت به خلجات البخل يجذبنيه جذبا

والبيان الاول والثاني لحاتم الطائي في ديوانه - طبعة دار الكتاب العربي
ص 28 وروايتها فيه :

فلو كان ما يعطي رياء لأمسكت به جنبات اللوم يجذبنيه جذبا
ولكنها يبغى به الله وحده فاعط ، فقد أربحت في البيعة الكسبا

(248) الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي أمه ، يريد انه ولد في اللؤم . والذي عليه
أكثر أهل اللغة أن الراضع هو الذي يرضع من الناقة والشاة من خلفها ولا
يحلب في اناء للثلا يسمع الصوت فتطلبه الضيفان .
انظر المثل في الفاخر ص 42 وتهذيب الالفاظ 75 واللسان مادة (رضع) .

(249)

(250) أي صغير المروءة . واصل الزمر : قلة الصوف وقلة الريش .

ومن العظيمة ما ترى جفماء ليس لها بذاره (251)
حجر تقالبه وهل تعطى على المدح الحجارة

ومن ألفاظ الشعراء : لا يروم الضيف ناره (252) .

باب الشجاعة (253)

يقال : هو شجاع بهمة . قال أبو زيد : لانه بهيم لا موضع فيه للجبن ؟
وبطل ، لانه يبطل الاقران ، وصمة ، لانه يصمم ولا يينثنى . وأشوس ،
يعرف الغضب في عينيه وحاجبيه من تشاوسه . وأصعر ، قد أمال عنقه
غضبا . وكى ، والبئيس ، وهو الذى اذا ثبت لم ييرح . وأيهم ، وهو مثبه
بالسيل ، وحمس ، وليث ، وغضب ، ومقدام بئيس ، مغوار ، باسل ،
مشيح ، أحوس ، أحمس ، محرب ، مشيع ، لزاز حرب . وقال
الحجاج (254) ، وذكر المختار (255) فقال : « لله دره ، أى رجل دنيا ،
ومسعر حرب ، ومقارع أعداء كان » . ومن ألفاظ الشعراء : هو برود
المضجع ، تقيل على عدوه . « عنيف على قرنه محطم ، يشذب بالسيف

(251) البيتان لأبي دهل الجمحي من قصيدته التي مدح فيها عمارة بن عمرو بن حزم
عامل عبد الله بن الزبير على حضر موت ومعرضا بآبن الأزرق ، انظرهما في
« شعر أبي دهل وأخباره » ص 1071 من مجلة الجمعية الاسيوية الملكية
سنة 1910 — عدد أكتوبر — وهما له في الاغانى — طبعة الثقافة — 125/7
وفيها : بذاره : نزاره والبيت الاول في تهذيب اللغة 428/14 من غير عزو .
والاول فقط في مجالس ثعلب 499/2 من غير عزو .
والاول منهما في اللسان 115/5 من غير عزو .
والثاني منهما في رسائل الجاحظ 342/2 منسوباً لأبي دهل .

وقد سقطت عبارة « حجر تقالبه » من النسخ فثبتتها في الهامش .
(252) اقحم الناسخ عبارة : « ومن ألفاظ الشعراء : لا يروم الضيف ناره » بين بيتي
أبي دهل ، وحققها التأخير .

(253) راجع باب الشجاعة من تهذيب الالفاظ ص 168 وباب الشجاعة في الالفاظ
الكتابية 62 .

(254) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (40 — 95 هـ / انظر ترجمته في : وفيات
الاعيان 123/1 ومعجم البلدان 382/8 والمسعودي 103/2 وتهذيب ابن
عساكر 48/4 وتهذيب التهذيب 210/2 وابن الاثير 222/4 والبدء والتاريخ
28/6 والاعلام 175/2 .

(255) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي (67/1 هـ) انظر ترجمته في : الاصابة
رقم 8547 والفرق بين 31 — 37 وآبن الاثير 82/4 والطبري 146/7 وانظر
فهرس طبعة دار المعارف 409/10 والحدود العين 182 وثمار القلوب 70
وفرق الشيعة 23 والمرزباني 408 والاخبار الطوال 242 والذريعة 348/1
ومقتل الحسين ص 98 لأبي مخنف الأزدي والاعلام 70/8 وسير اعلام النبلاء
353/3 وتاريخ الاسلام للذهبي 369/2 ، 372 ، 380 و 70/3 .

باب الجبن (257)

هو جبان ، مجوف (258) ، منزوف ، قد نزع عقله جبنا ، ومنخوب
نخب فؤاده ، أى طير ، ورعديد : يرتعد من الفرق . ويراعه ، شبه بالقصبة ،
وبعل ، هو الذى يبعل عند الحرب يدهش ، وكهام يرتد عن الواقعة ،
ومعرد أى مول . قال :

ولا بكهام بزه عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا أو مقنعا (259)
وقد أحجم ، وخام ، وكلل ، وجبأ . قال :

وهل أنا الا مثل سيقته العدى ان استقدمت، نحر وان جبأت عقر (260)
وقد عتم فى الحرب ، وحمل فلان فأكذب ، وكذب . ورجل عقر ، اذا
فجئه الروع فلم يقدر ان يتقدم أو يتأخر .

باب العجلة والاعجال

تقول العرب : سرعان ذا ، ووشكان ذا . وجاء فلان على غشاش ،

(256) تسهما ببتين للبريق عياض بن خويلد الهذلي ، من قصيدة له فى ديوان
الهذليين 55/3 — 57 ونصها فى الديوان :

معى صاحب مثل نصل السنان عفيف على قرنه مغشـم
يشذب بالسيف أقرانه اذا فر ذو اللمة الغيلـم

ورواية البيت الاول فى بقية أشعار الهذليين : « محطم » مكان « مغشـم » .
(257) راجع باب الجبن وضعف القلب ص 176 : تهذيب الالفاظ ، وباب الجبان فى
الالفاظ الكتابية ص 68 .

(258) فى الاصل (تحوف) بالحاء المهملة وفتح الميم ، وهو تصحيف .
(259) البيت لمتهم بن نويرة فى رثاء أخيه ، انظر كتاب (مالك) وتمام ابن نويرة
اليربوعي) ص 108 . ورواية الشطر الاول فى جمهرة أشعار العرب ص
746 — تحقيق علي محمد البجاوي : « ولا بكهام ناكل عن عدوه » . والكهام :
الكليل . والبز : السلاح ، والبيت فى اللسان مادة (بز) من غير عزو .
والبيت لمتهم فى المفضليات ص 266 وروايته : « ولا بكهام بزه » . والبيت
لتمم فى العقد الفريد 264/3 وروايته : « ولا بكهام سيفه » . وقد سبقت
ترجمة متمم .

(260) البيت فى التاج مادة (ساق) لنصيب بن رباح . وهو فى ديوان نصيب بن رباح
ص 92 . وفى حاشية الصحاح مادة (جبا) 40/1 أنه لنصيب بن أبي محجن .
وهو فى المخصص 78/3 من غير عزو وهو فى اللسان مادة (جبا) ومادة
(سوق) من غير عزو أيضا .

أى على عجلة . ولقد أجهضته عن ذلك الامر ، أى أعجلته . وحفزته . ووجدته مستوفزا (261) ، ومتحفزا ، وعلى عدواء .

باب متخير ألفاظهم في المسارع الى الشر

يقال : انه لتيحان (262) في الامور ، أى معترض فيها . والشتييم الفاحش . ويقال للمتسرع اليك : « ان جفرك الى لمتهدم » (263) ، « وان حبلك الى لانشوطة » (264) ، وانك لترع الى (265) . ورجل معن متيح : يدخل في كل شيء لا يعنيه (266) . الاصمعي (267) : ان فلانا لنعار في الفتن ، اذا كان سعاء فيها . يقال ما وقعت فتنة الا نعر فيها . ونعر الدم ، اذا دفع ، ينعر . وهو عرق نعار . ويقال : انه لدعرة ، اذا كان فيه قاذح وغيوب . ومن ألفاظ الشعراء : انه يجرى الينا غير ذى رسن . والتشذر : التسرع الى الامر ، وهو من : تشذرت الناقة ، اذا أبصرت رعيًا فنشطت ، وحركت رأسها مرحا . ومن أمثالهم في الرجل يعجل الى الرجل بالسوء : « استقدمت رحالتك » (268) .

باب النشاط (269)

يقال : هو أشر ، فره . وقد أشر ، وعرص ، وهو من عرص البرق ، اذا كثر لمعانه . ويقال عرص اليهم ، اذا نزا من النشاط . وقد بطر ، ومرح . قال ابن السكيت (270) ، قال أبو تمام الاسدي : « الخجل سوء احتمال الغنى ،

-
- 261 المستوفز : القاعد قعودا منتصبا دون اطمئنان .
262 التيحان والتيحان والتياح بمعنى .
263 في تهذيب الالفاظ 236 : « ان جفرك الى لهدم » . والجفر : البئر الواسعة لم تطو . وذكر في الاساس مادة جفر 1/127 : ان جفرك الى لهار ، أي شرك الي متسرع . وفي الميداني 65/1 رقم المثل 325 : ان جفرك الى الهدم : قال : يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه .
264 انظر المثل في الميداني 65/1 رقم المثل 326 وانظر (عقده بانشوطة) في الفاخر 123 .
265 انظر تهذيب الالفاظ 236 وفيه : انه لترع اليه ، وقد ترعت اليه أي تسرعت
266 انظر تهذيب الالفاظ 237 والمخصص 71/3 .
267 انظر تهذيب الالفاظ 237 .
268 في جمهرة الامثال 185/1 ورد : « استقدمت رحالته » . يقال للرجل يعجل الى صاحبه بالشتيم وسوء القول ، والرحالة بمنزلة السرج ، واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه ، فجعل ذلك مثلا لمن فسد قوله . وانظر المثل في الميداني 123/2 والمستقصى 65 .
269 راجع باب البطر والنشاط في تهذيب الالفاظ 504 وباب التكبر في الالفاظ الكتابية 133 .
270 انظر القول في تهذيب الالفاظ 505 واصلاح المنطق 318 والفاخر 121 وأضداد ابن الانباري 152 .

والدقع سوء احتمال الفقر » . ويقال : تميص خجل ، أى فضفاض واسع (271) . قال زيد بن كثوة (272) : « دخلت على الحسن بن سهل (273) ، فكساني قميصين خجلين » . وان فلانا لذو ميعة .

باب الرجل الراضى باليسير من الطعام

العرب تمدح بقالة الطعام ، وتذم الرغبة . قال أعشى باهلة (274) :

تكفيه حزة فلذ ان ألم بها من الشواء ويروى شربه الغمر

ويقال . هو قليل الطعام ، زهيد . وهو يقرم قرمان البهمة (275) . وقد خلا على طعام كذا ، اذا لم يأكل غيره . ويقال أتانا بطعام فحططنا فيه ، أى أكثرنا . وخططنا ، أى عذرنا (276) .

- (271) انظر تهذيب الالفاظ 505 ونوادر أبى مسحل 55/1 .
(272) هو زيد بن كثوة العنبري ، شاعر ورد ذكره في معاجم اللغة مادة « كثو » وفي الحيوان 116/6 . وانظر مقالته هذه في تهذيب الالفاظ 505 .
(273) وزير المأمون العباسي ووالد (بوران) زوجة المأمون (ت 236 هـ) وهو أخو الفضل بن سهل . وانظر ترجمته في : وفيات الاعيان 141/1 وتاريخ بغداد 319/7 وابن الوردي 217/1 والاعلام 207/2 .
(274) هو عامر بن الحارث ، وقد ورد البيت في كتاب « الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشى الآخرين » ص 268 مع اختلاف يسير فيه . (ويكنى) مكان (ويروي) وانظر ترجمة أعشى باهلة في : خزنة الادب 90/1 وسمط اللالي 75 والجمحي 169 والاعلام 16/4 . والامدي والقتضاب 304 وشواهد المغني 86 والمكاثرة 16 . والبيت في الاضداد للانباري ص 421 وروايته فيه مطابقة لرواية المتخير . والبيت في الاشتقاق لابن دريد ص 486 وروايته فيه :

تغنيه حزة فلذ ان ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

- وروايته في نظام الغريب ص 56 : تكفيه فلذة كبد ، والبيت في اصلاح المنطق ص 4 و 85 و 285 والمعاني الكبير 1109 وأضداد السجستاني 147 ومقاييس اللغة 394/4 و 450 وأمالى المرتضى 96/1 واللالى 75 وشرح الحماسة للمرزوقي 402 والالفاظ لابن السكيت 607 والعمدة 144/2 وأمالى القتالي 16/1 وجمهرة الامثال 122/1 و 487 . وفي أضداد أبي الطيب اللغوي 554/2 : تكفيه فلذة لحم . وهو في الصحاح 772/2 مادة (غمر) ، وفي اللسان 336/6 مادة (غمر) وفي شرح نهج البلاغة 850/2 و 509/4 ، وفي الكامل للمبرد 356/1 وفي نوادر أبى مسحل 146/1 وفي الاصمعيات 91 وفي جمهرة اشعار العرب 717 وفي الامتاع والمؤانسة 200/2 .
(275) انظر تهذيب الالفاظ 648 .
(276) جاء في تهذيب الالفاظ 647 : « واتانا بطعام فحططنا فيه اي اكلنا ، قال ابو عبيدة : اي أكثرنا منه الاكل . وخططنا فيه اي عذرنا » . وقد عد الانباري في أضداده ص 407 هذه الكلمة من الاضداد اذ قال : « اتانا فلان بطعام فحططنا فيه اذا عذرنا وأكلنا أكلا يسيرا . واتانا طعام فحططنا فيه، اذا أكلنا أكلا كثيرا » .

باب الرغبة وكثرة الاكل

يقال : هو سרט ، اذا كان يلقم لقما جيدا . ويقال : قد سلخ اللقمة ، وبلعها ، وزردها ، وفي الامثال : « الاكل سلجان ، والقضاء ليان » (277).
يقول : يأكل ما يأخذ من الدين ، فاذا صار الى القضاء لواه ، أى مطله .
والخضم : أكل الشيء الرطب . والقضم : أكل الشيء اليابس (278) .
ورجل بلع . ويقولون :

يلقم لقما ويفسدى زاده
يرمى بأمثال القطا فؤاده (279)

وهو أكل جروز (280) ، ويقال : شد ما ملأت بطنك ، ودحسته .
ويقال : أوجب فلان أكله ، أى جعله وجبة ، كل يوم مرة . ويقال : خلا
فلان على اللبن ، وعلى اللحم ، اذا لم يأكل معه شيئا . وأخلى أيضا . قال أبو
عبيدة : اجتحف (281) الثريد بأصابعه ، وقدم اليه طعام فتحسفه ، اذا لم
ييق منه شيئا . ويقال : هلم نتضح ، أى نتغدى . وحسوت الشيء . وفي
الامثال : « أحس وذق » (282) ، « ونوم كحسو الطير » (283) ويقولون

(277) الليان : المثل ، والسلجان : سرعة الابتلاع . ويقال أيضا : « الأخذ سلجان
والقضاء ليان » راجع جبهة الامثال 171/1 والمستقصى 298/1 وشرح
ديوان زهير بن أبى سلمى ص 181 ومجمع الامثال 41/1 رقم المثل 156 وفي
هذا المعنى قولهم : « ان اكله لسلجان ، وان قضاءه لليان ، وان عسوده
لرضمان » ورضمان معناه بطيء . راجع مجمع الامثال 67/1 رقم المثل 339
وانظر اللسان (سلج) وتهذيب الالفاظ 649 .

(278) ورد في مجمع الامثال للميداني 307/2 ما نصه : الخضم : الاكل بجميع الفم ،
والقضم : الأكل باطراف الاسنان .

(279) ورد الرجز في مجالس ثعلب 461/2 من غير عزو . وفي اللسان 9/20 انشده
ابن الاعرابي ومعناه : يبقى زاده ويأكل من مال غيره . وفي الميداني 417/2
اختلط شطر الرجز بمثل يليه فوجب التنبيه . قال الميداني معناه : يأكل من
مال غيره ويحتفظ بهالة .

(280) الجروز : الأكل الذي لا يترك على المائدة شيئا .

(281) قال المصنف في المقاييس 427/1 : الجيم والحاء والفاء أصل واحد قياسه
الذهاب بالشيء مستوعبا . يقال : سيل حفاف اذا جرف كل شيء وذهب به .
ويقال أححف بالشيء اذا ذهب به . وفي المنجد ص 77 : اجتحفه : استلبه .
استأصله وأهلكه . اجتحف ماء البئر : نزحه ونزفه .

(282) يضرب مثلا للشامات بالجاني ، ومعناه أنك قد جنيت الشر على نفسك فالتى

ما فيه البلية . انظر المثل في جمهرة الامثال 124/1 ومجمع الامثال 207/1.

(283) جاء في المقاييس 58/2 . يقولون : « نوم كحسو الطائر » أي قليل . وفي
أساس البلاغة 174/1 : « ويوم ، ونوم كحسو الطائر » . وجاء في اللسان
192/18 : « ويوم كحسو الطير أي قصير . والعرب تقول نمت نومة كحسو
الطير اذا نام نوما قليلا » .

في المثل أيضا : « لمثلها كنت أحسيك الحسا » (284) ويقولون : « آكل من حوت » (285) « وأروى من حوت » (286) . ورجل سريع الأكل ، سريع الإحارة (287) . ويقولون : « أراك بشر ما أحر مشفر » (288) . يضرب للسمين . أى من غذى بغذاء استبان ذلك عليه . ورجل فيه : أكل . ويقولون : ما زلنا في خضد ، وخضم ، وقضم . الخضد : أكل القثا وشبهه . والخضم : للفاكهة . والقضم : لليابس .

باب الجوع (289)

يقال : رجل جائع ، وغرثان . وفي المثل : « غرثان فاربكوا له » (290) وهو طعام يخلط له . وأصل هذا ان رجلا بشر بسلام فقال : ما أصنع به ؟ أكله أم أشربه ؟ فعلمت امرأته انه جائع ، فقالت : غرثان فاربكوا له ، فلما شبع ، قال : « كيف الطلا وأمه ؟ » (291) يعنى الصبى وأمه . ورجل ساغب ، وسغبان ، والمسغبة : المجاعة ورجل ضرم . وقد ضرم ضرما . والمسحوت : الجائع . والمسعور (292) : الذى به سعار . ورجل وحش ،

- (284) يراد به : لمثل هذا الامر كنت أوثرك بما أوثرك به . وورد المثل في فصل القتال 219 والمستقصى 292 وشروح سقط الزند 640/2 والمقاييس 58/2 وروايته : « لمثل ذا كنت أحسيك الحسا » . وهو كذلك في جمهرة الأمثال 185/2 . وروايته في أساس البلاغة 175/1 : « لمثلها كنت أحسيك الحسا » .
- (285) لبلعه الأشياء من غير مضغ . انظر المثل في جمهرة الأمثال 200/1 والمستقصى 6/1 والميداني 86/1 رقم المثل 411 .
- (286) انظر المثل في جمهرة الأمثال 201/1 و 499 و 31/2 والميداني 315/1
- (287) أي سريع اللقم .
- (288) يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه ، انظر جمهرة الأمثال 77/1 وفصل القتال 245 والميداني 290/1 والمستقصى 58 واللسان مادة (شفر) .
- (289) راجع باب الجوع في تهذيب الالفاظ 632 وفي الالفاظ الكتابية راجع باب الجوع 78 وباب ترادف الجوعان ص 292 .
- (290) يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شأن يشغله عنك . انظر جمهرة الأمثال 82/2 والميداني 56/2 والمستقصى 248 . واللسان والاساس مادة (ربك) . ويروي المثل : غرثان فابكوا له « . انظر الاشتقاق لابن دريد ص 429 و 534 . وبكلت الشيء أبكله بكلا ، اذا خلطته ، نحو الأقط بالسمن وغيره . وورد المثل بصيغة أخرى في كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ص 474 ونصه : « وحدثنى المازني قال ، قال الكسائي : ولدت اعرابية وزوجها غائب ، فلما قدم قالوا له : ليهنك الفارس ! فقال : والله ما أدري : أكله أم أشربه ؟ فقيل ذلك لامراته فقالت : جائع فاربكوا له » .
- زوج الاعرابية الغائب هو ابن لسان الحمرة . وهذه المثل شبيهة بالمثل القائل : « غضبان لم تؤد لم البكيله » . والربكية والبكيله واللبيلة شيء واحد . انظر الميداني 60/2 رقم 2678 .
- (291) المثل في الميداني 164/2 رقم المثل 3179 : قال الاصمعي : يضرب لمن قد ذهب هيمه وخلا لسانه .
- (292) السعار : شدة الجوع .

وقد أوحش ، وهو من قوم أوحاش ، أى جياح . ويقال : بتنا الوحش .
وبتنا القواء ، اذا لم يكن عندهم طعام . وقد أقوى القوم ، وارملوا ، اذا نفذ
زادهم . والمخصة : المجاعة . والطوى : ضر البطن من الجوع . ورجل
طيان ، وبه سعر ، أى شهوة وجوع .

باب حسن المواتاة والذل (293)

يقال : هو ذلول بين الذل . وهو بغير قيد ، اذا كان ذلولاً ينساق . يقال :
اجعل فى أول قطارك بغيراً قيداً تتبعه الابل . وبغير مديث ، اذا ذل بعض
التذليل ولم يستحكم . ومديث فلان من صولة فلان ، اذا لين منها . وهو بغير
مصحب ، منقاد . وجاءوا على صعب وذلول . قال أبو عمرو : وركبوا ذل
الطريق ، وهو ما قد وطىء منه . ويقال : «أمور جارية على اذلالها» (294)
أو على مجاريها .

باب الغضب (295)

يقال : غضب غضباً ، وعبد عبداً (296)، واستأرب عليه غضبه (297)،
وحمز صدره ، ووغر (298) . وقد «ثار ثأثره» (299) ، وهاج
هائجاً (300) . وبين القوم مثرة ، ونائرة (301) . وقد تقاحش ما بينهم ،
وتدابر . وقد انصدع ما بينهم . وفى صدره عليه ضب (302)، وغلة ، وغليل .
وفلان يقدر على فلان سحره (303) . وهو يحرق عليك الأرم (304) . ويقال
للغضبان اذا غضب واحتد : هو ذو طيرة ، وذو سورة ، وذو بادرة . وقد

(293) راجع باب الذل وهو ضد الصعوبة فى تهذيب الالفاظ 621 وراجع فى الالفاظ
الكتابية باب الانتقاد ص 30 .

(294) من امثال الميداني 174/1 : اجر الامور على اذلالها . اي على وجوها التي
تصلح وتسهل وتتييسر ، ويقال : جاء به على اذلاله ، اي على وجهه ، ويقال :
دعه على اذلاله : اي على حاله .

(295) راجع فى تهذيب الالفاظ باب الغضب والحدة والعداوة ص 78 ، وفى الالفاظ
الكتابية باب الغيظ ص 19 وباب اظهار العداوة ص 48 .

(296) راجع تهذيب الالفاظ 85 .

(297) راجع نواذر ابي مسحل 103/1 .

(298) وغر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ

(299) اي هاج ما كان من عادته ان يهيج منه . انظر المثل فى الميداني 154/1 رقم
المثل 785 .

(300) راجع تهذيب الالفاظ 82 .

(301) راجع تهذيب الالفاظ 87 .

(302) الضب : الحقد الخفي .

(303) السحر : الرئسة .

(304) راجع تهذيب الالفاظ 81 . والارم : الاسنان .

أرى على صدرك . ويقال ضمد ، وحرد ، وحرب . وحربته فحرب (305).
واضطرم ، وتضرم ، واحتدم ، ونغرينغر (306). والتثق : الملائن غضبا .
يقولون : « انا تثق وصاحبى مثق ، فكيف نتفق » (307) ؟ ! . التثق : ان
حركته تنفجر والمثق : المغتاض السريع البكاء . فلا يكون بين هذين أبدا
هدفة (308) ولا سكون . وفلان حامى الحميا ، اذا غضب حمى . والحميا :
شدة الغضب . وحميا الكاس : سورتها . ويقال : هو ينفط (309) غضبا ؟
وقد شرى ، اذا تمادى وتتابع فى غضبه ، وهو من : شرى البرق ، يشرى ،
اذا كثر لمعانه (310). وانشد :

وقد جعل الرك الضعيف يسيلنى اليك ويشريك القليل فتقلق (311)

وقد تظلى ، وتلهب ، واستحصد عليه ، اذا تفتل عليه غضبا .
واستحصد حبله (312) ، اذا غضب ، واستشطا عليه ، اذا تلهب وطار به
الغضب . « وهو يتميز من الغيظ ، أى يتقطع . واربد الرجل ، اذا انتفخ
وجهه من الغضب . واستغرب فى الحدة ، اذا مضى فيها . ويقال : أخذه قل
من الغضب كأنه يستقل من موضعه . وقد احتمل اذا غضب » (313) .
قال ابن السكيت (314) : شالت نعمة فلان ثم سكن ، وذلك اذا
غضب . واذا خف القوم من منزلهم قيل : شالت نعماتهم . يقال : اسف

-
- (305) راجع تهذيب الالفاظ 78 .
(306) ورد فى تهذيب الالفاظ 79 : هو ينغر عليه اذا غلا عليه من الغضب .
(307) يضرب مثلا لسوء الموافقة فى الاخلاق . انظر المثل فى : جمهرة الامثال 106/1
والمبدائي والمستقصي 156 واللسان مادة (تاق ، ماق) والاساس (تاق)
والكامل للمبرد 137/1 وخلق الانسان لثابت ص 4 و تهذيب الالفاظ 79
باختلاف فى الرواية .
(308) هكذا فى الاصلين ، والهدفة : الجماعة من الناس والبيوت يقيمون ويظعنون
جميعها هدف . والمعنى : لا يكون بينهما اجتماع ولا هدوء . قلت : ولعل
الصواب : هدنة (بالنون) .
(309) فى تهذيب الالفاظ 79 : انه لينفط غضبا .
(310) راجع تهذيب الالفاظ 79 .
(311) البيت فى اللسان 317/12 من غير عزو وانشده ابن الاعرابي ، وروايته :
(فتلق) مكان (فتلق) . والرك : المطر الضعيف . ومعنى البيت : انه اذا
أتاك عنى شيء قليل غضبت وأنا كذلك فمتى نتفق ؟
(312) فى الاصلين : استحصد عليه ، وهو تكرار لا وجه له ، والتصويب عن
التهذيب 79 .
(313) ما بين الاقواس « منقول عن تهذيب الالفاظ 80 . والقتل : الرعدة .
(314) راجع تهذيب الالفاظ 81 .

عليه (315). قال أبو عبيدة (316) : فلان يكسر عليك الأرعاض . للذي يغتاض على الرجل ويتوعده . والأرعاض واحدها رعض ، وهو الذي يدخل سنخ نصل السهم فيه (317) . وقد احفظته احفاظا ، اذا اغضبته . قال ابن السكيت (318) : والسدم غضب مع غم ، ولذلك قولهم : « نـاـدـم سادم » (319). ورجل فيه غرب ، اذا كانت فيه حدة. قال أبو عبيدة (302): هذا غضب مطر ، أى جاء من أطرار الارض لا أعرفه . قال الأصمعى : غضب مطر أى جاء من أطرار الارض أعرقه ، قال الاصمعى : غضب مطر : فيه ادلال (321) . قال الحطيئة :

غضبتهم علينا ان قتلنا بخالد بنى مالك ها ان ذا غضب مطر (322)
ويقولون : لوى فلان عنا عذاره اذا غضب وأعرض . ويقولون : حرك خشاشه فغضب (323) .

315 اي غضب .
316 أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت 209 هـ) انظر ترجمته في : وفيات الاعيان 105/2 دارشاد الارب 164/7 وتذكرة الحفاظ 338/1 وبغية الوعاة 294/2 وأخبار النحويين البصريين ص 67 وتاريخ بغداد 252/13 وطبقات النحويين واللغويين 192 وتهذيب التهذيب 246/1 ونزهة الألباء 104 ومفتاح السعادة 93/1 والفلاكة والمفلوكون 75 وانباه السرواة 276/3 وشرحا الفية العراني 231/2 والاعلام 191/8 وميزان الاعتدال 189/3 والعققة والبررة (ضمن نواذر المحفوظات / 329/2 ومجاز القرآن : مقدمة الجزء الاول ، ومراتب النحويين 46/44 وتاريخ ابن الاثير 208/5 وتاريخ الاسلام للذهبي (وفيات 210) وتاريخ ابي الفدا 28/2 وتقريب التهذيب 266/2 وتهذيب الاسماء واللغات 260/2 وشذرات الذهب 24/2 والعبر 359/1 والفهرست 53 والمزهر 2 ، 403/2 — 462 والمعارف 543 ومراة الجنان 44/2 ومعجم المطبوعات 322 ومعجم المؤلفين 309/12 والنجوم الزاهرة 184/2 وهدية العارفين 466/2 واسارة التعيين الورقة 54 وتلخيص ابن مکتوم 346 وعيون التواريخ (وفيات 210) وكشف الظنون وايضاح المكنون في مواضع متعددة وروضات الجنات 725 ونور القبس المختصر من المقتبس 109 — 124 وطبقات المفسرين الورقة 319 و 320 وطبقات ابن قاضي شهبه الورقة 255 و 256 .

317 انظر النص في تهذيب الالفاظ 81 .
318 انظر النص في تهذيب الالفاظ 84 .
319 انظر المثل في الفاخر 37 . والسادم : المتغير العقل من الغم . وقيل المتحير الذي لا يطبق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من ذلك .
320 انظر تهذيب الالفاظ 85 .
321 غضب مطر : أي غضب لا يدري من أين جاء ، أو الغضب في غير موضعه .
322 البيت بنصه في ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه 302 وهو في اللسان مادة (طرر) 172/6 وفي المقاييس 409/3 ونواذر أبي زيد 96 وروايته في اصلاح المنطق 288 :

غضبتهم علينا أن قتلنا بهالك بنى عامر ها ان ذا غضب مطر
وعجز البيت في مجالس ثعلب .

323 الخشاش : خشبة تدخل في عظم انف البعير .

باب الرضى وفتور الغضب (324)

يقال : باخ (325) غضبه ، وفتأ (326) وانفش غضبه ، وتحلل أسره (327) ، « وتحالت عقده » (328) وتخرم زنده ، وسكت غضبه . ومن كلامهم للرجل الغضبان اذا احبوا سكون غضبه : فشاش فشيه (329) من قولك فششت السقاء ، اذا عصرته حتى يخرج ريحه . قال ابن السكيت (330) ، يقال للرجل اذا فتر غضبه : قد تسبخ تسبخوا . واللهم سبخ عنى الحمى ، أى خففها . وقد طفىء غضبه ، وتسرى ، وسرى عنه .

باب العوادة (331)

قال ابن السكيت (332) عدو أزرق وعدو أسود الكبد (333) ، أى قد احترق جوفه من الشر . وان فى صدره لدحنة ، ودمنة ، وضبا ، ووغرة . وأصله من وغره الحر . وان فى صدره لضغنا ، وغمرا ، وغلا . وبينهما نائرة أى عداوة (334) . وقد شاحنه مشاحنة ، من الشحناء . ولفلان عند فلان دخل ، ووتر ، وطائلة ، وقبل ، وقد شنف له شنفا ، اذا أبغضه . وفى فلان سورة ، أى حدة . ويقال للرجل الحديد : « ملحه على ركبته » (335) .

باب الحرص والجشع وكثرة الأكل (336)

يقال : هو حريص ، جشع ، شره ، طبع . الطبع : اللئيم الأخلاق .

- (324) راجع خاتمة باب الغضب والحدة والعداوة فى تهذيب الالفاظ 89 .
 (325) باخ : سكن .
 (226) فتأ : انكشف عنه .
 (327) أسره : شده وعصبه .
 (328) يضرب مثلاً للغضبان يسكن غضبه . انظر المثل فى الميداني 146/1 رقم المثل 741 .
 (329) انظر المثل فى الميداني 78/2 رقم المثل 2764 وتتمته : من استه الى فيه .
 (330) انظر النص فى تهذيب الالفاظ 89 وقد أورده ابن فارس بتصرف .
 (331) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الغضب والحدة والعداوة 78 وفى الالفاظ الكتابية : باب الغيظ 19 وباب اظهار العداوة 48 .
 (332) عدو أزرق : شديد العداوة . وانظر النص فى تهذيب الالفاظ 87 .
 (333) من امثال الميداني : « هو أزرق العين ، وهو أسود الكبد » . يضرب مثلاً فى الاستشهاد على البغض . انظر مجمع الامثال 385/2 رقم المثل 3475 .
 (334) ما بين قوسين « منقول باختصار عن تهذيب الالفاظ 88 .
 (335) يضرب مثلاً للرجل الذي يغضبه أدنى شيء . انظر المثل فى جهرة الامثال 232/2 والفاخر 12 والميداني 269/2 وتهذيب الالفاظ 88 ولسان العرب مادة (ملح) والاساس 398/2 وأمالى القالي 138/1 .
 (336) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الشره والحرص والسؤال 253 وفى الالفاظ الكتابية : باب الطمع 42 .

والبطن : الذى همه بطنه . والأرشم : الذى ينتشمم الطعام ويحرص عليه (337) . والواغل : الذى يأكل مع القوم ويشرب ولم يدع . يقال : وغل : وغل يغل . قال ابن السكيت (338) : ولبنى أسد مثل فى الأكل ، يقال : « هو أكل من ردامة » (339) وزعموا انه حلب ثلاثين لقحة فشرّب لبنها .

باب الكبر والزهو (340)

يقال : زهى (341) فهو مزهو . وشمخ بانفه (342) وبلخ ، وقد تأبّعت نفسه . وهو أشوش ، وأصور (343) ، وأصيد . وجاء يريس (344) ، ويتذيل ، ويفيد . وهو جبار ذو خيلاء .

باب التخلف

يقال : قد سبق فلان الى الخير . وما هم الا نابتة ، وما هم الا كالشكير (345) . ويقال : هم بنو اليوم . ويقال للمسبق : أنت لا تبصر الا مدق الحافر .

باب متخير ألفاظهم فى الاسرة والعشيرة وذكر الكرام والسادة

يقال : انه لياوى الى ركن شديد ، والى أسرة ، وعشيرة ، وصيابة (346) ، وناهضة (347) . وانه لفى ناصية (348) قومه ، وذؤابة

-
- (337) انظر المقاييس 396/2 .
(338) انظر تهذيب الالفاظ 257 ومختصره 158 .
(339) فى الاصلين : درامه ، وهو تحريف . وجاء فى المستقصى 7/1 : « اكل من ردامه : هو رجل أكل من بني أسد حكى انه حلب ثلاثين نعجة فشرّب لبنها » وانظر المثل فى تهذيب الالفاظ 257 .
(340) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الكبر 151 وفى الالفاظ الكتابية : باب التكبر 133
(341) فى الاصل : زهى (يفتح الزاي) والتصويب عن تهذيب الالفاظ 15
(342) راجع الالفاظ الكتابية 133 .
(343) راجع الالفاظ الكتابية 134 .
(344) يريس : يتبختر كبرا .
(345) فى الاصل : كالشكير ، وهو تصحيف . والشكير من النبت والريش والشعر ما نبت من صفاره بين كباره .
(346) صوابة القوم وصيابههم وصيابتهم : لبابهم وخيارهم .
(347) ناهضة الرجل : بنو ابيه الذين يفضّجون له وينهضون معه وخدمه القائمون بأمره .
(348) فى أ : ناصية ، والتصويب عن ع . وناصية القوم : خيارهم .

قومه (349) ، ولباب قومه . وانه لفى معقل عز ، وعيص أشب . والعيص :
ما التف من الشجر . والأشب الذى لا مدخل له . قال جرير :

فما شجرات عيصك فى قريش بعشات الفروع ولا ضواح (350)

وانه لفى ذروة قومه . وهؤلاء كاهل بنى فلان ، وسنام بنى فلان .
وهم ذراهم وانفهم . وقالت غادية الدبيرية (351) فى ابنها روس :

أشبه روس نفرا كراما
كانوا الذرى والأنف (352) والسناما (353)
كانوا لمن خالطهم اداما
كالسمن لما سغب (354) الطعاما
لو كنت ريشا لم تكن لؤاما
أو طائرا كنت اذا غناما
صقرا ، اذا لاقى الحمام اعناما

ويقال : انه لو اسطة قومه . وهو مقابل مدابر ، اذا كان أخواله
وأعمامه من قوم واحد . وانهم من سرهم ، أى من خيارهم . وهو ثاقب
الحسب ، أى نير . وهو رفيع البيت ، على الدعائم ، كريم المركب (355) ،
كريم المحتد (356) ، وهو جذم صدق ، وارومة صدق (357) ، ومن
محض (358) قومه ، ونخبته . قال قطرب (359) : يقال انه لذو براية فى

(349) هو ذؤابة قومه : أى المتقدم فيهم .
(350) البيت بنصه لجرير فى شرح ديوانه ص 99 . وهو أيضا فى المقاييس 195/4
مادة (عيص) واللسان مادة (عيص) والصاح مادة (ضحا) 2407/6 .
وانظر ترجمة جرير بن عطية (ت 110 هـ) فى : الاغانى 3/8 — 89 ووفيات
الاعيان 102/1 وطبقات الجمحي 96 والشريشي 249/2 وشرح شواهد
المغني 16 والشعر والشعراء 374/1 وخزانة الادب 36/1 والموشح 118
والعيني 91/1 والاعلام 111/2 .
(351) هي غادية بنت قزعة الدبيرية ، ولها أرجوزة صادية تذكر ابنها (مرهبا)
انظر مجالس ثعلب 299 — 300 وبعضها فى نوادر أبي مسحل 155/1
والايبات الثلاثة الاولى من أرجوزتها الميمية هذه فى اللسان 407/7 مادة
(روس) وذكر انها لعادية بنت قزعة الزبيرية . والايبات الثلاثة الاولى فى
التاج 164/4 مادة (راس) وفيه : عادية بنت قزعة .

(352) فى أ : الأنف .
(353) فى ع : السننام .
(354) سغبيل : رواه دسما ، والسغبلة أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمة .
(355) المركب : الاصل
(356) المحتد : الاصل .
(357) الارومه : الاصل
(358) المحض : الخالص النسب ، الصريح .
(359) انظر المقاييس 233/1 — 234 .

حسبه . وهو كريم النجار ، والشرح . وهو في بهرة قومه ، وأربية (360)
قومه ، ورباء قومه . ويقولون : جاءت مخة الناس (361)، ونصيتهم (362)
ومن ألفاظ الشعراء (363) :

من جمع في العز منها والحسب والأسرة الحصداء والعيص والأشب

وذكر ابن عباس (364) عليا (365) — عليهما السلام — فقال :
« سطة (366) في العثيرة ، وصهر بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلم
بالتنزيل ، وفقه في التأويل ، وصبر اذا دعيت نزال » (367) . ومن ألفاظ

360 الاربية : أصل الفخذ ، وهي هنا : أهل بيته وبنو عمه .

361 مخة القوم : خيارهم .

362 نصيتهم : خيارهم .

363 الرجز لأبي دهب الجمحي ، انظر (شعر أبي دهب واخباره) صفحة 1043
وروايته فيه :

أنا أبو دهب وهب لوهب
من جمع في العز منها والحسب
والأسرة الخضراء والعيص الأشب
ومن هذيل والدي عالي النسب
أورثني المجد أب من بعد أب ... الخ

وانظر الرجز ايضا في الاغاني — طبعة دار الثقافة — 113/7 ورواية
الاغاني : (والأسرة الخضراء) مكان (والأسرة الحصداء) .
364 حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي (ت 68 هـ) انظر
ترجمته في : الاصابة رقم الترجمة 4772 وصفة الصفوة 314/1 وذيل المذيل
21 وتاريخ الخميس 167/1 ونكت الهميان 180 ونسب قريش 26 والمحبر
289 والاعلام 228/4 .

365 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي) (ت 40 هـ) . انظر ترجمته في :
مروج الذهب — طبعة دار الاندلس 349/2 وخصائص العشرة الكرام
البررة 91 — 106 والاستيعاب الى معرفة الاصحاب 26/3 والكامل لابن
الاثير 98/3 والبيقوبي 154/2 والطبري 450/3 وسيرة ابن هشام
264/1 و 154/2 و 13/4 ومسند بن حنبل 17/2 والاصابة 269/4 رقم
الترجمة 5682 وشذرات الذهب 42/1 وفصائح الباطنية 110 و 132 —
137 والمعارف 91 والمختصر في تاريخ البشر 170/1 وابن الوردي 155/1
واحياء العلوم 464/4 وصحيح مسلم 1870/4 وصحيح البخاري 22/5
والرياض النضرة 137/2 وتاريخ الخلفاء للسيوطي 166 — 187 وطبقات
ابن سعد 19/3 وصفة الصفوة 118/1 ومقاتل الطالبين 14 وحليبة
الاولياء 61/1 وشرح نهج البلاغة 579/2 والرزاباني 279 ومنهاج السنة
2/3 وتاريخ الخميس 276/2 وخصائص أمير المؤمنين للنسائي وخصائص
أمير المؤمنين للشريف الرضي وتاريخ الاسلام 191/2 وتهذيب التهذيب
334/7 وتذكرة الحفاظ 9/1 وانباء الرواة 10/1 ومعجم الادباء 41/14 —
50 والاصابة رقم 1208 وتقريب التهذيب 39/2 والفخري 73 والاعلام
107/5 والمحاسن والمساوىء 41 والبدء والتاريخ 73/5 .

366 السطة : الشرف الحسب

367 نزال : المنازلة في الحرب

فتعلم ان عيص بنى عدى تفرع بيته الحسب النضارا
ومن زيد علوت عليك ظهرا جسيم المجد والعدد الكثارا
وتزخر من ورأى حماى عمرو بذى صدين (368) يكتفى البحارا
وبنو فلان رؤوس العز (369) .

باب الرذال والذئاب والدعوة

يقال : انه من حفالتهم (370) ، وحثالتهم . وهو من زمعهم (371) ،
ومن مآخيرهم : ليس من صدورهم ولا من سرواتهم . وذلك ان الزمع هي
الروادف التي خلف الأظلاف . وانهم من رذالهم ، واوغالهم ، وأوغادهم . ومما
يجرى مجرى المثل : فلان كعروة الاناء وكأكارع الاديم (372) قال حسان :

أبلغ أبا سفيان أن محمدا هو الفرع ذو الاغصان لا الواحد الوغد
وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
وأنت دعى نيط في آل هاشم كمانيط خلف الراكب القدح الفرد (373)

-
- (368) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .
(369) في الاصل : (رؤس) بواو واحدة .
(370) الحفاله : الرذل من كل شيء .
(371) الزمع : رذال الناس ورعاعهم . وفي الاصل : زمعهم (بكسر الزاي) .
(372) جاء في كنايات الجرجاني ص 15 : « ويكنون عن الدعي بأكارع الاديم قال الفرزدق :

وانت زنيم في كليب زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع »

- (373) الابيات في شرح ديوان حسان بن ثابت — تحقيق البرقوتي — القاهرة: 1929
ص 159 — 160 وروايتها فيه :

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم هو الغصن ذو الانان لا الواحد الوغد
وانت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

والبيت الثالث في الكنايات ص 15 والثاني والثالث في زهر الاداب 26/1
وفيه : وانت زنيم ... ، وانظر ترجمة حسان بن ثابت (ت 54 هـ) في : الشعر
والشعراء 223/2 وتهذيب التهذيب 247/2 والأصابة 326/1 وابن عساكر
125/4 ومعاهد التنصيص 209/1 وخزانة البغدادي 111/1 وذيل المذيل
28 والاغاني — طبعة الدار — 134/4 وشرح الشواهد 114 وطبقات ابن
سلام 52 وحسن الصحابة 17 ونكت الهميان 134 والاعلام 188/2 .

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما نيط في عرض الاديم الاكارع (374)

وفلان ضئيل الحسب ، ملصق ، مأشوب ، موصوم ، سنيد (375) ،
مجلوب (376) مؤتشب (377) . وما بنو فلان باصل ولا طرف (378) .
وأبت عيدانهم الا انكسارا . ويقال في البقية الذليلة : ما بقى منهم الا مثل
شريد العانة ، يعنى شرود الحمير .

باب النوم والسهر (379)

يقال : نام ينام نوما . وانه لخبيث النيمة ، أى الحال التى ينام عليها.
ورجل نومة ، أى كثير النوم . وهجع وهجد . فاما التهجذ فالتيقظ . قال الله
تعالى : « ومن الليل فتهجد به (380) » . الأصمعى (381) : سب اعرابى
امراته فقال : عليها لعنة المتجهدين . ويقال : هوم تهويما ، اذا نام نوما
قليلًا . وما ذقت غماضا (382) . ورجل ميسان : كثير الومس . وهو رائب ،

(374) البيت متدافع ، نسب للحظيم التميمي وهو شاعر جاهلي ، انظر اللسان
مادة (زعم) . ونسب لحسان بن ثابت ، انظر الكامل 223/3 وليس في
ديوانه . ونسب لعدي بن زيد العبادي في الاقتان في علوم القرآن 126/1 ،
وهو في ديوانه ص 201 صنعة محمد جبار المعيد . ورواه ابن فارس في
المقاييس 29/3 مادة (زعم) بدون نسبة . والبيت في الاشتقاق لابن دريد
175 وهو في سيرة ابن هشام — طبعة جوتنجن — 1859 ميلادية ص 238
وفي أبيات الاستشهاد 159 وورد في كتاب المباني ص 198 ما نصه : « روى
طلحة عن عمرو بن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس اذا سئل عن عربية
القرآن أنشد الشعر ، فقل له ما زنيم ؟ فقال :

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع »

- انظر : مقدمتان في علوم القرآن — القاهرة 1954 .
- (375) السنيد : الدعي
(376) المجلوب : العبد الجليب من غير بلاد المسلمين .
(377) مؤتشب : غير الصريح والمخلوط نسبه .
(378) الطرف : منتهى كل شيء ، والرجل الكريم ، والبعد في النسب .
(379) راجع باب النوم في تهذيب الالفاظ 627 وباب الرقاد والنوم في الالفاظ
الكتابية 91 .
(380) تمام الآية الكريمة : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) : 79 م الاسراء 17 .
انظر المعجم المفهرس .
(381) انظر قول الأصمعى في تهذيب الالفاظ 628 ومختصر تهذيب الالفاظ 381 .
(382) قال المصنف في المقاييس 396/4 : « ويقال : ما ذقت غمضا من النوم ولا
غماضا ، أي كقدر ما تغمض فيه العين » .

أى خاثر النفس من النعاس . ورجل سهد : قليل (383) النوم والكرى (384) النعاس . قال ابن السكيت (385) : « انه لشديد جفن العين . اذا كان صبوراً على النعاس لا يغلبه النوم . ورجل بعث ، اذا كان كثير الانبعاث ، لا يغلبه النوم (386) وتوسنت المرأة ، اذا الممت بها وهى نائمة (387) .

باب القراية والرحم

يقال : رجل احص ، أى قاطع للرحم . ورحم حصاء ، أى مقطوعة قال ابن الاعرابى (388) ، تقول العرب : بينى وبينه خطرة رحم . وبيننا شجنة رحم . قال أبو زيد (389) : اطت (390) له منى حاسة ، أى رحم .

باب الجماعات (391)

يقال الجماعة : اثبة . وهذا حى حادر ، أى مجتمع كثير (392) . فاذا بلغ الحى ان ينفرد فى الغارة وحده ولا يحلب (393) فهو رأس « (394) . قال :

برأس من بنى جشم (395) بن بكر ندق به السهولة والحزونا (396)

-
- (383) فى الاصل : وقليل النوم ، والواو فى رأينا من وهم الناسخ .
(384) أى ويقال للكرى : النعاس .
(385) انظر النص فى تهذيب الالفاظ 630 .
(386) انظر النص فى تهذيب الالفاظ 631 .
(387) ورد فى تهذيب الالفاظ 631 : « ويقال توسنته اذا اثيته وهو نائم) .
(388) انظر قول ابن الاعرابى فى اللسان مادة (خطر) .
(389) انظر قول أبى زيد فى اللسان مادة (حسس) .
(390) اطت : حنت .
(391) راجع باب الجماعة فى تهذيب الالفاظ 30 وباب الجماعة فى الالفاظ الكتابية 274 وباب الاجتماع فى تهذيب الالفاظ 51 وفى الالفاظ الكتابية : باب فى احتشاد القوم ص 68 .
(392) انظر تهذيب الالفاظ 32 وفيه : مجتمع (بفتح الميم)
(393) يحلب : أى يعان .
(394) ما بين الاقواس « منقول عن تهذيب الالفاظ ص 32 .
(395) فى الاصلين : حبشم (بكسر الميم) .
(396) البيت لمعرو بن كلثوم ، انظر جبهة اشعار العرب للقرشي ص 352 — تحقيق البجاوي . وهو له فى شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للانباري — ص 401 تحقيق عبد السلام محمد هارون .
وانظر ترجمة عمرو بن كلثوم (ت نحو 40 ق هـ) فى : الاغانى — طبعة الدار — 52/11 وسمط اللالى 635 والمحرر 202 وجبهة اشعار العرب 31 و 74 والمرزباني 202 والشعر والشعراء 157/1 وخزانة البغدادي 519/1 وصحيح الاخبار 9/1 و 192 والاعلام 256/5 وبروكلمان 103/1.

والعمارة : الحى العظيم . وبنو فلان كرث القوم ، أى معظمهم . ورحى القوم : جماعتهم . ومرت بنا اضمامة من الناس ، أى جماعة . والحصى : العدد الكثير . قال الاعشى :

ولست بالاكتر منه حصى وانما العزة للكاثر (397)

والقبص : العدد الكثير . ويقال : أثنانا دهم (398) من الناس . ويقال : ما ادرى أى الورى هو (399) ! وأى من لقط الحصى هو ! وأى من وجن الجلد ، أى مرنه (400) وفى الحديث (401) : « لا تمثلوا بنامية الله » أى بخلفه . قال الفراء (402) : ما أدرى أى الخوالم هو ! وأى ولد الرجل هو ! يريد آدم — عليه السلام — (403) . « وما أدرى أى الجراد عاره » (404) أى أى الناس اخذه . الاصمعى (405) : جاء فلان فى غير عين ، أى فى غير جماعة . وقال : العثراء (406) : جماعة الناس . ودخل فى خمار الناس ، وغمارهم (407) . والفنون من الناس : الاخلاط . وبها أوزاع من الناس ،

397 رواية البيت فى ديوان الاعشى الكبير ص 143 : « ولست بالاكتر منهم حصى » وهو كذلك فى نوادر ابي زيد ص 25 وجاء فيها : « قال الاصمعى : اراد ولست من بني فلان بالاكتر . يريد انت منهم ولست بالاكتر حصى من هؤلاء القوم . ابو زيد اراد بأكثر منهم حصى . والحصى العدد الكثير » . وانظر البيت فى : المقاييس 161/5 . وتهذيب الالفاظ 34 والاستتاق 65 وشروح سقط الزند 452 ورسائل الجاحظ 218/1 وعيون الاخبار 123/4 والكامل 44/1 والاساس واللسان مادة (كثر / والتصريف الملوكي لابن جني ص 14 طبعة دمشق 1970 وتاج العروس — مستدرك كثر — والصاح مادة (حصا) .

398 الدهم : العدد الكثير .

399 انظر المقاييس 104/6 .

400 وجن الجلد : اي لينه .

401 رواه الامام أحمد عن يلعلى بن مرة بلفظ : لا تمثلوا بعبادي . وفى رواية عند الطبراني : لا تمثلوا بعباد الله . وفى اسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط . انظر مجمع الزوائد 248/6 . وفى رواية للطبراني : لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه الروح . وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك — مجمع الزوائد 249/6 . وانظر الحديث فى النهاية 295/4 وتهذيب الالفاظ 35 والاساس مادة (مثل) .

402 انظر قول الفراء فى تهذيب الالفاظ 36 .

403 انظر جوامع اصلاح المنطق ص 214 وتهذيب الالفاظ 36 .

404 انظر المثل فى أساس البلاغة 117/1 ومعناه : أي أي شيء ذهب به وانظر اللسان 90/4 وفى الصحاح : « ما ادرى أي جراد عاره » والمثل فى تهذيب الالفاظ 36 وجهرة الامثال 53/2 .

405 انظر قولة الاصمعى فى تهذيب الالفاظ ص 36 .

406 هكذا فى الاصلين وكذلك وردت فى تهذيب الالفاظ ص 36 ولم أجد لها فى معاجم اللغة ، وصوابها : العثراء : وهم سفلة الناس .

407 ورد فى تهذيب الالفاظ ص 36 : « يقال دخل فى خمار الناس ، وغمار الناس خطأ ليس من كلام العرب » .

أى فرق (408) . والجماع : الجماعة من ضروب شتى (409) . قال أبو قيس بن الاسلت (410) :

حتى تجلت ولنا غاية من بين جمع غير جماع (411)

والأشابة : الاخلاط (412) . ويقال : أتاننا بجد (413) من الناس ، ودهم من الناس . وجاء فلان في ناهضته ، وهم الذين ينهض بهم فيما يحزبه . وجاء في ظهرته وصاغيته (414) . والسامة : الخاصة . والحامة : العامة (415) . ويقال : ثلة من الناس ، وجبهة (416) من الناس . وجاءوا جما غفيرا ، أى بجماعتهم . قال الفراء (417) كيف جهرؤكم ؟ أى جماعتكم ودهمؤكم مثله . قال الكسائي (418) : قلت لأعرابي: ابنوا جعفر أشرف ام

- (408) فى تهذيب الالفاظ 37 نسب هذا القول لالاصمعي .
(409) العبارة والبيت الذي يليها فى تهذيب الالفاظ 37 .
(410) ابن الاسلت : هو صيفى بن عامر الاسلت الأوسى (ت 1 هـ) جاهلي كان رأس الأوس وشاعرها وخطيبها وقائدها فى حروبها ، مات قبل أن يسلم . انظر ترجمته فى : الاصابة باب الكنى 935 وتهذيب ابن عساکر 452/6 ومعاهد التنصيص 25/2 والبيان والتبيين 23/3 و 262 والاغانى 154/15 وابن الاثير 284/1 والاعلام 303/3 .
(411) البيت لابن الاسلت ، وهو فى السلسل ص 136 وروايته : « حتى تولت » . وروايته فى اللسان 407/9 : « حتى انتهينا .. » . والبيت فى الاقتضاب فى شرح ادب الكتاب 358 وروايته فيه مطبقة لرواية متخير الالفاظ ، والبيت فى جمهرة اشعار العرب 655 وفى تهذيب الالفاظ وفى الفضليات 285 . وعجزه فى المحجل لابن فارس ص 167 ، وعجزه ايضا فى ادب الكاتب لابن قتيبة ص 226 منسوباً لابن الاسلت .
(412) انظر تهذيب الالفاظ 38 .
(413) فى الاصلين : نجد ، بالنون وهو تصحيف . ويجد من الناس ودهم : وهم الناس الكثيرون . انظر تهذيب الالفاظ 39 .
(414) جاء فى صاغيته : أى مع الذين يميلون اليه .
(415) انظر تهذيب الالفاظ 39 .
(416) جهة من الناس : أى جماعة ، انظر تهذيب الالفاظ 40 .
(417) انظر عبارة الفراء فى تهذيب الالفاظ 40 .
(418) انظر عبارة الكسائي فى تهذيب الالفاظ 40 — 41 . والكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت 183 هـ) انظر ترجمته فى : مراتب النحويين 74 وطبقات الزبيدي 138 وطبقات القراء 535/1 وأعيان الشيعة 235/41 وانباه الرواة 256/2 ونزهة الالباء 67 والانساب 482 والبداية والنهاية 201/10 وبغية الوعاة 162/2 وتاريخ بغداد 403/11 وتاريخ أبي الفدا 17/2 وتنقيح المقال 286 وتهذيب التهذيب 313/7 وابن خلكان 330/1 وروضات الجنات 471 وشذرات الذهب 321/1 والعبر 302/1 والفهرست 65 واللباب 40/3 ومرآة الجنان 421/1 والمزهر 407/2 و 419 و 423 و 463 والمعارف 445 ومعجم الادباء 167/13 ومعجم البلدان 28/2 و 293/4 ومعجم المطبوعات 1558 ومفتاح السعادة 130/2 و 331 والنجوم الزاهرة 130/2 وهدية العارفين 668/1 وايضاح المكنون 48/1 و 279/2 و 313 و 322 و 332 و 336 و 345 و 350 و 450 وكشف الظنون 108 و 1328 و 1330 ومعجم المؤلفين 83/7 ونور القبس 283 والاعلام 93/5 .

بنو أبي بكر بن كلاب ؟ قال : « اما خواص رجال فبنو أبي بكر ، واما
جهرآء الحى فبنو جعفر » . قال الأصمعى (419) رأيتم عاصبين بفلان ،
إذا اجتمعوا عليه ؟ وقد عصبوا به ، وستكفوا به ، وحوله ، إذا استداروا .
وقال ابن مقبل (420) :

خروج من الغمى إذا صك صكة بدا والعيون المستكفة تلمح (421)

وقد تجمعوا تجمع بيت الادم . لأن بيت الادم تجتمع فيه اطرافه
وزعانفه (422) . ويقال : تحبش الناس ، أى تجمعوا . وتأثفوا ، واصفقوا ،
وأطبقوا ، واحلبوا ، واجلبوا ، وترافدوا ، إذا اعان بعضهم بعضا (423) .
وهم عليه يد واحدة (424)

باب الشر يقع بين القوم (425)

يقال : هم يتهوشون ، إذا كان بينهم اختلاط . وقد لحج بينهم الشر ،
أى نشب (426) . قال ابن السكيت (427) : « يقال للرجل إذا لم يستوله
الامر : قد اشتغر عليه الشأن وذهب يعد بنى فلان فاشتغروا عليه ، أى
كثروا فاختلط عليه كيف يعدم » . ويقال : من دون ذاك مكاس ،

(419) انظر قول الاصمعي فى تهذيب الالفاظ 51 .

(420) هو تهيم بن أبي بن مقبل (ت نحو 25 هـ) . انظر ترجمته فى : العمدة
291/2 والشعر والشعراء 366/1 والاصابة 195/1 والخزانة 113/1
وكنى الشعراء 289 وطبقات ابن سلام 55 والسمط 68 والاعلام 71/2
والمحبر 325 ومقدمة ديوانه الذى نشره الدكتور عزة حسن فى دمشق
1962 ومعجم ما استعجم 131/1 والاشتقاق 12 ووقعة صفين 601
ومجالس ثعلب 431 وزهر الاداب 19/1 وحماسة ابن الشجرى 131
والموشح 80 والمزهر 482/2 .

(421) البيت لابن مقبل وهو فى ديوانه ص 29 ، وهو أيضا فى المراجع التالية :
جمهرة الامثال 120/2 والميسر والقداح 65 والمقصود والمدود لابن ولاد —
طبعة لين 1900 ص 91 واللسان والصاح والتاج مادة (كف) واماالى
القالي 15/1 وثمار القلوب 173 وتهذيب الالفاظ 52 ومعاني العسكري
(2) 243 والسمط 67 .

والغمى : الشدة والضيق . والعيون المستكفة : عيون الذين حوله ينظرون
اليه والى غيره من القداح .

(422) انظر تهذيب الالفاظ ص 52 .

(423) انظر تهذيب الالفاظ ص 53 — 54 .

(424) جاء فى تهذيب الالفاظ ص 54 : الاصمعي : هم عليه يد واحدة إذا اجتمعوا
عليه .

(425) راجع باب الاختلاط والشر يقع بين القوم فى تهذيب الالفاظ ص 90 وباب
الشذائد والنوائب ص 152 فى الالفاظ الكتابية وباب التباس الامر وتفاقمه
ص 26 وص 230 فى الالفاظ الكتابية .

(426) فى الاصل : نشب . وانظر العبارة فى تهذيب الالفاظ 91 .

(427) انظر عبارة ابن السكيت فى تهذيب الالفاظ 91 — 92 .

وعكاس (428) . ويقال : « التبس الحابل بالنابل » (429) . الحابل : السدى . والنابل : اللحمة « واختلط المرعى بالهمل » (430) ، اذا اختلط الخير بالشر ، والصحيح بالسقيم . « واختلط الخاثر بالزباد » (431) ، أى الخير بالشر ، والجيد بالردىء ، والصالح بالطالح ، والشريف بالوضيع . لان الخاثر من اللبن أجوده . والزباد : زبده وما لا خير فيه (432) . ويقال : « اختلط الليل بالتراب » (433) ، اذا اختلط على القوم أمرهم . انشدنى على بن ابراهيم (434) عن ثعلب (435) عن ابن الاعرابى (436) :

- (428) وهو ان تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك . انظر تهذيب الالفاظ 92 .
(429) يضرب مثلاً في اختلاط الأمر على القوم ، حتى لا يعرفوا وجهه . ورواية المثل في تهذيب الالفاظ ص 92 مماثلة لرواية المتخير .
وروايته في جهرة الامثال 110/1 : اختلط الحابل بالنابل . وانظر المثل في فصل المقال 333 والمستقصى 41 واللسان (حبل) .
(430) انظر المثل في جهرة الامثال 110/1 والمستقصى 42 واللسان (همل) والميداني 238/1 رقم 1262 وتهذيب الالفاظ 92 .
والهمل : المهلة التي لا راعي لها .
333 والميداني 240/1 والمستقصى 41 واللسان (خثر وزبد) .
(431) انظر المثل في تهذيب الالفاظ 92 وفي جهرة الامثال 110/1 وفي فصل المقال
(432) انظر العبارة في تهذيب الالفاظ ص 92 .
(433) انظر المثل في تهذيب الالفاظ ص 93 والميداني 240/1 والكنائيات 145 .
(434) هو علي بن ابراهيم بن سلمة القطان : ذكره ياقوت في معجم الادباء 82/4 والسيوطي في بغية الوعاة 153 في شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه - الصحابي - ، كما ذكر في مقدمة معجمه المقاييس انه قرأ عليه كتاب العين للخليل بن أحمد . وقد روى عنه في متخير الالفاظ في غير موضع واحد . وقد ولد أبو الحسن سنة 254 هـ وتوفي سنة 345 هـ وانظر ترجمته في : معجم الادباء 218/12 - 221 وطبقات المفسرين 4 والعبر للذهبي 367/2 وبغية الوعاة 352/1 ونزهة الالباء 320 وغاية النهاية 516/1 .
(435) ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني (200 - 291 هـ) انظر ترجمته في : نزهة الالباء 293 وتذكرة الحفاظ 214/2 وطبقات ابن أبي يعلى 83/1 والمسعودي 387/2 وابن خلكان 30/1 وتاريخ بغداد 204/5 وانباء الرواة 138/1 وبغية الوعاة 172 والاعلام 252/1 وفهرست ابن النديم 110 وياقوت 102/5 والمنظم لابن الجوزي 44/6 ومرآة الجنان 218/2 وغاية النهاية وشذرات الذهب 207/2 وروحات الجنات 56/1 وطبقات المفسرين 41 .

(436) الارجوزة من غير عزو في مجالس ثعلب ص 425 - 426 وروايتها فيها :

لو ظمى القوم فقالوا من فتى
يخلف لا يردعه خوف الردى
فبعثوا سعدا الى الماء سدى
في ليلة بيانها مثل العمى
بغير دلو ورشاء لاستقى
أمرد يهدي رايه رأي اللحي » . =

لو أشرف القوم على أرض العدى
واختلط الليل بالوان الحصى
وبعثوا سعدا الى الماء سدى
بغير دلو ورشاء لاستقى
ووجدوا ذا مرة جلد القوى
سمحا على أية اجريا جرى
امرد يهدى رأيه ذوى اللحي
مشمر المتزر عن نصف النسا

قال الاصمعي : وقع في دهمة (437) لا يتجه لها ، أى خطة شديدة
« ووقع في الحظر الرطب » (483) . وذلك ان الانسان يقع في الشوك
المحتظر فتصيبه منه شدة . ويقال : تباين ما بينهم ، أى انقطع (439) ،
« وما يدرى فلان ايختر ام يذيب ؟ » (440) وذلك اذا بعل بأمره . واصله
أن تصب الزبدة في القدر ، وفي نواحيها اللبن ، فاذا أوقد تحتها خثرت .
ويقال : تشاخص هذا الأمر . اختلف . ويوم عماس ، أى مبهم (441) .
« وتشاتما فكأتما جزرا ! بينهما ظربانا » (442) شبه قبح تشاتمهما بنتن
الظربان (442) . ويقال : « أمركم هذا أمر ليل » (443) ، اذا كان ملتبسا
مظلمًا . وبات فلان بليلة من ليالى الشوامت (444) . ويقال : لقيت منه جهدا

= ويلاحظ ان رواية المتخير أصح واكمل . وروية النص في البصائر والذخائر
مجلد 2 قسم 2 ص 863 موافقة لرواية مجالس ثعلب . وقد ذكر الجرجاني
في منتخب الكنايات ص 145 الابيات الاربعة الاولى وروايتها :

لو اشرف القوم على امر العدا
واختلط الليل بالوان الحصى
وبعثوا سعدا الى الماء سدى
بغير دلو ورشاء يستقى (كذا)

- (437) في تهذيب الالفاظ ص 93 : وقع في بهمة لا يتجه لها ، أى خطة شديدة .
(438) انظر المقاييس 81/2 وجمهرة الامثال 314/1 والكنايات 8 وتهذيب الالفاظ
94 واللسان والتاج مادة (حظر) ونوادير ابى مسحل 511 .
(439) انظر تهذيب الالفاظ 94 .
(440) يضرب في اختلاط الأمر . وانظر المثل في الميداني 281/2 رقم المثل 3868
وانظر اللسان مادة (خثر) وانظر المثل وشرحه في تهذيب الالفاظ 94 .
(441) انظر تهذيب الالفاظ 95 .
(442) في تهذيب الالفاظ : جررا . والظربان : دابة تشبه الكلب وهي انتن الدواب
ريحا . وانظر المثل في تهذيب الالفاظ 95 واللسان (ظرب) . وفي الاصلين :
(ضربانا) مكان (ظربانا) و (ضربان) مكان (ظربان) .
(443) انظر المثل في تهذيب الالفاظ 95 والكنايات 145 وفيه : ويقال : هذا أمر ليل
اذا كان ملتبسا مظلمًا .
(444) انظر اللسان مادة (شمت)

جاهدا ومثالا (445) ماثلا . وهذا يوم ترشح منه الاصداغ . وقد غلت بهم القدور . وقد نال الوقود اقاصى الحطب ، اذا تناهى الشر . ويقال للامر الشديد : حصاة في خف . وقد اصابتني بعدك شدى (446) . واصابتهم اوشاز الامور ، أى شداثدها . وهذا يوم ذكر .

باب الشيء الذى لا يستقر

قال ابن قتيبة (447) ، تقول العرب للشيء الذى لا يستقر : هو على رجل طائر ، وبين مخاليب طائر ، وعلى قرن ظبي . قال الشاعر :

كأن فؤادى بين أظفار طائر من الخوف فى جو السماء محلقة
حذار امرىء قد كنت اعلم انه متى ما يعدمن نفسه الشر يصدق (448)

وقال المرام يذكر فلاه تنزرو من مخافتها قلوب الأدلاء :

كأن قلوب ادلائها معلقة بقرون الأطباء (449)

(445) فى الاصل (مثلا) والتصويب عن اللسان .

(446) روى القول عن أبي زيد فى اللسان مادة (شدد) .

(447) ابن قتيبة : هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ) . انظر ترجمته فى : طبقات النحويين 200 وانباه الرواة 143/2 وبغية الوعاة 63/2 ونزهة الالباء 209 ومرآة الجنان 191/2 وتهذيب الاسماء واللغات 281/2 واللباب لابن الاثير 242/2 ووفيات الاعيان 251/1 ولسان الميزان 357/3 والنجوم الزاهرة 75/3 وتذكرة الحفاظ 185/2 وتاريخ ابي الفدا 57/2 وتاريخ بغداد 170/10 وشذرات الذهب 169/2 وفهرست ابن النديم 77 — 78 والمنظم 102/5 والبداية والنهاية 48/11 وكشف الظنون فى مواضع عديدة وآداب اللغة العربية 170/2 ودائرة المعارف الاسلامية 260/1 والاعلام 280/4 وايضاح المكنون 356/1 و 134/2 ، 146 ، 506 . وتاريخ ابن الاثير 66/6 وتلخيص ابن مكتوم 100 وروضات الجنات 447 وطبقات ابن قاضي شهبه 177 و 178 والعبر 56/2 والمزهر 409/2 و 420 و 465 ومعجم المطبوعات 211 ومعجم المؤلفين 150/6 ومقدمة التهذيب للازهري 75 وميزان الاعتدال 503/2 وهدية العارفين 441/1 و 4/2 .

(448) البيتان لرجل قالهما فى الحجاج بن يوسف الثقفى ، راجع تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص 347 وعيون الاخبار 145/3 .

(449) قاله المرام بن سعيد الفقعسي ، انظر البيت فى شروح سقط الزند 132/1 والمنتخب 140 والاساس (عفر) والحماسة البصرية 362/2 وفيها حرفت قلوب الى قرون . والبيت أيضا فى تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص 488 منسوباً الى المرام وفى تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص 130 من غير عزو ، وفى امالي المرتضى 328/1 من غير عزو . وانظر ترجمة المرام فى : الشعر والشعراء 588/2 والاغانى 151/9 والخزانة 193/2 والسمسط 231 والمؤتلف 268 ومعجم الرزباني 337 والاعلام 82/8 والتبريزي 76/3 و 121/4 .

وقال امرؤ القيس : كَأْنِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَغْفَرَا (450) .

بَابُ الْغَنَى '451'

يقولون للغنى : مكثّر ، مترب ، مثر . وله مال جم ، ودثر . ولقد « جاء بالضح والريح » (452) ، « والطم والرم » (453) ، وهو ضافى المال وفلان مال نال ، وله عائرة عينين . « وله غنى طويل الذيل مياس » (454) ، « وله عائرة عين » (455) ، أى لا يسترئيه البصر ، أى لا يدركه بل تحار فيه العين . وفلان كثير الورق : صنوف المال من الذهب والفضة والعرض . وأنشد :

450 عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه — صنعة حسن السندوبي ص 75
والبيت بتمامه :

ولا مثل يوم في تداران ظلته كَأْنِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَغْفَرَا

يريد انهم كانوا في ذلك الموضع على غير استقرار ولا طمأنينة . ورواية العسكري للعجز في ديوان امرئ القيس — طبعة دار المعارف ص 393 : « كَأْنِي وَأَصْحَابِي بَقْلَةٌ عِنْدَرَا » . والبيت في طبعة المعارف ص 70 . والبيت أيضا في أمالي المرتضى 329/1 وروايته : « ولا مثل يوم في تداران ظلته » . قال ويروى : « في تدار ظلته » . ورواية البيت في المنتخب ص 140 :

ولا مثل يوم في تدار ظلته كَأْنِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَغْفَرَا

والبيت في شروح سقط الزند 131/1 وروايته : « ويوم طويل في تداران ظلته » والعجز في الأساس مادة (عفر) 128/2 . وانظر ترجمة امرئ القيس بن حجر الكندي (ت نحو 80 ق هـ) في : الشعر والشعراء 50/1 وطبقات ابن سلام 44 والخزانة 302/1 والاغاني 77/9 والاعلام 351/1 وتهذيب ابن عساكر 104/3 وشرح شواهد المغني 6 وجمهرة أشعار العرب 124 والزوزني ص 2 والذريعة 349/2 وصحيح الأخبار لابن بليهد 6/1 و 16 — 110 .

451 راجع باب الغنى والخصب في تهذيب الالفاظ ص 1 وفي الالفاظ الكتابية باب الاستغناء ص 41 وباب خفض العيش والرفاهة ص 78 .

452 أي جاء بكل شيء . انظر المثل في جمهرة الامثال 321/1 والميداني 108/1 والمستقصى 195 واللسان مادة (ضح) وأدب الكاتب 37 والأساس 42/2 وفصيح ثعلب 69 والإصلاح 295 وتهذيب الالفاظ 10 .

453 معناه جاء بالكثرة . انظر المثل في جمهرة الامثال 315/1 وفصل المقال 98 والميداني 108/1 والمستقصى 195 وتهذيب الالفاظ 9 واللسان مادة (طمم) .

454 أصله مثل : « ان الغنى لطويل الذيل مياس » أي لا يستطيع صاحب المال أن يكتمه . انظر جمهرة الامثال 198/1 والميداني 34/1 وروايته فيه : « ان الغنى طويل الذيل مياس » والمثل في المستقصى 164 والمنتخب 69 والالفاظ الكتابية 42 .

455 أصله مثل : (جاء بعائرة عين) ، اذا جاء بالمال الكثير يملأ العين حتى يكاد يعورها . انظر المثل في جمهرة الامثال 314/1 والمستقصى 196 واللسان مادة (عور) . وانظر أيضا : له عائرة عينين في الصحاح مادة (عور) وتهذيب الالفاظ 6 .

اليك أشكو فتقبل ملقى
واغفر خطايای وثمر ورقى (456)

وقال آخر :

وما ورق الدنيا بباقي لأهله ولا شدة الدنيا بضربة لازب (457)

ويقولون : عليه سواد من مال (458) . ورجل مرغب ، واجد ، ميل . وله مال لا يسهى ولا ينهى ، مثل لا يحصى . قال قطرب : مال ذو قنع ، ورجل كاثر . وقال في قولهم : « جاء بالطم والرم » : الطم : ما اطمت به الريح فطار في الهواء . والرم : ما نبت فارتم (459) . قال ، ويقولون : « جاء بالسمر والقمر » (460) ، أى بكل شىء ، ويقولون : مشى ماله مشاء ،

إذا كثر (461) ، وقد تأثله مالا ، واثله الله له مالا . وقد تقنى (462) بعد

(456) قاله العجاج ، انظر ديوانه ص 40 ، والبيت في الصحاح 1565/4 واللسان 254/12 والاساس 400/2 وروايته في المصادر الثلاثة الأخيرة : (اياك أدعو) . وهو في القمايس 102/6 وروايته (اليك ادعو) والبيت في أصداد الانباري 273 والشطر الثاني منه في اصلاح المنطق 101 وفي مجالس ثعلب ص 7 . وانظر ترجمة العجاج وهو عبد الله بن رؤبة السعدي التميمي (ت نحو 90 هـ) في : الشعر والشعراء 493 وشرح شواهد المغني 18 وتهذيب ابن عساكر 394/7 والموشح 215 .
(457) البيت لكثير بن عبد الرحمان الخزاعي وروايته في ديوانه 280/1 :

فما ورق الدنيا بباقي لاهله ولا شدة البلوى بضربة لازم

والبيت في المسلسل 192 واصلاح المنطق 289 والاغاني 16/9 والقلب والابدال 14 واللسان 34/2 مع اختلاف في الرواية ، وانظر ترجمة كثير (ت 105 هـ) في : الشعر والشعراء 410 والاغاني 147/8 و 43/11 والموشح 143 ومعجم الزرباني 250 وشرح شواهد المغني 24 والخزانة 381/2 وابن خلكان 433/1 والمؤتلف 169 والعقد 88/2 وطبقات ابن سلام 457 ومعاهد التنصيص 136/2 والسمط 61 وبروكلمان 194/1 وشذرات الذهب 131/1 وعيون الاخبار 144/2 وتزيين الاسواق 43/1 والتبريزي 140/3 ورغبة الامل 134/2 و 206/3 و 112/5 والاعلام 72/6 .
(458) أي كثير من المال .
(459) أرتم : أكل .

(460) أي جاء بما طلع عليه القمر وما لم يطلع .
(461) جاء في كتاب — الاتباع — لابي الطيب اللغوي ص 109 : « يقال : مشت الماشية وأمشت : إذا كثرت ، ومشى القوم ومشوا . إذا كثرت مواشيهم . قال الشاعر :

وقال ماشيهم : سيان سيركم وإن تقيموا به واغبرت السوح »

وفي الاصل : مشا مشا .
(462) في الاصل : تقنى ، بالفاء فالتاء ، وهو تصحيف .

اقلال . وخير مجنب ، أى كثير . ويقال : طمى ماله ، ونمى ماله ، وزكا ، وربا (463) ، ووشى ، وآمر . قال غيره : مشى بعد ما امشى ، أى افتقر بعد الثروة . قال النابغة :

وكل فتى وان امشى واثرى ستخلجه عن الدنيا المنون (464)

وقال ابن السكيت (465): يقولون: مشى على فلان مال، أى نتاج. والأمر: البركة والنماء . وكذلك الأمرة . ومثل من الامثال : « فى وجه مالك تعرف امرته (466) أى نماءه وكثرتة ، يضرب مثلا للرجل يدل شاهده على مكنونه ودخلته . قال ابن السكيت : الثروة (467) من الرجال ، والثروة من المال . وقد امر ماله . وفى الحديث : « خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأبورة » (468) . السكة : السطر من النخل . والمأبورة : التى قد ابرت ، أى لقت ، والمأبورة : الكثيرة الولد . وتفسيره : خير المال نتاج أو زرع . وقد ضفا مال فلان ، أى كثر . ويقال : انه لذو أكل فى الدنيا، أى ذو حظ وفلان من ذوى الآكال ، أى من ذوى القسم الواسع . وهو فى غضارة من العيش الاصمعى (469) : ان فلانا لمخضم ، أى موسع عليه من الدنيا . قال الاصمعى (470) : واخبرنا ابن أبى طرفة قال : قال اعرابى لابن عم له قدم عليه مكة : ان هذه ارض مقضم (471) (و) ليست بارض مخضم . قال : وكل صلب يقضم ، وكل لين يخضم .

- (463) فى الاصل : وربى .
(464) البيت فى ديوان النابغة الذبياني ص 257 وفيه المنون : منون . وهو ايضا فى الامالي 174/1 والقصور والمدود 113 والصحاح (مشى) واللسان مادة (من) و (مشى) . واللالي 434 ومجموعة المعاني ص 8 والمعاني الكبير 198/1 والالفاظ الكتابية 41 .
(465) انظر تهذيب الالفاظ ص 5 .
(466) المثل فى الالفاظ لابن السكيت ص 2 وانظر جمهرة الامثال 93/2 وفيه : (فى وجه المال تعرف امرته) ، والمال هنا: الماشية . وهو كقولهم : كم ظاهر دل على باطن . وانظر فصل المقال 238 والمستقصى 252 واللسان (أمر) والميداني 69/2 رقم المثل 2729 .
(467) فى أ و ع : الثورة ، وهو تحريف . انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص 1 .
(468) انظر نص الحديث فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 2 ، وهو حديث مرسل رواه الامام احمد بلفظ : « خير مال المرء مهرة مأبورة أو سكة مأبورة » عن سويد ابن هبيرة (المسند 468/3) وأورده السيوطي فى الجامع الصغير 11/2 ، وروايته فى النهاية 13/1 « خير المال مهرة مأبورة وسكة مأبورة » وفى الجمان فى تشبيهات القرآن ورد بلفظ مماثل للمخير ، وانظر الحديث فى اللسان مادة (أمر) والمقاييس (أمر) واصلاح المنطق 249 .
(469) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص 8 .
(470) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص 8 وانظر قول ابن ابى طرفة فى الميداني 93/2 تحت المثل المعنون : « قد يبلغ الخضم بالخضم » .
(471) الزيادة عن تهذيب الالفاظ ص 8 والميداني 93/2 واصلاح المنطق 208 .

الفراء : قد تجبر فلان مالا ، وذلك اذا عاد اليه من ماله ما كان ذهب (472). ويقال : « وقع في الأهيعين » (473) وهو الطعام والشراب. ويقال للذي أصاب مالا وافرا واسعا لم يصبه أحد : « أصاب فلان قرن الكلا » (474). وقرن الكلا : انفه الذي لم يؤكل منه شيء . وفلان عريض البطن . يقال له ذلك اذا اثرى وكثر ماله (475). ويقال : (476) : هو رخي اللب ، اذا كان في سعة يصنع ما شاء . وروى ابن السكيت في هذا الباب (477) : « جاء بالضح والريح » ، و « جاء بالحظر الرطب » (478)، و « بالبوش البائس » (479). ويقال : هو في ضرة مال يعتمد . وذلك أن يعتمد على مال غيره من أقاربه. ويقال : عيش رفيف (480)، أى واسع وعيش غريب لا يفرع (481) اهله . قال الفراء : عام ازب مخصب . والغيداق (482) الكثير الواسع من كل شيء . وما أحسن غضارة آل فلان ، وآثاتهم (483)! وما أحسن رئيهم (484) ! وما احسن امارتهم ! اذا كانوا يكثرون ويكثر أولادهم (485) . وما أحسن نابذة بنى فلان ، أى ما نبتت عليه (486) اموالهم . وفلان حسن الشارة والجهر (487) .

باب منه آخر

يقال : هو متدع ، أى صاحب دعة . ونال فلان هذا الأمر وادعا أى

- (472) انظر النص في تهذيب الالفاظ ص 9 .
(473) يضرب مثلا لمن حسنت حاله . انظر المثل في الميداني 361/2 وروايته : (وقعوا في الاهيعين) . والاهيعان : الاكل والشرب . وقال الازهري : الاكل والنكاح .
وانظر المثل في تهذيب الالفاظ ص 10 وفي اللسان مادة (هيغ) . وهو في المستقصى 377/2 رقم المثل 1387 وروايته مماثلة لرواية المتخير .
(474) انظر المثل في الميداني 397/1 رقم المثل 2102 وهو المستقصى 200/1 رقم المثل 816 .
(475) و (476) انظرهما في تهذيب الالفاظ ص 10 . واللب : البال .
(477) انظر تهذيب الالفاظ ص 10 — 11 .
(478) انظر المثل في الميداني 179/1 رقم المثل 962 وتهذيب الالفاظ 11 .
(479) انظر تهذيب الالفاظ ص 11 .
(480) في الاصل : (رفيع) بالعين المهملة وهو تصحيف . والتصويب عن التهذيب ص 13 .
(481) في الاصلين : لا يفرع ، وهو تصحيف والتصويب عن التهذيب ص 13 .
(482) انظر القول في تهذيب الالفاظ ص 13 .
(483) الاثاث : الكثير من كل شيء .
(484) في تهذيب الالفاظ : ما أحسن رئيهم : أي لباسهم وهو ما رأيت وظهر .
(485) انظر تهذيب الالفاظ ص 14 .
(486) في الاصل : نبت . وفي التهذيب : تنبت
(487) حسن الشارة : حسن البزة .
حسن الجهر : يريد به الحسن والنبيل . انظر تهذيب الالفاظ ص 14 .

من غير تكلف ومشقة . والوديع : الرجل الساكن . ويقال : افعل (488) كذا في سراح ، ورواح . وورق الدنيا : نعيمها . وفلان في عيش داج . وقد دجا ، وضفا عليهم . وهذا عبث لبد : صالح . وفلان في دنيا دانية ، أى نعيم .

باب الفقر '489'

يقال : هو فقير ، وقير (490) ، معدم مقتر ، وهو ذو فاقة ، وخصاصة . وهو صعلوك ، ملق ، محدود (491) ، مدقع ، مختل ، وبه خلّة . وهو معصب (492) . قال قطرب ، يقال للفقير : هو دامى الشفة ، مجدع ، قد جدعه الفقر . وهو مسيف . وساف المال : ذهب . وهو ممعر مجرور ، جرره الدهر . وهو مخف (493) ، مخل ، معوز ، ومسكين كانع ، ومدقع ، أى لصق بالدقعاء ، وهو التراب . وهو مخف مخفق . وقد عال عليه (494) . ويقال : اكدي مك ، اذا لم يثبت له مال ولم ينم . وامعر الرجل : ذهب ماله . وفي الحديث (495) : « ما أمعر من ادمن الحج والعمرة » . قال أبو عبيدة : ورد رؤبة (496) ماء لعكل وعليل فتية تسقى صرمة لأبيها ، فأعجب بها فخطبها ، فقالت : ارى سنا فهل من مال ؟ قال : نعم ، قطعة من ابل . قالت : فهل من

(488) في الاصل : افعل ، بفتح الهزة واللام .

(489) راجع باب الفقر والجذب في تهذيب الالفاظ ص 15 وباب الفقر في الالفاظ الكتابية ص 39 وباب ضنك العيش والجذب في الالفاظ الكتابية ص 87 .

(490) وقير : وقره الدين ، أى ثقله . والوقير : المثل دينا .

(491) المحدود : هو المحروم .

(492) المعصب : المحتاج ، والذي عصب بطنه من الجوع ، والذي عصبته السنون أى أكلت ماله . انظر المقاييس مادة (عصب) 336/4 .

(493) المخف : القليل المال ، الخفيف الحال .

(494) عال عيلة : افتقر فهو عائل .

(495) انظر نص الحديث في مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص 12 وجاء في لسان العرب 30/7 (معر) ما نصه : « وفي الحديث : ما أمعر حجاج قط . أى ما افتقر مداوم للحج » . ورواه البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله بلفظ : ما أمعر حاج قط ، فقليل لجابر : ما أمعر ؟ قال : ما افتقر . قال البيهقي : في سنده محمد بن حميد (ضعيف) (شعب الايمان — مخطوط — المجلد الثاني الورقة 79 — آ) . ورواه الطبراني في الاوسط والبرار ، قال الهيثمي : بسند رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد 208/4) وانظر الحديث في النهاية 100/4 وروايته : ما أمعر حاج قط .

(496) هو رؤية بن العجاج التميمي البصري (ت 145) . انظر ترجمته في : الشعر والشعراء 495/2 ووفيات الاعيان 187/1 والبداءة والنهاية 96/10 وخزانة الادب 43/1 والامدي 175 ولسان الميزان 464/2 والعيني 26/1 والاعلام 26/3 .

ورق ؟ قال : لا . قالت يآل عكل اكبرا وامعارا (497) ؟ وقد زمر فلان ،
 وقفر (498) اذا قل ماله . قال الاصمعي (499) : فلان في الحفاف ، أى في
 قدر ما يكفيه ؟ وفلان يبعث الكلاب من مرائبها ، أى يثيرها من شدة
 الحاجة (500) . وفي عيش بنى فلان شظف ، أى ييس . وقد ترب الرجل ،
 اذا لصق (501) بالتراب . وقد نفق ماله ، وقل ، وذهب ؟ ونفقت نفاق (502)
 القوم ، وهى جمع نفقة . كذا قال يعقوب . وقد ارموا ، واقفوا . واقفر
 الرجل ، اذا بات القفر فلم يأو الى منزل ، ولم يكن معه زاد . وبات القواء
 والوحش . ويقال : انفض القوم ، اذا ذهب طعامهم . وفي المثل : « النفاض
 يقطر الجلب » (503) . أى اذا انفض القوم قطروا ابلهم يجلبونها للبيع وقد
 كانوا يزنون بها . ورجل ارم (504) : محتاج . والعلة من العيش : ما
 يتبلغ به . وفي المثل : « ليس المتعلق كالمثاق » (505) أى ليس من عيشه

497) وردت الحكاية في جمهرة الامثال 314/1 — 315 مع اختلاف كبير في الرواية
 ونصها : « عن ابي عبيدة قال : خرج رؤية يبغى ضالة ، فورد ماء لعكل ،
 فوجد شابة هناك ، فقتل لها : هل لك ان اتزوجك ؟ قالت : ومن انت ؟
 قال : رؤية بن العجاج ، قالت : فما مالك ؟ قال : كان عائرة عينين فحطم ،
 قالت : كم اتى لك ؟ قال : ستون سنة ، فنادت : يا لعكل ! اقله ذات يد
 وهرما ! فقتل رؤية :

لما ازدرت نقدي وقتلت ابلبي	تألفت واتصلت بعكل
خطبي وهزت رأسها تستبلي	تسالني عن السنين كم لي !
فقلت لو عمرت عمر حسل	أو عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل	كنت رهين هرم أو قتل
	انتهى .

والايبات المذكورة من قصيدة قالها يمدح ابن العمير ، انظر ديوانه ص 128
 وانظر الايبات في الحيوان 8/4 و 116/6 والبيان 48/1 والكمال 348
 واللسان مادة (فطل) والميداني 454/1 و 85/2 وهو بدون نسبة في
 امالي القالي 234/1 والازمنة 229/1 وثمار القلوب 232 ومحاضرات
 الراغب 305/2 والمخصص 171/10 .

وانظر الحكاية في اللسان (معر) 30/7 وهي اقرب في روايتها الى رواية
 المتخير وانظرها في تهذيب الالفاظ ص 19 وفي المخصص 287/12 .

498) في الاصل : (فقر) بفاء ثم قاف وهو تصحيف .

499) انظر قول الاصمعي في تهذيب الالفاظ ص 20 .

500) انظر تهذيب الالفاظ ص 20 .

501) في ع : لصق .

502) في الاصل : (نفاق) بفتح النون . والتصويب عن تهذيب الالفاظ ص 21
 ومعجم اللغة .

503) انظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ 14 والميداني 338/2 رقم المثل 4218

واللسان مادة (نفص) . يضرب لمن يؤمر باصلاح حاله قبل أن يتطرق اليه
 الفساد .

504) في ا : ارم ، بفتح اللام .

505) انظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ ص 14 والميداني 195/2 رقم المثل 3358
 والاساس (علق) واللسان (علق) .

قليل يتعلق به كمن عيشه لين يختار منه ماشاء . وتقول العرب (506) :
« موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق » . الرماق : قدر ما يمسك
الرمق . ويقال : نخلة ترامق بعرق ، أى لا تموت ولا تحيا . قال أبو زيد :
« ماله اقد (507) ولا مريش » (508) ، الأقد السهم الذى ليس عليه ريش
والريش ذو الريش . « وما لفلان سعة ولا معنة » (509) ، « وما له
سارحة ولا رائحة » (510) و « ما له هارب ولا قارب » (511) ، و
« ماله دقيقة ولا جلياة » (512) أى لا شاة ولا ناقة . و « ما له هبع ولا
ربع » (513) ، الهبع : ما نتج فى الصيف . والربع : ما نتج فى الربيع . و
« ما له زرع ولا ضرع » ، (514) ، و « ما له سبد ولا لبد » (515) ، و
« ما له دار ولا عقار » (516) ، و « ما له ثاغية ولا راغية » (517) الثاغية

- (506) انظر المثل فى الميداني 313/2 رقم المثل 4082 ومعناه : مت كريما ولا ترض
بعميش يمسك الرمح . والمثل ايضا فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 14 والاساس
(رقى) واللسان (رقى) .
(507) فى النسختين : اقد ، بالبدال المهملة ، وهو تصحيف .
(508) انظر المثل فى اصلاح المنطق 384 والمستقصى 330/2 وامالي القالي 91/1
ومختصر تهذيب الالفاظ ص 14 — 15 والاساس مادة (قذذ) واللسان
مادة (قذذ) .
(509) انظر المثل فى اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ 15 وامالي القالي
90/1 واللسان (سعن) والميداني 271/2 رقم المثل 3806 .
(510) انظر المثل فى اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وامالي
القالي 90/1 واللسان (سرح) والميداني 301/2 رقم المثل 4025 والاتباع
والمزوجة 36 .
(511) انظر المثل فى اصلاح المنطق 384 والمستقصى 333/2 ومختصر تهذيب
الالفاظ ص 15 وامالي القالي 90/1 والاساس مادة (قرب) .
(512) انظر المثل فى اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وجمهرة
الامثال 267/2 وامالي القالي 90/1 والميداني رقم المثل 3890 والفاخر 21
والاساس (دقق) .
(513) انظر المثل فى اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وجمهرة
الامثال 267/2 واللسان (هبع) والاساس (ربع) .
(514) انظر المثل فى مختصر تهذيب الالفاظ 15 وامالي القالي 91/1 واصلاح
المنطق 384 والاساس واللسان مادة (ضرع) .
(515) أي ما له شيء ، قال الفضل ، قال أبو صالح : كل ما لان من الصوف والوبر
فهو لبد ، والسبد : الشعر .
وانظر المثل فى مختصر تهذيب الالفاظ 15 وجمهرة الامثال 267/2 والميداني
149/2 ونوادر أبي مسحل 20/1 وأدب الكاتب 39 وتهذيب اللغة 130/4
والمستقصى 331/2 والحيوان 429/5 واللسان مادة (سبد ، لبد) والفاخر
21 وامالي القالي 90/1 واصلاح المنطق 384 والصاحح والاساس والتاج
مادة (لبد) .
(516) انظر المثل فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وجمهرة الامثال 267/2 والميداني
285/2 رقم المثل 3891 والفاخر 22 وامالي القالي 91/1 واصلاح المنطق
383 واللسان مادة (عقر) والاتباع والمزوجة 43 . والعقار : التخلص أو
المتاع .
(517) انظر المثل فى مختصر تهذيب الالفاظ 15 وجمهرة الامثال 267/2 والفاخر =

من الغنم والراغية من الابل . وقد هلك نصاب ابل بنى فلان (518) وقال الاصمعي : عسرنا الزمان : اشتد علينا (519) . وهم في ضفف ، وحفف ، وقشفف ، وشظف ، ووبد . كل هذا من شدة العيش . والماء المضفوف : الذي كثرت عليه الشاربة . ويقولون في الشتم : القى الله ماله في النقيصة (520) . وفي شعر الهذلي (521) : فلان صفر المباءة (522) ، وهو الذي مرجعه الى وطن خال لا شيء فيه . وفلان يصادى من عيشه شدة ، أى يقاسى . ويقال : « ما له حلوبة ولا ركوبة » (523) ولا قنوبة (524) ، ولا جزوزة (525) ، ولا نسولة ، أى ليست له ناقة تحلب ، ولا تركب ، ولا تقتب ، ولا التى يجز صوفها ، ولا ذات نسل . وهم فى عيش مترح ، أى شديد مبرح .

باب الكبر '526'

يقال : فى فلان كبر ، وعظمة ، وتكبر ، واستكبار ، وتخيل . وهو مزهو . وقد زهى علينا . وهو « أزهى من غراب » (527) . وان لفلان لصعرا . والتصعير : امالة الخدين (528) عن النظر الى الناس وفى الحديث :

- = 21 واصلاح المنطق 383 والميداني 284/2 رقم المثل 3889 ونوادر ابسي مسحل 20/1 واللسان (ثغا) والاساس (ثغى) .
 (518) اي هلكت ابلهم فلم يبق الا ابل استطرفوها . انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص 15 .
 (519) انظر النص فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 15 .
 (520) انظر النص فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 16 .
 (521) هو ساعدة بن جؤية الهذلي : شاعر من مخضرمي الجاهلية والاسلام انظر ترجمته فى : خزانة البغدادي 476/1 والامدي 83 وسمط اللالي 115 والعيني 544/2 وديوان الهذليين 167/1 - 242 و 208/2 - 222 والاعلام 113/3 .
 (522) فى الاصل : المباءة . و (صفر المباءة) تقسيم بيت لساعدة بن جؤية ، روايته فى ديوان الهذليين 208/2 :

صفر المباءة ذي هرسين منعجف اذا نظرت اليه قلت قد فرجا

- وصفر المباءة : أي خالي مبارك الابل .
 ذي هرسين : ذي خلقين
 منعجف : مهزول . قد فرجا : قد فتح فاه
 (523) انظر المثل فى الاتباع والمزاوجة ص 30 .
 (524) القنوبة : الناقة التى يشد عليها القتب
 (525) فى الاصل : جزوره (براء مهمله / وهو تصحيف .
 (526) راجع باب الكبر فى تهذيب الالفاظ 151 وباب التكبر فى الالفاظ الكتابية ص 133 .
 قد فرجا : قد فتح فاه للموت .
 (527) وهو انه اذا مشى يختال ، انظر المثل فى جمهرة الامثال 507/1 والحيوان 220/1 وفصل المقال 387 والميداني 221/1 والمستقصى 63 والالفاظ الكتابية 133 .
 (528) هكذا فى الاصلين . والصواب : الخد (بالافراد) انظر المقاييس 288/3 واللسان (صعر) وتام فصيح الكلام 33 .

« يأتي على الناس زمان ليس فيه الا أصعر وأثير » (529) . فالأصعر :
الذاهب بنفسه . والاثير : من الثبور وهو الهلاك . ويقولون : لأقيمــن
صعرك ، أى لأزيلن كبرك . ورجل مصبوع : اذا كانت فيه خيلاء . ومن
شعرهم ما يشبه هذا قول طرفة (530) :

ان امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتـمى

وانا امرؤ أكوى من القصر البادى واغشى الدهم بالدهم وأخبرنى أبو
الحسن على بن ابراهيم القطان قال : سمعت ثعلبا يقول : سئل ابن
الاعرابى عن بيتى جرير (531) :

اذا مثت لم تتبهر وتأودت كما انآد من خيل وج غير منعل
كما قال فضل الجـل عن متن عائذ اطافت بمهر فى رباط مطـول

فقال : ما سئلت عنهما ، وقد احسن جدا ، اراد انها . لا ترفع من
الخيلاء ثوبها اذا ما سقط عنها ، ولكن تجره . ونحوه :

جارية بسفوان دارها تمشى الهويـنا مائلا خمارها (532)
وقال آخر :

(529) الحديث فى النهاية لابن الاثير 263/3 وروايته : « ياتي على الناس زمان
ليس فيهم الا أصعر أو أثير » .

(530) البيتان لطرفة بن العبد البكري يمدح قتادة بن سلمة الحنفي ، واصاب قومه
سنة فاتوه فيذل لهم واحسن اليهم . انظر ديوان طرفه ص 90 والاول فى
الاصلاح 64 والتعذيب مادة (سرف) والمعاني الكبير 811/2 وانظر ترجمة
طرفة فى : طبقات الجـمـحـي 115 والشعر والشعراء 117/1 والـاغـانـي
185/21 والموشح 57 ومعجم الشعراء 201 والخزانة 414/1 وبروكلمان
92/1 .

(531) البيتان فى شرح ديوان جرير — صنعة محمد اسماعيل عبد الله الصادي
ص 457 ، مع اختلاف يسير فى رواية الاول . (تنتهز) مكان (تنبهر) والوجـاء
الحفا . والعائذ : الانثى التى وضعت حديثا . الجل : للدابة كالثوب للانسان
والجمع (جلال) .

(532) الرجز لمنظور بن حبة انظر تاج العروس 405/3 وبعده فيه :

قد أعصرت أو قد دنا اعصارها

وفى العين للخليل ص 345 من غير عزو وتنمته :

ينخل من غلمتها ازارها قد أعصرت أو قد دنا اعصارها

وهو فى اضداد أبي الطيب ص 509 من غير عزو ايضا فى اربعة اشطار
والارجوزة فى سبعة اشطار فى العين 444/4 وفيه بعد الشطر الاول شطر
ثان هو : لم تدر ما الدهنا ولا تعشارها
وبعد الاشطار الاربعة آخران هما : =

فلا يغرنك جرى الثوب معتجرا (533) انى امرؤ فى عند الجد تشمير

ونفخ الشيطان : الكبر . ويقولون : « كل ذات ذيل تختال » (534) .
ويقولون للمتكبر : كأن انفه فى أسلوب (535) . ورأيته زاما بانفه ، أى رافعا
رأسه كبرا . والزبونة : الكبر . ويقولون : « هو أتية من أحقق ثقيف » (536)
يريدون يوسف بن عمر كان ذا تيه (537) .

باب صغر الهمة والنفس

يقال : ما هو بذى طعم ، أى ليست له نفس . ويقال اسف ، اذا تتبع

= قلت لبواب لديه دارها
تيدن ، فاني حمها وجارها
والشاهد فى المقاييس 342/4 والمخصص 47/1 والصحاح مادة (سفن)
وهاشميات الكمية 74 . والخمسة الاولى فى معجم ما استعجم 315/3 وفى
صفة جزيرة العرب ص 168 . والاشطار الاربعة الاولى فى اللآلى 684
وبعضها فى اللسان مادة (عصر) وفى الجمهرة لابن دريد 354/2 وشرح
الحماسة للتبريزي 13/4 بترتيب مختلف . والشطران الخامس والثالث فى
معاني الشعر 138 والشطر الخامس وحده فى أضداد ابن الانباري 217 .
وفى نظام الغريب ص 67 ، وهي رواية انفرد بها الربيعي :
جارية « بشطنين » دارها تمشي الهوينا ساقطا خمارها
قد اعصرت او قد دنا اعصارها

ورواية الاثنانداني فى معاني الشعر وهي رواية انفرد بها :

معصرة لو قد دنا اعصارها

وتوهم الدكتور صلاح الدين المنجد فى تعليقه على هذا الرجز فقال : هو
لمنصور بن مرثد الاسدي وقيل لمنطور بن خبه . فظنهما رجلين ولم يفتن
للتصحيف والتحريف فى اسمه . وصاحب الأرجوزة : هو منظور بن مرثد بن
فروة الفقعسي ، شاعر اسلامي ، وجبه اسم امه . وصحف اسمه فى التاج
الى منصور بن حيه .

وسفوان : ماء بين ديار بني شيبان وديار بني مازن على اربعة أميال من
البصرة ويسمى حاليا (صفوان) .

(533) الاعتجار : لف العمامة على الرأس .

(534) انظر المثل فى جمهرة الامثال 253/2 والميداني 134/2 رقم المثل 3004
والمستقصى 226/2 رقم المثل 763 .

(535) أسلوب : أى فى طريق ، والمراد اذا لم يلتفت يمينا ولا شمالا .

(536) انظر المثل فى جمهرة الامثال 285/1 والميداني 99/1 والمستقصى ص 20 .

ويوسف بن عمر الثقفي أمير العراق من قبل هشام بن عبد الملك وقيل : كان
أحق من أمر ونهى فى الاسلام (ت 127 هـ) . وانظر ترجمته فى : وفيات
الاعيان 360/2 وتاريخ الاسلام للذهبي 191/5 والتنبيه والاشراف 281
والاخبار الطوال — طبعة بريل — 339 ومراة الجنان 267/1 والاعلام
320/9 .

(537) فى الاصل : تيهه .

مداق الأمور ، كأنما يطلب اللقط في التراب . وقال :

وسام جسيمات الأمور ولا تكن مسفا الى ما دق منهن دانيا (538)

باب الجهل بالشيء

يقال : انه لشرق بالأمر ، أى جاهل . وفي امثالهم : « ما يدري أسعد الله أكثر أم جذام » (539) ، يضرب لمن لا يعرف القليل من الكثير . ويقولون : « ما يعرف هرا من بر » (540) ، « ولا يعرف حا من سا » (541) « ولا يدري أى طرفية أطول » (542) « ولا يعرف الوحي من السفر » (543) الوحي : الايماء والسفر : الكتابة . « وما يعرف الحى من اللى » (544) ، الحى : واضح الكلام . واللى : غيره . ويقولون : فى فلان غبوة . وهو « أجهل من فراشة » (545) .

باب العته والجنون '546'

يقال : عته ، وهو معتوه ، اذا نقص عقله . وجن ، من الجنون . ويقولون للشباب اذا تعجبوا من شبابه : ما له جن جنونه ! ولا يقال ذلك للشيخ . وهذه الكلمة من باب وصف الشباب . وقال الشاعر :

اذا أمنوا ترى احلام عاد وان فزعوا حسبت لهم جنونا

-
- (538) البيت فى الاساس 444/1 واللسان مادة (سفف) من غير عزو .
(539) انظر المثل فى جمهرة الامثال 280/2 والميداني 109/2 والمستقصى 336/2 رقم المثل 1232 . وفى النسختين : جذام .
(540) قال الاصمعي : معناه لا يعرف شيئا من شيء . انظر المثل فى جمهرة الامثال 401/2 والفاخر 43 والميداني 148/2 والمستقصى 337/2 واللسان (هرر) والاساس (برر) والجمهرة وروايته : « لا يعرف هرا من بر » . وهو فى نوادر ابي مسحل 49/1 وادب الكاتب 45 .
(541) حا : زجر للغنم عند السقي ، وزجر للكلب عند السفاد . وسا : زجر للحمار .
(542) ورد فى المستقصى 336/2 : « ما يدري أى طرفيه أطول . أي انسب ابيه افضل ام نسب امه ؟ » . وانظر المثل فى الميداني 214/2 رقم المثل 3502 والصاح (طرف) وادب الكاتب 44 .
(543) انظر المثل فى جمهرة الامثال 419/2 .
(544) انظر المثل فى جمهرة الامثال 419/2 رقم المثل 1935 والميداني 160/2 والمستقصى 336/2 . وقيل أيضا : « ما يعرف الحو من اللو » .
(545) لانها تلقي بنفسها فى النار . انظر المثل فى جمهرة الامثال 334/1 والاصبهاني 34 والميداني 126/1 والمستقصى 27 .
(546) راجع فى الالفاظ الكتابية باب المس والتصورات والجنون ص 97 .

ويقال : بفلان سفعة من الشيطان ، أى أخذة (547) . وفى الحديث : « رأى جارية بها سفعة » (548) . ورجل اشجع ، كأن به جنونا . والالس : الحق والجهل . وفى الحديث : « نعوذ بك من الألس والألق » (549) . قال أبو عمرو : المحتضر : المجنون . ويقال : فى عقله صابة ، أى كأنه مجنون . وقيل لأعرابي : يا مصاب . فقال : أنت أصوب منى .

باب الحمق '550'

يقال : امرأة محمقة : تلد الحمقى . وفى امثالهم : (عرف حميق جملة) . (551) يضرب للرجل يأنس بك حتى يجترىء عليك . ويقال : « هو احمق من ترب العقد » (552) يعنون عقد الرمل ، وذلك انه لا يثبت بل ينهار . ويقال : ما ابين رعالته . وفى امثالهم : « زاده الله رعالة كلما ازداد مثالة » (553) . ومنه فكة ، أى استرخاء من حمق . ويقال : هو هبيت ، أى بارد الفؤاد ، ميت النفس . وهو متهوك : يقع فى الأشياء بحمق . وانه لأحمق خطا ، أى سريع خفيف . ويقال فى الضعيف الرأى : هو واهن الرأى ، ضاجع ، أى عاجز . وهذا رأى اعور ، من قولهم طريق اعور ، اذا لم يكن فيه علم ولا أثر (554) . ويقولون : هو جفر ليس له زبر ، واصله البئر اذا لم تطو . والامرة : الذى لا رأى له فهو يسمع من كل احد . وفلان سىء

-
- (547) أى مس .
(548) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والاثر 166/3 وفى صحيح مسلم 18/7 وفى اللسان مادة (سفع) .
(549) ورد الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والاثر 60/1 وروايته : « اللهم نموذ بك من الألس ، اللهم انا نعوذ بك من الألق » .
وورد الحديث فى فقه اللغة للعلالي ص 213 وروايته كرواية المتخير . وهو فى الاساس مادة (الس) 18/1 وروايته : « واللهم انا نعوذ بك من الألس والألق أى من الخيانة والكذب » .
(550) راجع باب الحمق والهوج فى تهذيب الالفاظ 187 وباب المس والجنون فى الالفاظ الكتابية 97 وباب الجهل فى الالفاظ الكتابية 143 .
(551) انظر المثل فى جمهرة الامثال 50/2 والميداني 309/1 والمستقصى 160/2 . وحميق : اسم رجل .
(552) انظر المثل فى جمهرة الامثال 395/1 والميداني 152/1 والمستقصى 76/1 . والاحمق يوصف بقلّة التماسك والثبات .
(553) الرعالة : الحماقة . والمثالة : حسن الحال والهيئة . يضرب فى دعاء الشر . انظر المثل فى المستقصى 109/2 والميداني 322/1 والاساس (مثل) واللسان (رعل) والبصائر والذخائر المجلد الثالث - القسم الاول ص 236 .
(554) فى كنايات الادباء للجرجاني ص 144 نسب هذا القول لابن الاعرابي . وفى المحكم 246/2 : « وطريق اعور : لا علم فيه ، كأن ذلك العلم عينه ، وهو مثل » .

الرأى ، منقطع العقل . وهو « جرف منهال » وسحاب منجال » (555) ،
 أى لا حزم له ، ولا عقل ، ولا يطمع فى خيره . ورجل قلع : متلون لا يثبت
 على شىء ، ورأى متخالج : ردىء .

باب سوء الخلق

يقال : هو سىء الخلق ، وفيه عرارة (556) وفى خلقه عسر . وهو
 عقام (557) ، متزبع (558) ، وهو يتفعى ، اذا ساء خلقه كأنه افعى . وهو
 شرس ، ضرس ، مذرور ، غلق . وهؤلاء شركاء متشاكسون . ورجل زعر
 معر ، أى سىء الخلق .

باب الالباء وقلة الأنقياد

يقال : أبى اباء (559) ، وهم أبييون وأبابة . والصعب : نقيض الذلول .
 وهم « أصعب من رد الجموح » (560) . « واصعب من رد الشخب فى
 الضرع » (561) . ورجل عق فظ ، أى صعب لا ينقاد . وفلان شديد
 الاخدع (562) ، اذا لم ينقد . وقد تحمس ، وتعاصى ، وامتنع . ويقولون
 للرجل يأبى الأمر : هذا أمر لا تتغى له قدرى (563) ، ولا تبرك عليه ابلى .

باب التعسف والتهور

التعسف والتهور : الهجوم على الأمر بلا تثبت . وهو من الجرف
 الذى ينهار . والتجليح : التصميم فى الأمر .
 وذئب مجلح ، اذا ركب رأسه . والترع : الذى يقتحم الأمور . خلاف
 الورع .

- 555) انظر المثل فى الميداني 177/1 يضرب مثلا لمن لا حزم عنده ولا عقل ولا يطمع
 فى خيره وفى الكنايات للجرجاني ص 147 : « قيل لاعرابي ما تقول فى فلان ؟
 قال : جرف منهال وسحاب منجار ، لا يطمع فى خيره » .
 556) فى الاصل : غرارة بالفين المعجمة ، وهو تصحيف .
 557) العقام : من لا يولد له . والسىء الخلق .
 558) المتزبع : السىء الخلق القليل الاستقامة .
 559) فى الاصل : ابا ابأ .
 560) انظر المثل فى جمهرة الامثال 568/1 والمستقصى 208/1 والميداني 417/1 .
 والجموح : الفرس يعتز فارسه على رأسه ويجري جريا غالبا .
 561) الشخب : ما يخرج من الضرع من لبن . وانظر المثل فى جمهرة الامثال 586/1
 والميداني 413/1 والمستقصى 208/1 .
 562) الاخدع : عرق خفي فى موضع الحجامة من العنق .
 563) ائف القدر : جعلها على الاثافي ، وهي الاحجار التي توضع عليها القدر .

باب الجبن '564'

يقال : هو جبان والجمع جنباء . ويقولون : الجبان حنته من فوقه .
ورجل رعديد . وقد انتفخ سحره . وفي الحديث : « نعوذ بك من شح هالغ ،
وجبن خالغ » (565) . والورع ، واليراعة : الجبان . وهو هيبان (566) ،
منخوب . وهو « أجبن من صافر » (567) ، « وهو الصفرد » (568) .
« وهو انخب من نعمة » (569) والكتل : الذى يكون فى مؤخر الحرب ،
انما همته الفرار .

باب الاحجام عن الحرب

يقال : احجم ونكص وانقدع وخام وهلك (570) ، وهو « أشرد من
حبارى » (571) ، « وأشرد من نعمة » (572) ويقولون : « كل أذب
نفور » (573) . ويقولون : « روغى جعار وانظرى أين المفر » (574) ،

- 564 راجع باب الجبن وضعف القلب فى تهذيب الالفاظ ص 176 وباب الجبان فى
الالفاظ الكتابية ص 68 .
- 565 رواه ابو داود عن ابي هريرة بقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : شر ما فى الرجل شح هالغ وجبن خالغ (سنن ابي داود 18/3 رقم
الحديث 2511) ورواه ابن حبان (ص 207 موارد الظمان / وأورده المنذري
فى الترغيب والترهيب 60/5 وابن الاثير فى النهاية 65/2 وروايته فى الجمان
فى تشبيهات القرآن ص 269 : « أعوذ بك من الجشع والهلع » . وانظر
الحديث فى المخصص 11/3 واللسان مادة (هلع) .
- 566 فى تهذيب الالفاظ ص 178 : هيبان بدون تشديد .
- 567 انظر المثل فى جمهرة الامثال 325/1 وفصل المقال 393 والميداني 184/1
والمستقصى 21 واللسان مادة (صفر) وتهذيب الالفاظ ص 182 والصاح
مادة (صفر) .
- 568 المثل : « أجبن من صفرد » وهو طائر من خشاش الطير ، ضرب به المثل
فى الجبن . انظر الميداني 185/1 وجمهرة الامثال 325/1 والمستقصى 45/1 .
- 569 فى جمهرة الامثال 394/1 : احمق من نعمة ، وكذلك فى فصل المقال 330 ،
والميداني 151/1 والحيوان 198/1 . وفى الامثال : اشرد من نعام قال
الشاعر :

وهم تركوك اسلح من حبارى رأت صقرا وأشرد من نعام

انظر : اعجاز القرآن للباقلاني ص 122 — تحقيق محمد عبد المنعم خفاجه

- 570 هلك : فر ونكص .
- 571 فى مجمع الامثال : اسلح من حبارى 388/1
- 572 انظر الميداني 388/1 رقم المثل 2051 .
- 573 انظر جمهرة الامثال 154/6 والميداني 53/2 والمستقصى 223/2 يضرب
مثلا للرجل ينفر من كل شيء والأذب من الايل : الكثير شعر الوجه حتى
يشرف على عينيه ، فكلمة رآه نفر ، فهو دائم النفار .
- 574 انظر جمهرة الامثال 488/1 والميداني 195/1 والمستقصى 105/2 واللسان
(جفر) . وفى النسختين : جعار ، وفى 1 : المفر .

يقال ذلك لمن يطلب المخلص ولا مهرب له ، وجعار : الضبع ومن أبياتهم :

لحا الله قيسا قيس عيلان انها (575) أضاعت ثغور المسلمين فولت
فشاول بقيس في الرخاء ولا تكن أخاها اذا ما المشرفية سلت (576)

ويقال : انهزم القوم نعاميه . قال الأملح :

واجفل القوم نعامية عنا وفئنا بالنهاب النفيس (577)

باب الفزع

يقال فزع وذعر ، وتقول العرب : لريته لحا باصرا ، أى امرأ
مفزعا (578) . وقد أخذ الزويل ، أى الفزع . والوهل : الفزع . ورجل هيب ،
أى هيبان وفى مثل « اعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة » (579) .

باب الثنآن والبغضة '580'

البغض والبغضاء بمعنى . وتقول العرب : بغض جده كما يقولون عثر
جده . ويقولون : قليته اقلية قلى ، وشنئته اشنؤه . وتقول اشنا حق أخيك
أى سلم حقه اليه .

(575) فى الاصلين : غيلان (بالغين المعجمة) وهو تصحيف .
(576) البيتان من شعر عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص فى يوم مرج راهط ،
وهما من أبيات يرد بها على زفر بن الحارث ، انظر مجالس ثعلب ص 347
— 348 وروايتها فيها : أضاعت فروج .. الخ . والفرج : الثغر المخوف .
فشارك بقيس فى الطعان .. الخ
وانظرهما فى الطبري 42/7 وروايتها فيه ، الاول مطابقة لرواية (المتخير)
والثاني : فباه بقيس فى الرخاء ..
وانظر (اللسان) مادة (شول) 400/13 وفيه الثاني فقط والبيتان فى الحماسة
شرح الرزوقي 1499 — 1500 وروايتها كرواية المتخير . وفى التبريزي :
بقيس فى الطعان .

(577) الافوه : صلاة بن عمرو بن مالك الاودي من مذبح ، والبيت فى — الطرائف
الادبية ص 17 — تحقيق ونشر عبد العزيز اليماني — القاهرة 1937 وقد
ضمت ديوان الافوه الاودي ، وانظر ترجمته فى : الشعر والشعراء 149/1
والاغاني 41/11 والعيني 421/1 ومعاهد التنصيص 159/2
والشعراء 111 وسبط اللالي 365 و 844 والزهر 238/2 و 296 والمنتخب
من شمس العلوم 4 وجمهرة الانساب 386 وشعراء النصرانية 70 .
(578) ورد فى مجمع الامثال 177/2 : لارينك لحا باصرا — رقم المثل 3240 — .
وفى شرحه قال الخليل : لارينه امرا مفزعا ، وقال أبو زيد : لحا باصرا اي
صادقا ، يقولها المتهدد .

(579) قاله سليك بن سلكة ، والمعنى اعوذ بك أن تخيبنى ، فأما الهيبة فلا هيبة ،
أى لست بهيبوب . انظر المثل فى الميداني 23/2 رقم المثل 2461 وانظر شرح
هذا المثل فى الميداني أيضا تحت رقم 2409 .

(580) البغضة : البغضاء ، والقوم الباغضون .

باب الكراهية

العرب تقول : « اساء كاره ما عمل » (581) . وذلك ان المكروه على الشيء يسيء عمله . واعتفت الشيء كرهته . وقد عاف الشيء عيافا اذا كرهه . والعيوف من الابل : الذي يشم الماء (582) وهو عطشان فيدعه . قال ابن الأعرابي : ما قلبي اليك بمتطلق ، اذا لم تشتهه . وما تطلق نفسي لهذا الامر ، أى ما تنشرح . ويقال : حمضت نفسي من الشيء ، أى كرهته ومنه قولهم : ان للقلوب حمضة وللأذان فجة (583) .

باب رجوع الرجل في اللؤم الى أصله والفاظهم في اللؤم

تقول العرب : رجع عبد السوء الى محتده . ويقال : لؤم الرجل . وهو « الأم من كلب على عرق » (584) « والأم من سقب ريان » (585) قال الخليل : الاقتعاد : ان يقعد لؤم الأصل بالرجل عن الخير . يقال ما اقتعده عن الكرم الا لؤم أصله (586) . وقد تداركته اعراق سوء وقد وضع رضاعة . وفلان لثيم اعقد ، اذا لم يكن سهل الخلق . قال ابن الأعرابي ، قال رجل : بنو فلان يعتصرون العطاء ، ويبيعون الماء ، ويعبرون النساء (587) . يعتصرون : يرتجعون ثوابه . اخذت عصرته ، أى ثوابه . ويعبرون ، أى يختنونهن (588) .

581 انظر المثل في : جهرة الامثال 1/197 والمستقصى 64 والميداني 338/1 رقم المثل 1805 .

582 في الاصل : الماء

583 ورد في التهذيب 4/224 مادة حمض : الاذن مجاجة وللنفس حمضة وفسره الازهري : ان الاذان لا تعي كل ما تسمعه ، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستطرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام .

584 انظر المثل في جهرة الامثال 2/180 والميداني 2/956 رقم المثل 3741 والمقاييس 4/287 . ورواية الميداني : عرق (بكسر العين) .

585 انظر المثل في جهرة الامثال 2/220 والميداني 2/252 والمستقصى 120 . والسقب : ولد الناقة ساعة يولد .

586 ونص رواية (العين) 1/160 : « والاقتعاد مصدر اقتعد ، من قولك : ما اقتعد فلانا عن السخاء الا لؤم أصله » .

587 هكذا ورد في اساس البلاغة 2/96 مع تقديم وتأخير وانظر اللسان مادة (عصر) .

588 جاء في الاساس 2/96 : غلام معبر ، وجارية معبرة : لم يختنا . وتقول العرب في شتائمهم : يا ابن المعبرة .

باب البخل *

يقال : هو بخيل مبخل . وهو « عنز عزوز لها در جم » (589)، يضرب للبخل الموسر . والعزوز : الضيقة الاحليل . وفلان عقص اليمين (590) ، منقطع المعروف . وهو طبع طمع ، لحز ، لا تتدى صفاته . وهو جحد البيت (591) ، جحد النائل ، جحد اليمين متشزن (592) ، حصور . وهو قفل ، قبوض ، شنج اليمين ، ومجذوف اليمين ، جماد الكف . ويقولون : جماد له جماد ، أى لا زال جامد الحال . وفى ضده : جماد له جماد . وقد اضب فلان على ما فى يديه . ونظرنا منه فى وجه أمرس املس ، أى كالحجر . أى انه بخيل لا خير فيه ، ورجل ييس : لا ينيل خيرا .

باب الارتداع وضده

ردعته فارتدع . وقد ردعته روادع الشيب . وفلان شديد العنان ، أى لا ينقاد . وقد ذل عنانه : انقاد . ورجل مخلوع الرسن ، اذا لم يكن له زاجر . وهو منقطع العقال فى الشر (593) . ولا يقرع أى لا يرتدع . وقد قرع ، اذا ارتدع . وقد عند فهو عنيد . ومن أمثالهم « لكل عنود نوى » (594) ، أى كل انسان منطلق لوجهته .

باب التمدادى واللجاج

المحك : التمدادى واللجاج . وقد اهتمج فى الامر ، والتج ، وانهمك . والمهاوأة : الملاجة . وقد شرى فى الأمر : لج .

* راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الشح ص 69 وفى الالفاظ الكتابية باب البخل ص 96 .

(589) انظر المثل فى المقاييس 39/4 والميداني 25/1 رقم المثل 83 ونوادر أبى مسحل 447/2 واللسان (عزز) ونوادر أبى زيد 95 .

(590) أى ملتوى اليمين .

(591) أى قليل الخير

(592) الغليظ الخشن

(593) انظر أساس البلاغة 263/2 مادة قطع .

(594) فى مجمع الامثال ورد (لكل ذي عمود نوى) 194/2 ، أى لكل اهل بيت نجعه ، والمعنى لكل اجتماع افتراق ، ولكل امرئ حاجة يطلبها . ولم أظفر بهذا المثل فى كتب الامثال والمعاجم التى رجعت اليها .

باب الحقد والضغينة *

الحقد ، والضغن ، والمثرة ، والضمء ، والسخيمة ، والغمر .

قال الاحنف (595) في كلام له : استشرت شأفتكم ، وأبى حسك صدوركم (596) . قال ابن الأعرابي : احتمل عليه قوله ، أى حقه . والدخن : الحقد . وفي الحديث : « هدنة على دخن » (597) . وفلان دخن الخلق . ورجل مغل . مضب على غل ، وقد غمر صدره على .

باب الغدر والخيانة **

يقال : غدر يغدر . واغدر : أتى بالغدر . وفي المثل : « هو قفا غادر شر » (598) . والألس : الخيانة والكذب . والختر : الغدر . وفي بنى فلان مخانة ، أى خيانة . والغلول : الخيانة فى الفء ، وفى الحديث : « لا اغلال ولا اسلال » * أى لا خيانة ولا سرقة . وقد ادغل القوم بفلان ، اذا خانوه ، وسرقوه ، واغتالوه .

باب الخديعة والمكر والنكر

يقال : خدعته خدعا ، وخديعة . ورجل مخدع ، اذا خدع مرارا فى

-
- * راجع باب البغضاء والحقد ص 38 — جواهر الالفاظ وباب الغضب والحدة والعداوة — تهذيب الالفاظ ص 78 والالفاظ الكتابية ص 17 باب الحقد والضغينة .
- (595) هو الاحنف بن قيس التميمي (ت 76 هـ) ، انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب 191/1 ، ابن سعد 66/7 وابن خلكان 23/1 وجمهرة الانساب 206 وذكر أخبار اصبهان 224/1 وتهذيب ابن عساكر 10/7 والسير 81 وتاريخ الخميس 309/2 وتاريخ الاسلام للذهبي 129/3 والفاء البلوي 343/2 والاعلام 262/1 .
- (596) الشافعة : الاذى والعداوة . والحسك : الحقد .
- (597) انظر الحديث فى : المستقصى 389/2 والميداني 382/2 و 161/1 ، ويضرب مثلا لمن يضره اذى ويظهر صفاء . وقد أورده ابن الاثير فى النهاية 243/4 . وهو فى المقاييس وأساس البلاغة واللسان مادة (دغن) .
- ** راجع باب نكت العهد ص 180 — الالفاظ الكتابية وباب الغش والدغل ص 384 — جواهر الالفاظ .
- (598) يضرب مثلا للرجل الدميم الزري الذى له خصال محمودة . انظر المثل فى : جمهرة الامثال 355/2 وفصل المقال 123 والميداني 384/2 والمستقصى 329 .
- * رواه الطبراني عن عمرو بن عوف بلفظ : لا اسلال ولا غلول ، — الجامع الصغير للسيوطي ورمز له بالصحة : 198/2 والحديث فى النهاية وهو فى الاساس واللسان مادة (غلل) .

الحرب . ومن أمثالهم : « ترك الخداع من أجرى من مائة » (599) ،
قاله قيس بن زهير (600) لحذيفة بن بدر (601) . ويقولون : « ترك
الخداع من كشف القناع » (602) . وفي فلان خنعات (603) ، أى نكر وخبث
وانتقال من طبع الى آخر . قال أبو عبيدة : التماحل : التماكر . يقال : ما حله
عن حقه ، أى خادعه . والمحال : المكيدة . والادهان : اللين والمصانعة .
والداهن : المخادع المحابى . ويقال : « فلان يقرّد فلانا » (604) ، أى
يخدعه ليستمكن منه . وفي أمثالهم : « ضرب أخماسا لاسداس » (605) ،
يضرّب لمن يظهر شيئاً وهو يريد غيره والختل : الخدع فى غفلة . ومن
امثالهم : « مجاهرة اذا لم أجد مختلا » (606) ، أى أخذ حقى قهرا اذا لم
أصل اليه عفوا . ويقولون : « هو اخبث من ذئب الخمر ، واخبث من ذئب
الغضا » (607) والخلاف : المخادعة . ويقولون : « اذا لم تغلب
فاخلب » (608) .

باب الحسد

تقول : حسده يحسده . وقال الأعرابى : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم
من الحاسد : حزن لازم ، ونفس دائم ، وعقل هائم . وغبطته ، وهو مثل

-
- (599) انظر المثل فى : جهرة الامثال 628/1 و 200 والضبي 28 والفاخر 220 ،
وفصل المقال 136 والميداني 122/1 والمستقصى 190 .
(600) هو قيس بن زهير العبسي (ت 10 هـ) انظر ترجمته فى : الميداني 184/1
وابن أبي الحديد 150/4 وخزانة البغدادى 536/3 والكامل لابن الاثير
204/1 والمرزبانى 322 وسرح العميون 69 ورغبة الأمل 88/4 وسبط
اللالىء 582 و 823 والتبريزي 106/1 و 221 و 11/2 والاعلام 56/6 .
(601) حذيفة بن بدر ، ضرب به المثل فى سرعة السير (جاهلي) ، انظر ترجمته
فى ثمار القلوب 111 والاعلام 180/2 .
(602) انظر المثل فى : جهرة الامثال 287/1 و 570 والفاخر 184 .
(603) هكذا فى الاصل . والذي فى تهذيب اللغة 167/1 واللسان مادة خنع : (خنعات)
بضم الخاء والنون .
(604) انظر المثل فى الميداني 27/1 رقم المثل 96 ونصه : (انه ليقرّد فلانا) .
(605) انظر جهرة الامثال 4/2 وفصل المقال 95 والميداني 283/1 والمستقصى
236 واللسان مادة (خميس) وأساس البلاغة مادة (خمس) .
(606) انظر المثل فى الميداني 309/2 رقم المثل 4056 .
(607) الخمر : ما يستتر به من شجر ، والغضا : شجر معروف ، انظر المثل فى
جهرة الامثال 438/1 والميداني 174/1 والمستقصى 41 والحيوان 220/1
(608) معناه : اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والدارة .
انظر المثل فى : جهرة الامثال 66/1 وفصل المقال 102 والميداني 3/1 ،
والمستقصى 150 واللسان مادة (خلب) والصاحح 122/1 .

الحسد (609). وفي الحديث : « هل يضر الغبط ؟ فقال : كما يضر العضاة الخبط » * . ومثل : « الذئب مغبوط بذى بطنه » (610) لمن يغبط بما لا جدوى له فيه . ويقول : اللهم غبطا لا هبطا (611) ، أى اجعلنا نغبط ولا نهبط . وقد نفس فلان على فلان : حسده .

باب الخب

يقال : لفلان دخامس . والدخمة : الخب . وله دغاؤل (612) وهو « أخب من ضب » (613) .

باب الغضب **

يقال : غضب ، واحتلظ . وفلان « يكسر عليك أرعاض النبـل غضبا » (614) . وجاء فلان نافشا غفريته (615) ، وجاء رافعا بانفه ، أى مغضبا . وقد وغر صدره ، ووغم (616) ، ووحر . وقد استقله الغضب ، واحتمله . وجاء فلان يتلدع (617) . ويقال لمن سكن غضبه : تحالت عقده . ولن غضب ونهيا للشر قيل : قد عقد ناصيته . وفلان يكاد يتمزع من الغيظ ، أى كاد يتطاير شققتا . وجاء وبه سكر علينا ، أى غيظ . ويقال للرجل اذا خف

609 ورد في اللسان مادة حسد 125/4 ما نصه : الحسد أن يرى الرجل لآخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه .

* أورده ابن الأثير في النهاية 148/3 ، وانظر اللسان 126/4 . والخيـط : ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

610 انظر جمهرة الأمثال 461/1 وفيه : الذئب يغبط بذى بطنه ، يضرب مثـلا للرجل يظن به الغنى وهو فقير ، والشبع وهو جائع . وانظر المثل في : فصل المقال 343 والميداني 187/1 والمستقصى 168 والمعاني الكبير 192/1 وأبى مبـحل 381/1 .

611 انظر الدعاء في المقاييس مادة غبط 411/4 واللسان مادة غبط وأساس البلاغة 156/2 .

** راجع في تهذيب اللفاظ ص 78 — باب الغضب وانظر باب الغيـظ في اللفاظ الكتابية ص 19 وباب السخط والغيظ ص 40 — جواهر اللفاظ .

612 أي غوامل .

613 انظر المثل في جمهرة الأمثال 439/1 والميداني 174/1 والمستقصى 40 والحيوان 43/6 .

614 انظر المثل في الميداني 36/1 رقم المثل 143 ، والرـعط : مدخل النصل في السهم .

615 غفريته : شعر ناصية الرجل .

616 الوغم : الحقد الثابت في الصدر .

617 في الأصل : يتلدع (بالـدال) وهو تصحيف .

حلمه : قد خفت نعامة . واحتد فلان فنشب في حدته ، وغلق . وحكى ابن الأعرابي : فلان لا يركض المحجن (618) ، أى لا يمتعض من شئ . ويقال : قد أصبحت مجموحا بك ، أى قد اشتد غضبك . ويقال : قد أذارتة فذئتر ، أى حرشته فغضب . وفي صدر فلان عليك حماسة ، أى غيظ وموجدة . وهو يتحدم علينا ، أى اشتد غضبه . والحفظة ، والحفيظة : الغضب . وفي المثل : « الحفائظ تنقض الاحقاد » (619) ، أى اذا كانت بينك وبين ابن عمك عداوة ثم رأيت يظلم حميت له ونصرتة . وفلان حامض الفؤاد ، اذا تغير وفسد . والتحرب : الغضب . وقد حربت فلانا ، وحرشته ، واحمشته . وقد انتفخ انتفاخ الضب الحرب . وحربه : ان يرتفع على برائته . وحميا الغضب شدته . والمتخبط : الشديد الغضب . والنغر : الغضب . من نغر القدر وهو غليانها . وقد جاء فلان تغلى مراحله . وقد استشاط ، وشرى غضبا . وقد يقال : غضب مطر ، أى شديد في غير موضعه . وقد انتفخ وريده : اذا غضب .

باب الحرص والجشع '620'

قال الأصمعي ، قلت لأعرابي : ما الجشع ؟ فقال : اسوأ الحرص . ويقال : ان نفسه لطلعة الى كذا ، أى منازعة اليه . وزعم فلان في غير مزعم ، أى طمع في غير مطعم . وهوطمع حريص . والطمع والطماعية بمعنى : وهو « اطمع من فلحس » (621) ورجل هاع (622) لاع (623) : حريص . والرثع : الطمع والحرص ؟ ويقولون : هو دامى الشفة ، أى حريص ملح .

(618) في الاصل : المحجر ، وهو تحريف والتصويب عن اللسان 262/16 وفيه : المحجن : عصا معقنة الرأس كالصولجان وفلان لا يركض المحجن : لا غناء عنده .

(619) انظر المثل في جبهة الامثال 349/1 ونصه : الحفائظ تحلل الاحقاد . وانظر فصل المقال 179 و 195 وفيه الروايتان : تنقض وتحلل . وانظر الميداني 139/1 والمستقصى 125 واللسان مادة (حفظ) .

(620) راجع باب الطمع في تهذيب الالفاظ ص 437 وفي الالفاظ الكتابية ص 42 وباب الشره والحرص والسؤال في تهذيب الالفاظ ص 253 . وباب الحرص والشره في جواهر الالفاظ ص 78 .

(621) انظر جبهة الامثال 14/2 والميداني 441/1 رقم المثل 2335 والميداني 347/1 رقم المثل 1868 ، وفلحس رجل من بني شيبان ، كان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه ، فاذا أعطيه سأل لامراته ، فاذا أعطيه سأل لبعيره . انظر المستقصى 225/1 و 152/2 ورواية (اللسان) اسال فلحس .

(622) انظر المثل في : جبهة الامثال 333/1 والميداني 187/1 والمستقصى 23 .

(623) رجل هاع : جزوع .

وقد دمي فوه ، وضب (624) فوه . أبو زيد : الطرف من الرجال : الرغيب العين الذي لا يرى شيئاً الا أحب أن يكون له (625) ، فعيناه لا تشبعان ، من قوم طرفين . ومن أمثالهم : « أجشع من أسرى الدخان (626) . وهم قوم من تميم أرادوا المكعب أن يقتلهم ، فأمر باتخاذ طعام ، فلما ارتفع الدخان دعاهم فاغثروا بالدخان ودخلوا الحصن ، فاصفق الباب وقتلوا . فقيل : أجشع من أسرى الدخان . وقيل فيهم ليسوا بأول من قتله الدخان . وقد كلب فلان أشد الكلب . ومنيت فلانا حتى انتشرت نفسه وجاء فلان ناشرا أذنيه (627) . والاشراف : الحرص .

باب الظلم والغشم *

قال أبو عمرو: القوم عليه ضلع، أى مجتمعون (عليه بالعداوة) (628) وقد ضلع عليه ، وقد جنف عليه . وانت على ضلع جائرة . وضلع فلان مع فلان أى ميله . ويقال : هو « أظلم من حية » (629) لأنها تجيء الى غير جحرها فتدخله . والرهق : الظلم . من قوله تعالى : « بخسا ولا رهقا » (630) . والعدوان : الظلم الصراح . والعدوة : عدوة اللص ، وعدوة المغير ، وعدوة السبع . ويقولون : كف عنا عاديتك ، وإياك والظلم فان الظلم يغشى بالرجال المغاشى . ويقولون يقول الشاعر :

فلا تك حفارا بظلفك انما تصيب سهام الغي من كان غاويا
إذا أنت أكثر المجاهل كدرت عليك من الاخلاق ما كان صافيا *

ويقولون : اهتضمت فلانا . وفلان يتهدم على فلان ، أى يتوثب عليه بالظلم . (ويقال) ** لمن تسرع اليك : « ان حفرك الى لمتهدم » (631)،

- 624 رجل لاع : السوء الخلق الحريص .
625 الضب : النسيان .
626 انظر العبارة في اللسان مادة (طرف) .
627 انظر المثل في الميداني 163/1 رقم المثل 852 وأساس البلاغة 443/2 .
* قريب منه باب الاجتماع بالعداوة على الانسان — تهذيب الالفاظ ص 568 .
628 زيادة يستقيم بها المعنى .
629 المثل في : جبهة الامثال 29/2 وفصل المقال 388 والميداني 445/1 والمستقصى 93 والحيوان 220/1 وأمالى القالي 12/2 .
630 تتمد الآية الكريمة : « فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا » 13 ك سورة الجن 72 .
* البيتان للشاعر منظور بن مرثد بن فروة الفقعسي . انظر : معجم الشعراء للمرزباني ص 281 وروايتهما فيه :
... تصيب سهام الغي من كان راميا .
** لعلها : وتقول .
631 انظر : الميداني 65/1 رقم المثل 325 ونصه : ان جرفك الى الهدم .

و « ان حبلك الى لأنشوطة » (632). ويقال : تباخس القوم ، أى تغابنوا.
ويقال : تحسبها حمقاء وهى باخس (633). ويقولون : الظلم انكد غبه
مشؤوم ، والغشم : الظلم . و « الحرب غشوم » (634) تنال غير الجانى.
واغمض فلان على الظلم ، اذا مضى عليه . «وركب القوم ام جندب» (635)
اذا ركبوا الظلم .

باب الحيف والجور ' 636 '

العول : الميل فى الحكم الى الجور. وقد عال فى حكمه ، اذا جار . وحدل (637)
عليه ، اذا جار . ويقولون : حدل وما عدل . واشط فلان ، اذا جار فى
تضيته . وماط فى حكمه يميظ ، اذا جار . والصبنة : الميل ، تقول : لا تصبن
على مع عدوى ، أى لا تمل وكل شىء عدلته عن جهته فقد صبنته . كالساقى
اذا صرف الكأس عن هو أحق بها .

باب استضعاف الرجل *

يقال : استضعفت فلاناً . واحتقرته ، واستوضمته ، أى جعلته تحتى
كالوضم **. ويقولون : « من عز بز » (638) و « اذا عز أخوك

-
- (632) انظر الميداني 65/1 رقم المثل 326 ونصه : ان حبلك الى انشوطة
(633) يضرب لمن يتباله وفيه دهاء ، انظر المثل فى الميداني 123/1 رقم المثل 625
وانظر اللسان والاساس مادة (بخس) .
(634) انظر جمهرة الامثال 358/1 والميداني 206/1 والمستقصى 125 واللسان
مادة (غشم) .
(635) انظر جمهرة الامثال 47/1 وفيه : ام جندب : الغشم والظلم واسم من اسماء
الداهية ، يقال : وقعوا فى ام جندب ، وركبوا ام جندب .
(636) انظر باب — الاجتماع بالعداوة على الانسان — تهذيب الالفاظ ص 568
وانظر باب اسماء الجور ص 299 — جواهر الالفاظ .
(637) حدل (بكسر الدال) : ظلم .
* مما هو قريب المعنى منه راجع باب استقلال الشىء واستصغاره — تهذيب
الالفاظ ص 599 وباب المذمة والاحتقار فى الالفاظ الكتابية ص 110
** الوضم : خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم ، وكل ما وقيت به اللحم عن
الارض من خشب أو حصير . قال الشاعر :

احسبتنا لحما على وضم أم خلطنا فى البأس لا نجدى

- (638) انظر المثل فى : الصحاح 862/2 وامالي الشجري 187/2 : وجمهرة الامثال
288/2 و 257/1 و 360 والضبي 53 والفاخر 89 والميداني 174/2
والمستقصى 314 واللسان والاساس مادة (بز) والمقاييس 39/4 .

فهن « (639) ، أى اذا عاسرك فياسره . ويقال : تفرعت فلانا (640) . قال ابن الأعرابي : خلعت عذاره ، واستلبت عصاه ، وحللت قلادته ، اذا غلبه على أمر كان يعلو (641) به عليه . قال أبو زيد : يقال ما لى حاجة الا حاجة أنا عال بها . أى ظاهر عليها .

ويقال : عالنى فلان ، أى غلبنى . ويقال : فرس ساط ، لانه يسطو (642) على سائر الخيل . والفحل يسطو (642) على طروقتة (643) ، والتأبيس : القهر . قال اللحياني * : يقال : لن تأخذه أبدا بزة منى ، أى قسرا (644) . ويقال : فلان مشدخ (645) لقرنه ، أى قوى عليه . ومسدح (646) أيضا .

باب الذهاب بحق الانسان

يقال : ذهب بحقى ، وامعن بحقى ، والمع بحقى .

باب الشر يكون بين اثنين

يقال : بينى وبينه شوك القتاد . وفلان بات بليلة الشوامت ، ويقال : آذانا فلان ، وبرح بنا . والشذا (647) والأذى بمعنى . ويقال : « أدب فلان علينا عقاربه » (648) .

باب المنع من الشيء والردع **

يقال : اعذبتة عن كذا . واعذب عنك من لاخير فيه . والوزع : الكف ونجعت الرجل بما كفه عنى . ويقال : النجه : أقبح الرد . والقدع : الكف

(639) راجع : جمهرة الامثال 65/1 والضبي 60 والفاخر 64 وفصل المقال 195 والميداني 44/1 والمستقصى 53 واللسان مادة (هين) و البيان والتبيين 162/1 والكامل للمبرد 72/4 . ومعناه : اذا صعب أخوك فلن .

(640) فقتة أو شتمته

(641) فى الاصل : يعلوا (بزيادة الف) .

(642) يسطو : فى الموضعين بزيادة الف .

(643) انظر اللسان مادة (سطا) .

هكذا فى الاصل وفى الانتباه 255/2 : « اللحياني (بكسر اللام) (على بن حازم) ، لغوي أخذ عن الكسائي وعاصر الفراء وأخذ عنه القاسم بن سلام » انظر ترجمته فى بغية الوعاة 185/2 وتلخيص ابن مكرم 136 وتهذيب اللغة للازهري ص10 وطبقات الزبيدي 213 ومراتب النحويين 144 والمزهر 410/2 ومعجم الادباء 106/14 ونزهة الالباء 235 وطبقات ابن قاضي شهبه 144/2 .

(644) فى اللسان مادة بز ز نسب القول للكسائي .

(645) شدخ : كسر .

(646) سدحه : صرعه أو ذبحه وبسطه على الارض .

(647) فى الاصل : الشذى .

(648) انظر المثل فى جمهرة الامثال 455/1 وروايته : (أدب من عقرب)

** راجع باب ردك الرجل عن الشيء يريده — تهذيب الالفاظ ص 551 وباب الكف عن الامر — الالفاظ الكتابية ص 127 .

يقال : ما عكفك عنا ؟ أى ما حبسك ؟ وعجفت نفسى عن الطعام ، اعجنفها (649) . قال ابن الاعرابى : خير فلان عصر مصر (650) ، أى قليل منقطع . ونقول : ورعته عن كذا وكذا ، أى كففته .

باب تكليف الانسان ما لا يطيق

تقول : حملته على عتب كريحه . قال ابن السكيت : ابطرته ذرعه ، أى كلفته فوق طوقه .

باب القوة والشدة *

يقال : هو شديد ، اديد (651) ، مصع (652) ، صليب ، ذو أيد ، ولوث ، أى قوة ؟ ويقال : ماله مجلود ، أى جلادة . والملاوثة : الممارسة . والأضبط : الشديد ، وشددت على يده ، وقويته . وقد قوى على الشيء . وهذا مقواة لى على كذا وكذا .

ورجل شديد الخلق : ممره . وامرأة مركنة : جيدة الخلق . قال بعضهم : أصنام الرجال أقوياء وهم ؟ قال : ولا يستعمل الا فى العبيد . ويقال بالتاء : اصتام . وفلان ملاحك الخلق (653) وهو جلد ، صنيع ، وكيع (654) ، وهو صلب العود . فان كان خوارا قيل : لين العود . ورجل مزير ، أى قوى

باب الضخم والسمن

هو سمين ، نحيض (655) ، ناشز القصيرى (656) . وهو ذو جرز ، أى ذو خلق عظيم . وهو مبدان شكور ، أى سريع السمن ، وهو رنان

-
- (649) أى اجبسها .
(650) المصر : الحلب بأطراف الاصابع .
(651) الاديد : الشديد القوى .
(652) المصع : الضرب بالسيف .
(653) اذا دخل بعضه فى بعض ، انظر المقييس 238/5 .
(654) الوكيع : الصلب المتين .
* راجع باب شدة الخلق والضخم فى تهذيب الالفاظ ص 129 وباب وصف بنية الرجل فى الالفاظ الكتابية ص 284 .
(655) تقول : نحض : نحض نحاضة : كثر لحمه فهو نحيض ، ونحض نحوضا : ذهب لحمه فهو نحيض . فالكلمة من الاضداد .
(656) اسفل الاضلاع .

المعدين (657) ، وذلك اذا امتلأ شحما ، فاذا ضربت معديه سمعت له رنيناً .
وضده ، الخفاق الحشا . وهو فعمم . ملائ . وامرأة متعاونة ، اذا كانت
كثيرة اللحم معتدلة الخلق . والعبهر : الضخم . وفلان جيد الوسط ، جيد
الحجزة (658) . وقد احتجز (659) بعض لحمه الى بعض . وامرأة
رداح : ضخمة العجيزة والمآكم (660) . ويقال : تحلم الصبى ، اذا
أقبل شحمه كأنه خرس ، أى دن . والجبل : الجافى الغليظ .

باب الطول وحسن الخلق *

الشعموم : الطويل الحسن . والعسلوجة من النساء : ذات الخلق
الحسن ، وكذلك الخليقة . والمختلق : الحسن الخلق . والشطيب : الطويل
الدقيق . فان كان طويلا منحنيا : فهو حاقف .

باب اللقاء وحالاته **

يقال : ما القاه الا الفينة بعد الفينة ، أى المرة بعد المرة . وما القاه الا
عن عفر (661) ، أى بعد حين . وما القاه الا عدة الثريا القمر (662) ، أى الا
مرة واحدة فى السنة ، لان القمر ينزل بالثريا مرة فى السنة . ولقيته ذات
العويم (663) ، أى منذ ثلاثة أعوام . ولقيته بعيدات بين (664) ، أى لقيته
بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته . ولقيته ذات صبحه (665) ، أى حين
أصبحت . ولقيته ادنى عائنة (666) ، أى ادنى شىء تدركه العين . ولقيته

-
- (657) المعدان : الجنبان .
* راجع باب الطول فى تهذيب الالفاظ ص 239 وباب الحسن ص 205 .
** راجع : باب اللقاء فى قربه وابطائه : مختصر تهذيب الالفاظ ص 360 .
وانظر باب الوقت والحين فى الالفاظ الكتابية ص 252 .
(658) الحجزة : معتد الازار .
(659) احتجز : اجتمع .
(660) المأكمة : لحمه على رأس المورك ، قال الشاعر :
وماكمة يضيق الباب عنها وكشحا قد جنتت به جنونا
(661) المثل فى الميداني 272/2 رقم المثل 3814 وروايته : (ما نلتقي الا عن عفر) .
أى بعد شهر أو شهرين ، والحين بعد الحين .
(662) المثل فى الميداني 370/2 رقم المثل 4398 وروايته فيه : (وعده عدة الثريا
بالقمر ، وانظر الأساس مادة (عدد) .
(663) انظر المثل فى الميداني 182/2 رقم المثل 3270 ، وفى أساس البلاغة واللسان
مادة (عوم) .
(664) انظر المثل فى الميداني 196/2 رقم المثل 3363 وفى أساس البلاغة واللسان
مادة (بعد) .
(665) انظر المثل فى اللسان مادة (صبح) .
(666) انظر المثل فى الميداني 177/2 رقم المثل 3239 وأساس البلاغة واللسان مادة
(عين) ورواية المثل فى الميداني : لقيته أول عائنة .

أول ذات يدين (667) أى ساعة غدوت . ولقيته حين وأرى رثى رثيا (668)،
 أى اختلط الظلام . ولقيته حين قلت : «أخوك أم الذئب» (669) ؟ . «ولقيته
 صكة عمى» (670) أى فى أشد الهاجرة حرا . ولقيته غشاشا (671)، أى على
 عجلة (672)، ولقيته أول عائنة، وادنى ظلم (673)، كل هذا أول شىء . ولقيته
 صخرة بحرة (674) ، اذا لم يكن بينك وبينه شىء . ولقيته قبل كل صيح
 ونفر (675) ، والصحيح : الصياح والنفر : التفرق . ولقيته بين سمع
 الأرض وبصرها (676) ، أى بارض خلاء ما بها أحد ؟ ولقيته التقاطا (677)
 اذا لم ترده فهجمت عليه . ولقيته نقابا (678) ، أى فجأة . قال ابن
 الاعرابى : مررت فى طريق فناقبنى فلان ، أى لقينى على غير اعتماد ولا
 ميعاد (679) .

باب الدأب

ما زال فلان ذاك دأبه ، وديده ، وهجيراه ، ودينه .

- 667 انظر المثل فى الميداني 178/2 رقم المثل 2247 وانظره فى أساس البلاغة
 واللسان مادة (يدي) .
 668 فى الاصل (رثا) .
 669 المثل لتأبط شرا ، انظر جمهرة الامثال 168/1 والميداني 50/1 ، ومعناه :
 اتاني حين اشتبهت الاشباح فى أول ظلمة الليل فلم يعرف شخص الرجل من
 شخص الذئب . انظر ايضا مختصر تهذيب الالفاظ ص 361 .
 670 ورد فى الامثال : جاء صكة عمى ، ومعناه جاء حين قام قائم الظهيرة ، وعمى :
 رجل غزا قوما فى قائم الظهيرة ، فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء
 فى ذلك الوقت ، لانه كان خالف العادة فى الغارة لان وقتها الغداة . انظر :
 جمهرة الامثال 318/1 واللسان مادة (صك) والاساس مادة (عمى)
 والميداني 182/2 رقم المثل 3268 وروايته فى الميداني ماثلة لرواية
 — المتخير — .
 671 انظر أساس البلاغة واللسان مادة غشش .
 672 انظر المثل فى الميداني 177/2 رقم المثل 3239 .
 673 انظر المثل فى الميداني 206/2 رقم المثل 3458 ويريدون أدنى شبح . والمثل
 فى أساس البلاغة واللسان مادة (ظلم) .
 674 انظر المثل فى الميداني 195/2 رقم المثل 3362 : أي خاليا ليس بيني وبينه
 حاجز . وانظره فى أساس البلاغة واللسان مادة (صحر) ونوادر أبي
 مسحل 73/1 .
 675 ومعناه : لقيته قبل طلوع الفجر . انظر المثل فى الميداني 182/2 رقم المثل
 3267 . وانظره فى الاساس واللسان مادة (صيح ، نفر) .
 676 قال أبو عبيد : انه لقيه فى مكان خال . انظر الميداني 183/2 رقم المثل 3276 .
 677 انظر نوادر أبي مسحل 73/1 والاساس مادة لقط 351/2 .
 678 انظر المثل فى الميداني 198/2 رقم المثل 3381 واللسان مادة (نقب) مادة
 (لقط) وفيه : وردناه التقاطا ونقابا : فجأة من غير أن نطلبه .
 679 ورد هذا القول فى اللسان مادة (نقب) مع تقديم وتأخير .

باب الامر بفعل ما كان يفعل

يقال : خذ في هديتك ، أى فى أول أمرك . وارق على ظلمك (680) . كما تقول : ارفق بنفسك .

باب فى الجراحات والصرع والالوجاع *

يقال : جرحه جرحا ، وخذعه (681) بالسيف ، وخبل يده : أشلها . ويقال : أشعره سنانا ، اذا الزقة به . والاشعار (682) : ان تطعن البدنة (683) فى سنامها حتى يسيل دما . وطعنه فاخذه بالرمح . وطعنه فجوره (684) وكوره (685) ، أى صرعه . وطعنه فسلفة ، أى القاه على ظهره . وقطره : القاه (686) على أحد شقيه . ونكته على رأسه : القاه . وهو قريح ، جريح ، كليم . وقد أتت آتية الجرح ، أى مدته . وغفر الجرح ، اذا انتقض ونكس . وصيرى (687) العرق بالدم : اهتز . ونعر الجرح بالدم ، اذا ارتفع دمه . وبه آثار من الضرب ، وحبارات ، ونُدوب . واحدا نذب .

باب المرض '688'

يقال : هو مريض ، وجع ، شك ، وصب (689) . والموصم : الذى يجد وجعا وتكسرا فى عظامه . والدوى : الهالك مرضا . وما بقى من المريض الا شفا (690) . ويقال : ان كان كاذبا فسحفه الله . قال الفراء : السحاف : السل . ومرض فلان ثم أبل . وأفرق (691) . وبه عداد مرض ، وذلك ان

-
- (680) فى الاصل : ضلمك (بالضاد)
* راجع باب — الجراحات والقروح — ص 64 — مختصر تهذيب الالفاظ .
(681) خذع اللحم : حزره وقطعه من غير بينونه .
(682) الاشعار : الصاكك الشيء بالشيء . انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص 64 .
والاشعار : الادماء بطعن أو رمي أو وجء بحديدة
(683) الاضحية من الابل والبقر تهدي الى مكة المكرمة .
(684) جوره : صرعه .
(685) كوره : القاه مكورا مجتمعا .
(686) زيادة يستقيم بها المعنى .
(687) فى الاصل : ضيرى : بكسر الراء ، والصواب ما اثبتناه . وضرى (بالفتح)
سال . وضرا العرق : بدا منه الدم لا يكاد ينقطع .
(688) راجع (باب المرض) فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 67 وباب الحمى ص 74 .
وفى تهذيب الالفاظ 109 و 119 وفى الالفاظ الكتابية باب الامراض والعلل ص 172 وباب الحميات واجناسها ص 173 . وباب المرض والعلة ص 300 من جواهر الالفاظ .
(689) وجع ، شك ، وصب : كلها بمعنى مريض .
(690) أى غير قليل .
(691) يكون الافراق من مرض لا يصيب الانسان غير مرة واحدة .

يدعه زمانا ثم يعاوده . والرّس : مس الحمى . والرحضاء : العرق . والورد :
يوم الحمى . قال ابن الأعرابي ، يقال : برئت اليك من كل داء تداؤه (692)
الابل .

باب الرمي *

يقال : رأست الصيد : أصبت رأسه . وكليته : أصبت كليته . وكذلك في
سائر الاعضاء . وهو ميدي ، ومرجول ، اذا أصبت يده ، ورجله . ويقال :
أقعصه ، اذا أجهز عليه . واصردت السهم من الرمية ، اذا انفذته منها .
وصرد السهم وهو يصرد . ورميته فاشويته ، وذلك اذا تعدى المقاتل .
ويقال : رمى فانمى ، اذا تحامل الصيد فغاب ، واصمى : قتله مكانه ، ورمى
فاخطف : أى اخطأ .

باب الكسر '693'

يقال : حطمت الشيء ، وثمته (694) . ويقال : ضربته فوقرت (695)
العظم ، وذلك اذا صدعت العظم .

باب الطبيعة '696'

هى السجيجة والسجية . ويقال : هو على آسان من أبيه ، أى على
طرائق . وهذا أمر طبعه الله عليه ، وطواه عليه . وقال :

فما حب أم العمر الاسجية عليها طواني الله يوم طواني
طواني على حب لها ونصيحة اجل وأنوف الكاشحين عوان (697)

- (692) فى الاصلين : تداووه .
* راجع (باب الرمي) فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 76 — 78 وفى الالفاظ
الكتابية باب الطعن والتصرع ص 182 .
(693) راجع باب الكسر فى تهذيب الالفاظ ص 126 وفى الالفاظ الكتابية ص 291 .
(694) فى الاصلين : وثمته (بالتاء) وهو تصحيف . ووشم الشيء : كسره ودقه .
(695) فى الاصلين : فوقدت (بالذال) وهو تحريف . ووقر العظم : صدعه
(696) رجع : باب الطبيعة والسجية — مختصر تهذيب الالفاظ ص 98 وفى الالفاظ
الكتابية باب كرم الطباع ص 162 وباب سلك فلان فى طريقة فلان ص 5 .
(697) البيتان لابن الدمينه فى ديوانه — تحقيق أحمد راتب النفاخ ص 30 وروايتهما
فيه :

وما حب أم الغمر الاسجية عليها براني الله ثم طواني
طواني على حب لها وسجية اجل وأنوف الكاشحين عواني =

ويقال : تخيل إياه ، وتصيره . ويقال : ما ترك من أبيه مغداة ولا
مراحة ، يعنى من الشبه .

باب النكاء وحدة الفؤاد '698'

يقال : هذا حديد الفؤاد ، شهم الفؤاد . والاصمعان : القلب الذكى
والرأى الحازم . وانه لحول قلب ، أى ذو حيلة وتصرف ويقال : هو نقاب
المعى (699) . ورجل حى النفس ، رواع (700) .

باب الشجاعة '701'

يقال : هو شجاع ، نهيك ، رابط الجأش ، احوس ، بطىء البراح ،
مغوار ، باسل ، مشيع . وانه لمصع بالسيف (702) ، هصور ، شديد الغمر ،
زميع (703) ، ماض ، ثبت الغدر (704) حرب ضرب (705) ، أى شديد

= ورد الاول فى مخطوطة مسالك الابصار منسوباً لابن الدمينه وروايته فيه :

وما حب أم الغمر الاسجية عليها طواني الله يوم طواني

وفى (النوادر والتعليقات) للهجري ورد البيتان وقد نسبهما للمخبل القيسي
(كعب) وروايتهما فيه :

وما حب أم الغمر الاسجية براني عليها الله حين براني
طواني على بذل لها ومودة أجل وانوف الكاشحين عواني

وابن الدمينه هو عبد الله بن عبيد الله الخثعمي (ت نحو 130 هـ)
وانظر ترجمته فى صدر ديوانه وفى المراجع التالية :
معاهد التنصيمي 160/1 وسمط اللآلي 136 و 264 والمرزبانى 402 وشرح
الشواهد 145 والاغاني 144/15 والشعر والشعراء 617/2 ودائرة
المعارف الاسلامية 161/1 وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1223
ومعجم المطبوعات 104 والتبريزي 131/3 و 145 وبروكلمان : س : 1 : 80
والاعلام 237/4 .

(698) انظر باب حدة الفؤاد والذكاء — مختصر تهذيب الالفاظ ص 99 — 102 .
وراجع فى الالفاظ الكتابية باب سداد الراي ص 227 وثبات الجنان ص 23
وباب الحصافة والفظنة وصلابة الراي ص 335 — جواهر الالفاظ .
(699) فى الاصلين : نقاب (بفتح النون) ، والصواب ما اثبتناه ومعناه : الرجل
العلامة .

(700) رواع : شهم ذكى .
(701) راجع باب الشجاعة فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 102 — 107 والالفاظ
الكتابية ص 62 .

(702) اي مجالده .
(703) هو من اذا ازمع امرا لم يردده شيء .
(704) ثبت الغدر : أي الثابت فى الارض الرخوة ومواقع الزلل ومواقع القتال .
(705) فى تهذيب الالفاظ لابن السكيت : حرب ضرب (بتسكين الرائيين) .

المحاربة والضرب ، عبقرى يمنع حوزته ، ووصفت امرأة زوجها وقالت :
جمل ظعينة ، وليث عرينة ، وظل صخر ، وجواب بحر . وانشد ابن
الاعرابي :

لقد ابقت الايام منى مكلما صفا بصرة (706) ترمى ولا تتزلزل

باب الشرب '707'

العب : الشرب من غير مص . والتغمر : الشرب قليلا قليلا . وشرب فما
بقيت في جوفه هزمة (708) الامتلات . وشرب غشاش : قليل . وتشافت
الاناء : شربت شفافته ، وهي البقية تبقى منه . ويقولون : « ليس الرى
عن التشاف » (709) وتصابت الاناء ، اذا شربت صابته ، وهي مثل
الشفافة : ويقال : اشرب وانتشع ، أى أرو . ويقال : نشع : امتلأ . ونصح
روى . ونصح : شرب دون الرى . ورجل صبحان غبقان ، من الصبوح
والغبوق

باب في نكر الشمس '710'

هى الشمس ، والغزالة ، وذكاء . وتقول العرب : اضاءت (711) ذكاء
وانتشر (712) الرعاء . وهى المهامة . والمهامة : البلورة . وهى الجونية ،
والبيضاء ، والضح ومن قولهم : قامت الشمس كعين الاقبل (713) . ويقال
بزغت الشمس ، وذرت ، وشرقت . فاذا علت قيل : اشرقت . وتقول :
استوى حاجب الشمس ، وترفع .

-
- (706) فى الاصل : بصرة (بكسر الباء) والصواب ما اثبتناه . والبصرة : الارض
الغليظة ، والصفاء : جمع صفاة ، الحجر الصلد الضخم .
(707) راجع باب الماء وشربه فى كتاب تهذيب الالفاظ ص 674
(708) هزوم الجوف : مواضع الطعام والشراب .
(709) انظر المثل فى جمهرة الأمثال 190/2 والميداني 292/2 والمستقصى 295
واللسان والاساس مادة (شفف) ، ويضرب مثلا للفتاة ببعض الحاجة .
(710) راجع باب صفة الشمس واسماها ص 231 وباب طلوع الشمس ومغيبها
ص 233 من كتاب مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت وباب طلوع
الشمس ص 285 الالفاظ الكتابية .
(711) فى الاصل : اضاءت .
(712) فى ع : واستنشر .
(713) الاقبل : من كان فى عينيه قبل ، والقبل فى العينين : اقبال نظر كل من العينين
على الاخرى ، ورجل اقبل : كانه ينظر الى طرف انفه .

باب شدة الحر '714'

وغرة القيظ : اشد الحر . وقد أوغرنا : دخلنا في الحر الشديد . ونحن في وقدة القيظ . واصابتنا وقعات . وهذا يوم ذو أوار ووديقة (715) . قال ابن السكيت (716) : سمعت الكلابي يقول : أتيت في حمراء الظهيرة . وضحيث للشمس ، اذا برزت لها (717) .

باب تغير الانسان لما يصيبه من الحر وغيره '718'

صهرته الشمس ، وصقرته (719) ، واصابه سفع من سموم . ويقال : كافحته السموم مكافحة ، وكفاحا ، اذا قابلت وجهه .

باب في الظل والفيء

الظل : ما تنسخه الشمس ، وهو بالغداة . والفيء : ما نسخ الشمس ، وهو بالعشي (720) . والتبع : الظل . وظل دوم أى واسع . وظل وأرف (721) وقلص الظل : رجع الى مستقره نصف النهار . ويقال : عقل الظل ، اذا استوى على رأسك نصف النهار .

باب في الفجر والنهار *

وهو الابلق ، والاشقر ، والورد ، والصديع : الفجر . أول ما يبدأ منه .

-
- (714) راجع باب صفة الحر في مختصر تهذيب الالفاظ ص 228 — 230 وشد الحر جواهر الالفاظ ص 370 .
(715) الوديقة : الحر الشديد .
(716) انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص 230 .
(717) انظر مختصر تهذيب الالفاظ 231 .
(718) انظر ص 229 و 230 من مختصر تهذيب الالفاظ .
(719) الصقرة : شدة وقع الشمس .
(720) الظل ما كان أول النهار الى الزوال . والفيء : ما كان بعد الزوال الى الليل . فالظل غربي تنسخه الشمس ، والفيء شرقي ينسخ الشمس . قال حميد بن ثور الهالي :
فلا الظل منها بالضحى تستطيعه ولا الفيء منها بالعشي تذوق
انظر ديوانه ص 40 — تحقيق عبد العزيز الميمني .
(721) في النسختين : وارق ، وهو تصحيف .
* راجع باب صفة النهار واسمائه ص 422 — تهذيب الالفاظ وباب طلوع النهار ص 284 — الالفاظ الكتابية وباب ساعات النهار ص 287 الالفاظ الكتابية .
(722) انظر المثل في الميداني 385/1 رقم المثل 2045 وفي أساس البلاغة 198/2 مادة (فرق)

هو الفرق . وهو « ابن من فرق الصبح ، وفلقه » (722) . ويقال : نشق الصبح عن ريحانه ، وانشق عن تباشيره ، وانبلج . وهذا وضع الفجر ، وقد أنار واسفر . وسراه النهار وضوحه . ويقال : قد قام قرن الضحى ، أى أوله . وتلك غزاة الضحى ، ورونتها ، وميعتها . وجاء فى ريق الضحى (723) ، ورفيقة الضحى ، وأديم الضحى . ويقال : آتيك شد الضحى ، وشد النهار . وآتيك فى شباب النهار ، وحده ، وذلك صدره . ويقال : لا افعله ما وضع النهار . انشدنى أبى (724) :

تالله لولا صببة صغار
كانما أوجههم أقمار
تجمعهم من العتيك (725) دار
مخافة يمسهم اقتار
أو رحم يقطعهم وجار
أو لاطم ليس له سوار
وبالجناح ينهض الأطيوار
وقد يعين الشرف اليسار
لما رآنى مالك جبار
ببابه ما وضع النهار

ويقال ، اذا ارتفع النهار : قد ترجل ، ومتع ، وتلع . فاذا اشتد الحر قيل : اظهر النهار . وذلك حم الظهيرة . وقد صام النهار ، وهى الغائرة حينئذ . ومن الفاظ الشعراء : نهار أزهـر .

* باب زوال الشمس وبعد ذلك *

يقال : زالت الشمس ، وزاغت ، ودحضت . فاذا صليت العصر فذاك

(723) ريق الضحى : أوله .
(724) وردت الارجوزة فى كتاب مبادئ اللغة للاسكافي ص 26 وروايتها فيه : ورد فى باب من أسماء الحجارة : والفهر ما يبلأ الكف ويسحق به العطر . قال بعض العرب فى الفهر :

والله لولا صببة صغار	وجوهم كأنها أقمار
يجمعهم من العتيك دار	درادق ليس لهم دثار
بالليل إلا أن تشب نار	رعوسهم كأنها أفهار
لما رآنى مالك جبار	ببابه ما طلع النهار

(725) العتيك : الأحمر من القدم .
* راجع باب غروب الشمس ص 286 — الالفاظ الكتابية

الاصيل ، وقصر العشى ، وآتيك مقصرا . فاذا كان بعد ذلك قلت : جنح
الاصيل . فاذا اصفرت الشمس قلت : لقيته في الصفراء . ويقال : غابت
الشمس الا شفا أى قليل (726) .

باب في القمر**

ما لم يستدر فهو هلال ، فاذا استدار فهو قمر . ويقال حينئذ : استدار
وحجر . واذا استوى ليلة ثلاث عشرة فهي ليلة السواء . وبعدها ليلة البدر .
وافتق القمر ، اذا أصاب فرجة من السحاب فخرج . ويقال : أصبحنا مطلقين ،
وبتنا مطلقين ، أى في ليل ونهار ليس فيه حر ولا قر . واتساق القمر
استواؤه . وهو القمر ، والزبرقان . وقد ادنف القمر للغيوب .

باب الظلمة '727'

هي الظلمة ، والغييب . وليلة ليلاء ، ويوم أيوم . والسمر : الظلمة .
ويقال : جن الليل ، ودجا . وأتانا في جلب الليل ، أى سواده . ويقال :
ظلماء داجية ، وليلة خدارية . ومن الفاظ الشعراء : دجا الليل (728) ،
وانساب الظلام ، واغدف (729) .

باب في الشتاء والبرد '730'

يقال : أشتى القوم : دخلوا في الشتاء . وقد جمد الماء ، وجمس ،
وهرئت العبيد تحت المدر (731) . ويقال : هراة البرد قتله . ويوم احص
أغبير ، وهو ان تبدو الشمس ولا تنفع من البرد . ويقال : افرش القر :
أقلع

(726) كتب في هامش الاصل ما نصه : بلغ عرضا بأصله .

** راجع باب اسماء القمر وصفته ص 394 — تهذيب الالفاظ .

(727) راجع باب صفة الليل ص 242 من مختصر تهذيب الالفاظ وباب الظلمة
ص 288 الالفاظ الكتابية .

(728) ورد في الصحاح مادة (دجا) 2334/6 ما نصه : قال الاصمعي : دجا الليل
انما هو البس كل شيء ، وليس هو من الظلمة ، قال : ومنه قولهم : دجا
الاسلام ، أي قوى والبس كل شيء .

(729) في النسختين : واغدن ، (بالنون) وهو تحريف ، واغدف الليل : أرخى
سدوله .

(730) راجع باب البرد والزمهير ص 260 — الالفاظ الكتابية .

(731) الطين المتماسك اليابس

باب متخير الفاظهم في الحر *

يقال : حر يومنا ، وقاظ . وهذا يوم ومد (732) . وهذه هاجرة هجوم ، تهجم العرق : تخرجه . وهجم فلان ما في ضرع ناقلته (733) . ويوم هجان (734) وقدان . ويقال : أيام معتدلات : طيبات ، ومعتدلات بالذال معجمة شديداً الحر .

باب الليل والنهار **

الملوان : الليل والنهار ، والجديدان والاجدان والفتيان ، ولا أفعل ذلك ما اختلف ابنا سمير . ويقال : تمليته حيناً ، أى عايشته . ولا أفعل ذلك عوض العائضين (735) . ولا أفعله آخر المسند (736) ويد الدهر ، أى آخره . ولا أفعله أبداً لا بيد ، وأبد الآباد . ويقال : أتى عليه الدهر ، وطالت به الطيل . والأزلم الجذع : الدهر . واختلف عليه الردفان : الليل والنهار .

باب السماء والسحاب وغير ذلك

هى السماء والخضراء والخلقاء . وأم النجوم : المجرة . والنشئ (737) أول ما ينشأ السحاب . ويقال : خرج له خروج حسن . والصبير (738) : السحاب الابيض . والقزع : القطع منه المتفرقة . والعنان : السحاب المعترض . وقد هاج السحاب : اذا خرج من العين ، واذا اغبط اياماً (739) يقال : الث . ونحن منذ أيام تحت عين . والطوارق : السحاب يطرقن ليلاً . والجهام : الذى هراق ماءه . ويقال : لمن جاء بالخيبة : جاء بجهام قد هراق ماءه . ويقال : أرشمت السماء ، اذا بدا منها برق . وتبسم البرق ، وانكل (740) . وضحك السحاب : اذا برق . وبكى : اذا رعد . وتوالى السحاب : اعجازه .

* راجع باب القيط والحر — الالفاظ الكتابية ص 259 وباب صفة الحر في تهذيب الالفاظ ص 383 .

(732) الومد : شدة الحر مع سكون الريح .

(733) أى حلب كل ما به .

(734) لعلها : وهجان .

** راجع باب الأزمنة والدهور من مختصر تهذيب الالفاظ ص 300 وتهذيب الالفاظ ص 500 وباب بمعنى لا أفعل ذلك أبداً — الالفاظ الكتابية ص 189 .

(735) عرض العائضين : أى دهر الداهرين .

(736) المسند : الدهر .

(737) فى الاصل : النشؤ

(738) فى الاصل : العبير . وهو تحريف .

(739) أى ثبت مكانه لا يقلع .

(740) لمع لمعاناً خفيفاً .

باب المطر *

أول المطر : الوسمى لأنه يسم الارض بالنبات . والولى : هو الذى يليه .
والجدا : العام . واستهلت السماء ، اذا ارتفع صوت وقعها . و (التتقى
الثرعان) (741) : يريد ندى المطر القديم وندى الحديث . ويقال : أصابنا
جار الضبع ، وهو الذى ليس فوقه شئ (742) . وغيثت الارض فهى
مغيثة ، وقد غثنا . قال ذو الرمة : « ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان ، قلت
لها : كيف كان المطر قبلكم (743) ؟ قالت : غثنا ما شئنا » (744) . وسيل
أرتى : جاءنا من سوى أرضنا . وأتانا مطر فجل : لم يدع شيئا الا جل
عليه . ودهنت (745) السماء الارض ، اذا بلتها . وقد نصرت أرض بنى
فلان ، أى مطرت .

باب الريح **

يقال : سرب الريح ، اذا هبت بليل . قال :

الا حبذا الارواح من قبل الحمى ويا حبذا بعد المنام انتيابها
جنوب سرت من ساكن الهضب بعدمها
مضى الليل واعتز النجوم انصيابها
اتتنا برياً من خزامى وحنوة (746)
بميثاء (747) لم تحل خصيب جنبها

-
- * راجع باب مطر ص 443 — جواهر الالفاظ .
(741) يضرب مثلاً فى سرعة تواد الرجلين ، أو سرعة الاتفاق بين الرجلين والأميرين .
انظر المثل فى الميداني 184/2 رقم المثل 3278 والاساس 92/1 .
(742) رواية المثل فى الميداني 394/1 رقم المثل 2091 : « أصابنا وجار الضبع » .
وهو مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر ، يعنون مطراً يستخرج الضبع من
وجارها .
(743) فى متن الاصل : عندكم . وكتب فوقها لفظة : قبلكم ، واظنها تصويها لها ، أو
رواية أخرى .
(744) انظر هذا القول فى : المقاييس 403/4 ، والبيان والتبيين 71/2 وفخر
السودان على البيضان (رسائل الجاحظ) 178/1 و المخصص 120/9
والزهر 153/1 والاصلاح 255 ومجالس ثعلب 288/1 واللسان 480/2
وصفة السحاب والغيث لابن دريد — طبعة ليدن ص 39 .
(745) دهنت بالتشديد هكذا فى الاصل والذى فى المعاجم بدون تشديد .
* راجع باب الرياح وهبوبها — الالفاظ الكتابية ص 274 .
(746) الحنوة : الريحانة .
(747) ميثاء : الارض اللينة السهلة من غير رمل .

ومن الفاظ الشعراء في الريح : هوجاء ليس للبه زبر (748) . ويقولون :
ريح تلتهم الجبال ، وريح زفوف التوالى (749) ، رحبة المنتسم . وريح
هياف نياف (750)

باب الفاظ مفردة مستحسنة

في الحديث : « اللهم أشدد وطأتك على مضر » * أى ضيق عليهم . قال
الخليل : مدته في وجهه ، ومدحته اذا كان غائباً . ويقال : وركت الشمس
زالت . ويقال : لا يحل لامرئ ان يؤمر مفاء على مفىء ، قال معناه لا يحل
مولى على عربى ، لان المولى مفىء للعرب (751) . ويقال : أصابه في ارباع
جبينه ، أى نواحيه . ولا يقال نجم الا للثريا ، ولا كوكبة الا للزهرة (752) .
ويقال : خذ حقتك مسمطاً ، أى مرسلًا جائزاً . ويقال : سمط غريمه أى
أرسله . ويقال : بهم حار الخطاء (753) ، أى نزل بهم ان يتحيروا . (وهو
نسيج وحده) (754) أى ولد وحده ، ولم يكن توءماً فيكون فيه ضعف .
وفلان يحدث الاباجير ، أى الابطايل . وهذا شىء أطول به ، أى انتطول
وانتفضل . ويقال : غالق على فرسه ، أى راهن عليه . ويقال : اذرع ذراعيه ،

(748) اي ليس لها عقل ينهاها . وهو عجز بيت لابن احمر نصه :

ولمت عليها كل معصرة
هوجاء ليس للبه زبر

انظر البيت في اعداد الانبارى ص 296 والكتاب 272/2 والاساس 392/1
وروايته فيه : ولمت عليه كل معصفة واللسان 403/5 وروايته كرواية
الاساس .

(749) جاء في اللسان 36/11 عن التهذيب : الريح تزف زفوا وهو هبوب ليس
بالشديد ولكنه في ذلك ماض .

(750) الهياف : ريح حارة تهب من اليمن وقيل باردة ، والنياف : المرتفعة .
* جزء من حديث متفق عليه ، رواه البخاري عن أبي هريرة (كتاب الوتر —
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم » ، وتتمته : واجعلها عليهم سنين كسني
يوسف 33/2 . ورواه مسلم في باب استحباب القنوت في جميع الصلاة 467/1
وفي النهاية في غريب الحديث والاثر 200/5 ونصه : اللهم أشدد وطأتك على
مضر وفي الجمان في تشبيهات القرآن ص 347 : اللهم أشدد وطأتك عليهم
واجعلها سنين كسني يوسف وانظر اللسان مادة (وطأ) 192/1 .

(751) جاء في الحديث الشريف (لا يلين مفاء على مفىء) ورد في (النهاية) 483/3 ،
المفاء الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين .

(752) جاء في اللسان 216/2 مادة كوكب : « سمعت غير واحد يقول للزهرة من
بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر » .

(753) الخطاء : هو الخطأ .

(754) اي ليس له ثان . كانه ثوب نسج على حدته ليس معه غير . ويضرب مثلا لمن
بولغ في مدحه . انظر : الفاخر ص 40 رقم المثل 84 ، واللسان 200/3 مادة
(نسج) والاساس مادة نسج .

أى اخرجهما من اسفل ثيابه . ويقال : تدبرت الرجل اذا نظرت اليه من خلفه وهو يمشى أو هو قاعد . ويقال : لو لقيتني وانا على دين غير هذا ، أى حال غيرها (755) . ويقال : رجل بشع لا تأخذه العين . ويقال : احمق ، بلخ . يبلخ على الناس : يتكبر . ويقال : أمر معهود اذا كان أمس . وامر موعود ، أى يكون غدا (756) ويقال : بينهم ذمة ، أى ألفة . ورجل ميل : ذو مال . وفي الحديث : (الدموع خفر العيون *) ، الخفر : جمع خفرة وهى الامان . يقول : هى امان لها من النار . ويقال : كذب ، ودجل . ومشر أهله ، أى كساهم وأعطاهم . ويقال : تكلم الكرع ، أى السفلة . ويقال : ثر المال القلعة (757) أى الذى يتحول عنه . وفي الحديث : « ما رؤى ضاحكا متشطيا » (758) ، أى ضاحكا شديدا . ويقال : استشاط الحمام ، أى طار . وهو نشيط . وفي الحديث « اعفوا الصيام » (759) ، أى لا تمسوا النساء ، وكونوا عنهن اعفاء . ويقال : هلالنا قمر ، أى هو كبير مضى . ويقال : لا يقبل الله عز وجل من الدعاء الا النخيلة ، أى ما يتنخل ويختار (760) . ويقال : ما أكلت اليوم الا علقه من طعام ، أى شيئا قليلا . ويقال : فتنة ناقرة ، أى تنقر البطون : تشقها . ويقال : هو كالجمال الرдах لا غدو ولا رواح . الرдах : الثقيل . ويقال : نام نومة رداحا . ويقال : لك ذلك على غبيراء ظهره ، أى هو لازم له ، وذلك اذا طلب الرجل الى رجل حاجة (761) . ويقال : تخلع في الشراب اذا شرب الليل والنهار . ويقال : مجنون ، محنون (762) ، الحن : ضعفاء الجن . ويقال : نظر فلان فشفعت عينه ، اذا رأى الشخص شخصين . ويقال : ما عليه وراء ، أى ليس عليه شىء يواريه . وفلان خير من فلان بالمثلين أى هو خير منه مرتين . ويقال : أضل الدليل الطريق ثم انتعش ، أى أخذ بعد ذلك الطريق . ويقال : هو يتتفر العلم ، أى يطلبه (763) . وهو

-
- (755) جاء في اللسان 28/71 مادة (دين) : قال النضر بن شميل سألت اعرابيا عن شىء فقال : لو لقيتني على دين غير هذه لاخبرتك .
(756) ورد في التهذيب 137/1 مادة (عهد) : « وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن أحمد : فعل له معهود ومشهود وليس له موعود . قال : مشهود هو الساعة ، والمعهود ما كان من أمس ، والموعود ما يكون غدا » .
* أورده ابن الاثير في النهاية 306/1 .
(757) في الاصل بفتح القاف ، والقلعة : العارية ، ولا تدوم في يد مستعيرها بل تنقل الى مالكها . وفي الحديث الشريف (بئس المال القلعة) : انظر النهاية 102/4
(758) نص الحديث في النهاية 519/2 : ما رؤى ضاحكا مستشطيا .
(759) لم أقف له على تخريج بهذا اللفظ .
(760) في الحديث الشريف : لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة . النهاية 33/5 .
(761) راجع اللسان والاساس مادة (غير) .
(762) المحنون : الذي يصرع ويفيق زمانا .
(763) في الحديث الشريف : النهاية 210/3 : قبلنا ناس يتتفرون العلم .

جميل دوائر الوجه ، أى نواحيه . ويقال : حاجة حائجة أى مهمة . ويقال : ولدت بالمدينة ، وبها اتلدت ، وأتلدت ، أى وبها ولد لى الولد والعبيد والاماء . ويقال : قضاء حقه بعد الحى واللى ، أى بعد ما حواه أى ضمه ولواه أى مظه . ويقال : بياك الله أى رفعتك (764) وببيت البناء : رفعته . ويقال : رجل ذو فوق أى هو صحيح العمل . والسهم ما دام ذا فوق فهو صحيح ، فاذا ذهب فوقه ذهب ، ويقال : (765) تركت الامر شأوا مغربا أى بعيدا . ويقال : أصابت الارض خطرات من مطر أى فى مواضع متفرقة . ويقال : تغنى فلان بفلان أى هجاه . ويقال : هو مهذب العود قذور للقدى . ويقال : أرض حبرة أى مخضرة . ويقال : احاط القوم بالقوم ثلاثة أطولق ، أى ثلاثة صفوف . ومتى انت منا ، أى متى تاتينا . وتقول : استضحيت استضحاء ، أى جلست فى الضح ، وهى الشمس . ويقال : قد عسكر الليل (766) أى سد المناظر . ويقال : هو اخلق من المال ، أى ليس له مال . ويقال : كان ذاك حين غارت عينه ، أى نامت . ويقال : رزق فلان الكفيت ، أى يكفت اليه من الرزق ما يريد . يكفت : يضم . ويقال : شعبت بين الناس اى فرقت جمعهم . ويقال : لا يوقى من لا يتوقى . ويقال : مثل الماء أعز مفقود وأهون موجود . وفلان من أذرع الناس خطوا ، أى اسرعهم ، وفلان كريم ألسن أى الاصل ، ويقال : تمرس الرجل فى امانته أى أخفها (767) . ومن الالفاظ السهلة قولهم : فلان حسن التتصل ، لطيف التوصل ، ويقال : فلان كعيم عن الحجة (768) ، اذا كان لا يقوم لحجة نفسه ومن الفاظ الشعراء : هذا يوم منسدل السحابة ماطر . وهذا امر لا يحصى ولا يقصى أى لا يبلغ أقصاه . ويقال : ذهب القوم تحت كل كوكب . وذهبوا عباديد (769) وايدى سبا . وذهبوا أخول أخول (770) وفى وفلان عن اموال الناس مسكة أى امسك . وشعروحف (771) ، غداف اللون ، غريب (772) . تقول لليوم الذى يقصره السرور : كوم كابهم القطاة ،

-
- (764) من معاني بياك : قصدك بالتحية ، وقربك واضحك وبواك منزلا . راجع (الفاخر) ص 2 .
(765) الفوق فى السهم : موضع الوتر منه .
(766) أى أظلم ، وعسكر الليل : ظلمته .
(767) غدر ونقض العهد .
(768) كعم الوعاء : شد رأسه ، وكعم البعير : شد فمه ، وكعم الخوف فلانا : دفعه فلا يرجع .
(769) العباديد : الخيل المتفرقة فى ذهابها وايابها .
(770) اى واحدا بعد واحد .
(771) أى كثيف .
(772) الأسود الحال ك .

ويوم كابهام الحباري (773) ويوم كسلفة الذباب . ويقولون في قصر الليل:
 لم يكن غير شفق وفجر . واختلج الهم في الصدر واعتلج . ويقولون :
 زفرات يألن قلب الجليد . (774) . ويقولون : مات حقدى بحياة عذرك .
 ويقولون : لا تجرعى مرارة امتنان الشافعين . ويقولون في الخمر :
 تخالس العقل وتسرع في الوفر . ويقولون : قضمت الخمر ما له . ويقولون :
 لا أفعله ما حسن الصبا بالشباب . ويقولون : ليس لأحدث الموموق (775)
 ثمن . ويقولون : نظر غرب عائر ليس بقاصد . قال : وانشد الفرزدق قول
 سالم بن دارة :

امن نظر غرب بكيت صباية وقد تمرح العينان للنظر الغرب (776)

قال : قاتله الله ، ما امرح العينين احد قبله . ويقولون : عصى الدمع (777)
 امر الصبر . ويقول الشاكى : فلان عذاب رعب على به الدهر (778) وهذا
 امر اضحى من الشمس . ويقولون : فلان اذا سأل الحف ، وا (ذا) (779)
 سئل سوف (780) ، واذا حدث حلف ، واذا وعد أخلف . ويقولون : هو
 ينظر نظر حسود ، ويعرض اعراض حقوق . وما يبالي فلان على أى

(773) ورد في مجمع الامثال للميداني 128/2 رقم المثل 2970 : اقصر من ابهام
 الضب ومن ابهام الحباري ومن ابهام القطاة وانظر المعاني الكبير 651/2
 والمستقصى 283/1 رقم المثل 1197 و 1199 .

(774) عجز بيت لبشار بن برد وصدره : عندها الصبر عن لقائي وعندي انظر
 ديوانه 272/2 . ورواية العجز في الاغاني 187/3 : زفرات ياكلن قلب
 الحديد . وانظر ترجمة بشار بن برد (ت 167 هـ) في وفيات الاعيان 88/1
 ومعاهد التنصيص 289/1 وتاريخ بغداد 112/7 والشعر والشعراء 643
 وأمالى المرتضى 96/1 وخزانة البغدادي 541/1 والاغاني (طبعة دار
 الكتب) 135/3 و 242/6 والكامل للمبرد 134/2 ونكت الهميان 125
 والبيان والتبيين 49/1 والاعلام 24/2 والفهرست 159/1 وطبقات ابن المعتز
 2 — 5 والنجوم الزاهرة 53/2 والموشح 246 وأبو الفداء 11/2 ولسان
 الميزان 15/2 ومعجم المؤلفين 44/3 .

(775) الموموق : المحبوب .

(776) البيت لسالم بن دارة الغطفاني ، شاعر مخضرم (ت نحو 30 هـ) ، انظر
 ترجمته في : الشعر والشعراء 315/1 والخزانة 289/1 و 557 والاغاني
 254/21 والاصابة 161/3 والمؤتلف 166 و فصل المقال 22 والميداني
 154/2 والعسكري 217/2 والسمط ص 688 و 862 وشرح التبريزي
 205/1 والاعلام 116/3 .

(777) في النسختين : الدمع (بفتح العين)

(778) يضرب مثلاً لمن استقبله الدهر بشر شديد ، وروايته في الميداني : 34/2
 رقم المثل 2542 : عذاب رعب به الدهر عليه .

(779) ما بين سا () ساقط من النسختين .

(780) انظر المثل في مجمع الامثال 29/1 رقم المثل 112 ، قاله عون بن عبد الله بن
 عتبة في رجل ذكره .

قطريه (781) وقع . وفلان مقتضب اذا كان ممزوج الحسب ، ومثله ذو الوصم ، وذو القادح ، ومثله المدخول (782) ، وذلك كله الذى فى أصله مغمز . ويقال ، للرجل الداهى : هو داهية الغبر (783) . ويقال : هو الذى لا يستقيم منه امر الا انتقض من جانب آخر ، شبه بالدبرة التى بين اعلاها وأسفلها دو . ويقولون : رجل مسبه أى ذاهب العقل . ورجل مسفار : قوى على السفر . ويقولون رجل مشؤوم ، احص ، انكد ، نحس ، دا حس (784) ورجل هدار ، وهذار ، كثير الكلام . وهجار : كثير الجلبة ، وربذ ، ومهرق (785) . فاذا كان قليل الكلام قيل : نزور مسيك ، قدع . ويسمى من الادلاء الذى يشتم التراب : السواف ، والذى يعرف الماء تحت الارض الارض السمام ، والذى يزجر الطير العائف ، والذى يضرب بالحصى الطارق (786) ، والذى ينظر فى الخيلان الحازى ، الذى ينظر فى الاعضاء القائف . وفى صفة الصحارى : جداء (787) مثل الترس . وفى صفة السيوف : يقيّل الموت تحت ظباتها . ويقول الرجل لآخر : لترغب فى كذا ؟ فيقول نعم بعينى . ويقال : هذا أمر مرغّب ، أى يرغب فيه . ويقال : تطاوت بهن النوى ، ويقال : زفت ، ورمّت بهن المرامى . ويقولون : طوارق هم احتضرن وسادى . ويقال : فلان كدر العيش ، مرّنع العيش ؟ ويقال : طواه الدهر ودارت عليه صروف الليالى ، اذا مات ، ويقال : القى مراسيه بالمكان : أقام به ، ويقال : ذكت نار الشوق فى فؤادى ، ويقال : كان ذلك فى نهضة الضحى . ويقول قائلهم :

كأنى اخو ظمأ سدت عليه المشارع

ويقال : شرب حتى نقع وبضع ، وهذا ماء نقوع وبضوع ، أى مرو (788) . وغبر الهوى والشىء : بقايه . ويقال : استوى حاجب الشمس وترفع . ويقال : ليس للمقيد الا أن يحن — وتقول : مزجت الشراب وشججته ؟ ويقال : صرفه اذا شربه صرفا . ويقال : « سدك بامرىء

-
- (781) أى على أى شقيه .
(782) الذى ينتسب الى قوم ليس أصله منهم .
(783) جاء فى اللسان مادة غبر 306/6 : داهية الغبر : داهية عظيمة لا يهتدى لمثلها قال أبو عبيد من أمثاله فى الدهاء والأرب : انه لداهية الغبر .
(784) أى مفسد .
(785) هكذا فى الاصلين ولعلها مهرف (بالفاء) من الهرف : وهو الهذيان .
(786) فى النسختين : الطارق (بضم القاف) .
(787) أى يابسة لا ماء فيها .
(788) من أمثال العرب : حتام تكرر ولا تنقع : انظر الصحاح 1293/3 و (حتى متى تكرر ولا تبضع) : انظر الصحاح 1187/3 .

جعله » (789) اذا ابتلى بمن يمازحه . ومن الفاظ الشعراء : ما سرق سرك منى سارق . ويقال : الطير تحوم حول الماء ، وتلوب ، وتسوم ، وترنق (790) ويقال : فعلت ذلك والزمان وريق . ويقال : غضب عليه وكسر فيه حرنبا به (آ) . وفلان ييسمو (791) بعرنين اشم . وفي الذم : لا يعاف ظلامه ، ولا يعلم اين الوفاء من الغدر . وسقناهم على صغر (792) . ويقال : هو أقصر يدا ، والأم من أن يبلغ على الامر . ومن الأبيات التي يتمثل بها :

أبا مالك لا يدرك الوتر بالخنا ولكن بطراف الردينية السمر

ويقال : لقيناهم فما خمشوا فينا بناب ولا ظفر . ويقال : بليت فلان بحيث بنى اللؤم (793) بيته ، ويقال : سنح فلان لى وبرح لأكله فما كلمته كأنه يريد آتلى من كل جانب (794) . ويقال : كان ذاك فى أيام الصبا (795) وفى ليالىنا العوارم . هذه أرض بيداء محال ، وهذه أرض نازحة الصوى (796) أى الاعلام . ويقال : بك تثبت (797) رضى هذا الامر . ويقال للقوم يوصفون بالفضل والشرف والحسب : أولئك قوم عين الماء فيهم . ويقول : الى الله منك المشتكى والمعول (798) . ويقال : استدارت عليهم

(789) انظر جمهرة الامثال 217/2 وفيه : سدك به جعل وهو دويبة تتبع الذي يريد الفلأط . ويضرب لمن يفسد شيئا والمثل فى الميداني 342/1 رقم المثل 1822 وهو فى المستقصى 118/2 رقم المثل 408 وفيه . يضرب لمن لج به من يدفعه عن حاجته وهو فى المعاني الكبير 269/2 .

(790) ترنق : أي تخفق بجناحها

(آ) : لعلها : حد نابه .

(791) فى الاصل (ييسمو) بزيادة ألف .

(792) هو الصغار والذلة .

(793) الواو غير مهموزة فى الاصل .

(794) السانح : ما يأتى عن اليمين والعرب تتفاعل به . والبارح : ما يأتى عن اليسار والعرب تنتشائم منه .

(795) فى الاصلين : الصبي .

(796) الصوى : جمع صوة وهي الحجر يكون علامة للطريق .

(797) رضى : فى الاصلين رحا .

(798) عجز بيت للاخلل وتماه :

لقد أوقع الحجاب بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

انظر : ديوان الاخلل ص 10 وانظر ترجمة الاخلل وهو غياث بن غوث التغلبي (ت 90 هـ) فى ديوانه وفى المراجع التالية :

الاغاني (طبعة دار الكتب) 280/8 والشعر والشعراء 393 وشرح شواهد المغني 46 وخزانة البغدادى 219/1 ودائرة المعارف الاسلامية 515/1 والموشح 132 ومعجم الشعراء 21 وكشف الظنون 774 ونقائض جريـر والاخلل 52/3 والاعلام 318/5 ومعجم المؤلفين 42/8 .

عقاب المنايا . ويقول : خيل انطوت من السرى . ويقال : نحن في محله محلال (799) . ويقال : شردهم واذلهم . ويقال : حل فلان صرار الشر ، ويقال في القوم يذلون بعد العز : صارت أيمنهم اشملا ، ويقال للأمر يشتهر : قد تصفت به الاحاديث ، ويقال للرجل يسكن الأمر الهائج : قد جذ أخية الشغب (800) . ويقال : له ملك لا طريف ولا غصب . وفلان مستخف للنوائب ، وهذه حرب عضوض . ويقال للبخيل : هو عارى الخوان . ويقال للرجل يسر بصنيع نفسه : انما أجريت وحدك . كما يقال : « كل مجر بالخلاء يسر » (801) . ويقال : عيش كحاشية البرد ، وعيش كحاشية الفرند . ويقال : فرس حطم (802) عثور (803) ، ومضى فرسه لا طبعاً ولا مبهوراً (804) . ويقال : في بنى فلان رباط اللؤم (805) . ويقال للرجل يشتد عليه الامر : لقد لاقيت مطلعا (806) وعرا . ويقال : سيقت نساؤهم سوق الجلائب (807) . ويقال : جاء بجيش كسواد الليل . ويقال : وسمه وسماً ذا حبار أى ذا اثر . وسيوف رفاق (808) النواحي كانها عقائق . ويقال : تركوا اسرى وقتلى وأشلء مغادرة . ويقال للاحمق : هو يتهوك (809) . ويقال : له حسب اشم ونبعة لا تقطع . ويقال للذى يستذل : له نبل قصار وقوس ليس فيها منزع (810) . ويقال : ضاق به الطريق وعز

(799) هي التي تحل كثيراً .

(800) في ا : أخية ، والتصويب عن (ع) . وفي النسختين : الشغب وهو تصحيف والصواب : الشغب وهو تهيج الشر . قال الاخطل :

لقد علمت تلك القبائل اننا مصاليت جذامون أخية الشغب وأخية وأخية وأخية بمعنى وهي الخشبية التي تدفن في الارض تربط بها الدابة . ومعنى العبارة : انه استأصل دعائم الشر .
(801) انظر المثل في : جمهرة الامثال 142/2 ، يضرب مثلاً للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضائل غيره . وفيه : في الخلاء . وانظر فصل المقاتل 172 والميداني 54/2 والمستقصى 269 والبيان 203/1 والحيوان 88/1 .

(802) الهزيل المسن .

(803) الكثير العثار .

(804) الطبع : اللؤم والدنس ، والمبهور : المتقطع النفس اعياء قال جرير في وصف السيف :

واذا هزرت قطعت كل ضريبة وخرجت لا طبعاً ولا مبهوراً

(805) الواو في الاصلين ساقط الهمزة .

(806) مطلع الجبل : مصعده ومأناه .

(807) الجلائب : ما يجلب من خيل وابل من بلد الى آخر للبيع .

(808) في النسختين : رقان وهو تحريف .

(809) التهوك : التحير والوقوع في الامر على غير بصيرة .

(810) في الاصل : منزع (بفتح الميم)

عليه الورد والصدر. ويقال . للممدوح(811): يقصر دون غلوته المغالي(812)
ويقال : تركت القوم يديرون الامور اذا دبروها . ويقال : فلان نبعة قومه
يعصبون به . ويقال : تعايا به الايراد والصدر ، اذا عى بأمره . ويقال في
الذم : قوم تناهت اليهم كل فاحشة . ويقال : كان ذاك وفي عيشنا غرر .
ويقال للقوم يوصفون بالجشع : هم خضع الى الطمع القليل . وفي المدح :
هم نجب من السر العتيق . ويقولون : مكان متماحل جذب المعرس ، ومكان
نابى المناهل طامس الاعلام . ويقال: له ملك أفحيح(813) . ويقال : ما عجوزه
بمنجبة ، ولا أبوه بفحيل . ويقال : هو عز بناه الله يوم بنى الجبال ، ويقال
للشجاع : يستهزم الجيش باسمه . ويقال : كان ذاك حين لا نبيع زماننا
بزمان . ويقال : أنت على وضح السبيل . ويقال في ذكر الشرف : باذخ ،
صعب الذرى ، ممتنع الاركان . ويقال : دعوت فلانا فانجد الدعوة ، اذا
أجاب . ويقال : فلان حسن الجهر ، أى الهيئة والمنظر . ويقال : ما هو بذى
طعم ، أى ليست له نفس ولا حيلة ولا نجدة ، ويقال : أنت أبطنت فلانا
دونى ، أى جعلته أخص منى (814) . ويقال : بينه وبينه شأو بطين ، اذا
كان ما بينهما بعيدا . ومن باب التخصيص: باطن فلانا فلان وظاهره (815)
اذا كان يعلم أمره كله ، ويقال : تفرع فلان القوم اذا ركبهم وشتهم .
ويقال : بئس ما أفرغت بهذا الأمر ، أى بئس ما ابتدأت به . ويقال: للرجل
اذا تزوج في أشراف القوم : تفرع في بنى فلان . ويقال : هو
الزم لك من شعرات قصك (816) ، ويقال : فرس يغم أنفاس الجياد ،
وذلك اذا اتعبها حتى تنبهر وترتد أنفاسها في اجوافها . وفي كلامهم : ذهب
كلب (817) الشتاء، ووجد الدفء (818)، وساخ الثرى، ومأد (819) العرق،
وأورق العود ، واختلفت رؤوس (820) الابل ، ولفظت الارض النبات .
ويقال : استجزرت الغنم اذا سمنت . ويقال : ليل غداف (821) الاهداب ،
ويقال : رجل الوث بطيء منتشر غير احوذى ولا مشمر . ويقال : اقبل

- (811) في الاصل الواو ساقطة .
(812) المغالي : الرافع يده بالسهم يريد به أقصى الغاية .
(813) الافحيح : الواسع .
(814) في اللسان 200/16 : ابطنت الرجل اذا جعلته من خواصك . وانظر العبارة
في اللسان في الموضع المذكور مادة (بطن) .
(815) في الاصلين : ظاهره .
(816) القص : الصدر ، وانظر المثل في مجمع الامثال 250/2 رقم المثل 3714
وروايته فيه : « ألزم من شعرات القص » . والمعنى انه لا يفارقه .
(817) اي حديثه .
(818) في الاصلين : الرف (بالراء) وهو تحريف .
(819) في الاصلين : ماد بدون همز ، وماد العرق : امتلأ ربا .
(820) في الاصلين : رؤس بواو واحدة .
(821) في 1 : غذاف ، تصحيف .

صارا ما بين عينيه (822) من الغضب . ويقال : انا استوثق منه واستعهد .
ويقال : أيام غر محجلة ، وأيام طوال وكبار . ويقال : هو شيطان يخافه ،
ذبابه . ويقال : فعلت به ما ساء وجهه ، ويقال هو عفيف عاف (823) عن
كل قبيح . ويقال : هو شؤم (824) الد غشوم . ويقال : جاء بجيش كركن
الطود لا تسائر حجرته ، (825) ويقال : ما ردك عنى بقيا على ولكن لم
تجد متقدما . ويقال : مفازة (826) مثل ظهر الاديم مسحاء مابها اثر .
ويقال : أتاننا بعد طبق من الليل (827) . ويقال : أتاننا أمر طبق ، أى
عظيم (828) . ويقال : ما تقعدنى عنك شغار (829) ، أى ما عاقنى . ويقال :
أرض بعيدة لا يقصوها البصر ، أى لا يبلغ أقصاها . ويقال فى الدعاء : امض
أصبت غنامة وسلامة .

ويقال : هو فى عيش ماصر ، أى بلغة لا خير فيه ، وهو من قولك عنز
مصور ، أى قالصة اللبن . ويقال : لهم غلة يمتصرونها ، أى يأخذونها (830)
قليلًا قليلًا ، ويقال : فسد الجرح ، وعرب ، وذرب ، وفى لسانه ذرب أى
فحش ، وليس هو من الخرابة ولكنه من الذرب . قال :

أرحنى واسترح منى فانى ثقیل محملى ذرب لسانى (831)

ويقال : ناهيك به وجازيك به (832) . ويقال : له عيال متضافون ، اذا
كثروا وقل مالهم . والاصل الضفف فى العيش والقتلة ، ويقال : أتت عليهم
السنة وازمتهم (833) . ويقال : جاء حين انفتق ضوء الصبح . ويقال : مضى
ذلك الدهر ونسل . ويقال : هو جواد يعطى الرغائب . ويقال :

وكان نضياء يتبع الناس أمره كما يهتدى السارون بالقمر البدر

-
- (822) أي مقبض ما بينهما .
(823) فى النسختين : حاف .
(824) فى الاصلين : توم ، وهو تحريف .
(825) حجرته الجيش : ميمته وميسرته .
(826) المفازة لغة المنجاة ، سميت بذلك تفاؤلا .
(827) طبق الليل : معظله أو بعضه .
(828) وجاء فى نوادر أبى مسحل 22/1 : نزلت بهم احدى بنات طبق وهي الدواهي .
وانظر اللسان مادة طبق 83/12 .
(829) فى ا بضم الشين والصواب ما اثبتناه ومعناه : العداوة والطرده والنفي .
(830) فى 1 : يأخذنها .
(831) البيت فى مقاييس اللغة 353/2 مادة (ذرب) من غير عزو . وهو فى اللسان
مادة (ذرب) 372/1 من غير عزو . وهو فى أساس البلاغة مادة (ذرب)
295/1 من غير عزو أيضا .
(832) بمعنى حسبك به .
(833) أي استأصلتهم .

ويقال : تهدم عرشه ، وشالت نعمته : وأشرف على الردى . ويقال : هو معيب ، موصوم الاديم . ويقال : هو يحطب على نفسه النكراء . ويقال : للرجل يصاب بشدة بعد شدة : هو يعل بجدع بعد عقر . ويقال : فرس سامى المعذر (834) صافى أديم الخد . ويمدح الرجل فيقال : هو معقل الجانبين (835) . ومؤتلف الغارمين . وجاء فلان فى لفيف واشابات ملزقة . ويقال : البغى مصرعه ، والبغى مقصمة ، ويقال للأمر يكون ثم يمضى : درجت ما درجت ثم انقضت ، يشبه بالليلة تمضى . ويقال (836) : نظرت اليه فرويت منه عينى . ويقال : تهور كبير الليل (837) ويقال : رجل حاد اخو مشايحة (838) ذفيف (839) ، ويقال : التقينا وكلانا حنق أنوف ، ويقال فى صفة السيف : أبيض يخطف الابدان . ويقال : افعله ما دعا الله عابـد . ويقولون فى صفة الحرب : الموت راكد والمنايا مطلة . ويقال : قد أغلق صدره على الحسد . ويقال : هو أبلخ (840) ضخم الكبر . ويقال فى الذم : توبته مبطنة بكفر . ويقال للرجل الرث الهيئة : خلق الادراس (841) أشعث ، شاحب . وقال بعض العرب : أرمت على عنصوة من المال ابقتها السنة حتى جاء الله جل وعز بالحيا . أرمت . امسكت عليها واعتصمت بها ، والعنصوة : البقية ، والحيا : الغيث . ويقال : تهاون بالامر وفسخ عنه . ومضت من الليل ساعة ثم تهجدنا فلان ، اذا جاء فى ذلك الوقت . ويقال : أكل معى فاخضمته ، أى القمته . ويقال : هو حنيك ، أى شديد الاكل . ويقال : محجة الطريق ، وملكه وعدله ، أى وسطه . ويقال : قذنه بقذيفة قبيحة اذا شتمه . ويقال : صلينا أعقاب الفريضة تطوعا ، وصلينا اكساءها (842) . ويقال : ماللت له الشىء ، اذا أخبرته بقلته وان كان كثيرا لئلا يطمع فيه . وكاثرت له ، اذا أخبرته بكثرتة تطيبيا لقلبه . ويقال : هم على مصابة آبائهم ، أى على طريقهم وقصدهم ومذهبهم . وتقادعوا على ، اذا جاءوا يتلو (843) بعضهم بعضا . ويقال : بقيت عندنا ثذوب من مال ، ونصايا من مال ، يراد ما أبقتة السنة .

-
- (834) موضع العذار من الفرس .
(835) فى الاصل : الجانبين وهو تصحيف . والجانب : الغريب . والغارم : الذي لزمه الدين .
(836) فى الاصلين : فيقال .
(837) فى الاصلين : كبير ، وهو تصحيف . وتهور : مضى . وكبر : معظم .
(838) أخو مشايحة : أخو حذر وجد .
(839) الذفيف : الخفيف السريع .
(840) الابلخ : المتكبر الاحمق .
(841) خلق الادراس : بالي الثياب .
(842) اكساءها : أى مآخيرها .
(843) فى الاصلين : يتلوا بزيادة الف .

ويقال في الذم : سألت عليهم شعب المخازي . ولهم صبر على عض الهوان .
ويقال : هو يعتبق الحزن ويصطبجه . ويقال في المدح : يستوحش الدهر
لفراقهم . ويقال : حرب شمطت اصداغها . وفلان بعيد مسافة الرأي ، اذا
مدحوه بجودة الرأي . ويقال : كف، ضمنت يسار المعدمين . ويقولون : فعلنا
ذاك والخير يومئذ ذو عينين والشر أعمى . ويقال : هو أكثر ذنوبا من
الزمان . ويقال في المدح : بيده ناصية الوفاء . ويقال : لا تلمنى (844) في
أمر يعذرني فيه الاجتهاد . ويقال : دبغت عيني . ويقال : أقبل الليل يسحب
النجوم . ويقال : هذا الشيء همى ووسنى . ويقال للبليد : في فؤاده
هدنة (845) ، أى نومة وقلة انتباه ، وفي فؤاده هبته مثل ذلك . والرشد :
الضعفة من الناس . يقال : تركنا على الماء رثدا لا يطيقون تحملا . ويقال :
المبد (846) أو شل القوم حظا ، فانه يكون آخرهم وأقلهم حظا . ويقال :
استوضحت الشيء وذلك اذا نظرت اليه ، ووضعت يدك على حاجبك من
الشمس . والشيفة : الذى يشتاف للقوم ، ينظر ويرقب . السيقة الطريدة .
قال :

وهل انا الا مثل سيقة العدى ان استقدمت نحر وان جبأت عقر (847)

ويقال : ما رأيت في الخالفة شرا منه ، أى انه ردىء الاردياء . ويقال :
أبيعك العبد وابراً اليك من خلفته (848) ، وهو هوفه (849) وسوء أخلاقه .
ويقال : فتى زين للمواكب والشرب . وفي استعارتهم : أصبح عرنين

-
- (844) في الاصل : لا يلمنى (بالياء) .
(845) جاء في المخصص 49/3 : الهدان : الاحمق الوخم الثقيل .. والاسم الهدن
والهدنسة
(846) المبد : الذى يتولى اعطاء كل شخص بدته ، أى نصيبه .
(847) البيت في اللسان مادة (جبا) : 35/1 من دون عزو وهو في اللسان مادة
(سوق) من دون عزو أيضا .
وهو في الصحاح مادة (سوق) 1500/4 من غير عزو .
وهو في الصحاح مادة (جبا) 40/1 وقد شرح المحقق في الهامش انه لنصيب
بن أبي محجن .
وهو في تاج العروس (ساق) 387/6 لنصيب بن رباح وهو في ديوان
(شعر نصيب بن رباح) — جمع وتقديم الدكتور داود سلوم — بغداد 1968
— ص 92 .
وجبا : تأخر وخنس ، وفي معنى البيت لمن وقع بين شرين لا ينجو من أحدهما
قالوا : « كالأشقر ، ان تقدم نحر ، وان تأخر عقر » . انظر جهمرة الامثال
152/2 .
(848) أى فساده ، وانظر النص في اللسان مادة خلف 441/10 .
(849) في الاصلين : هوقه (بالقاف) وهو تحريف . والصواب : بالفاء وهو الحق .

المكارم أجذع (850) ، وفي المدح : هو امرؤ تعلق به حدق الغفاة (851) وأنفس الهلاك . ويقولون : مان طيب الثرى . ويقال في الرجل يستطيل على جلسائه : هو رب على من يقاعد . وفي المدح : عف الشمائل طيب الاخبار . وفلان تمنى اليه المفاخر . ويقولون : قد قوس من الكبر . ويقولون : نزلت افضى حجرة الحى . ويقال : له لسان غير ملتبس وقلب غير مزؤد (852) ويقولون : في اليأس ناه . ويقولون : دهر شره دون خيره . ويقال في المدح : هو أبيض وضاح . ويقال لمن تغافل عن اساءة صديقه : « ارتوى مآءه » (853) على رنق . وفلان يتشمس من فلان ، اذا كان يأباه ويفر من فعله . ويقال : هو بعيد القلب ، حلو اللسان . ويقال : قد علقت من فلان بأسباب متان . ويقال للرجل العبوس : لا يتبسم وما يبدى عن ظهر واضحة وتقول : انا محنى الضلوع على مودتك . ويقال في الذم : هو يضيع ثغور الحقوق . ويقال : حار ماء عيني في جفنى . ويقال فيمن لا محصول له : لا خل هو ولا خمر ؟ ويقال للدهر : هو أعصل (854) ذو شغب وفلان في مخفوض من العيش بارد . ومكر فلان بفلان ، واوبقه (855) وحفر له عاثورا (856) . ويقال : ترك هذا الأمر نفسى شعاعا ، أى متقسمة . ويقال : كان ذاك ووجه الدهر بالخير مقبل . ويقولون للمحتاج قد غضته الحاجة . ويقال : كان ذاك وغصن الشباب وريق ناعم الشعب . ولا أفعل ذلك وما استن جارى الماء . ويقال في الذم : هو جبان الليل ، نوام الضحى . ويقولون في حسن الطاعة : هو فيما تدعوه قدح (857) مقوم . ويقال : سألته فنكد (858) . ويقال : سألته فأحققت اذا لم أصب منه شيئا ، واذا اعطى قليلا قالوا أوشى ، فان أعطى كثيرا فقد اركز وكل هذا مستعار من فعل المعدن . وقال أعرابى لرجل كلمه بكلام قبيح : ادبر بشر ما أقبلت به . وتقول : ما بها انسان ولا صافر (859) وما أحسن محياه وجهه

-
- (850) في الاصلين : اجذع ، وهو تصحيف .
(851) جمع عاني ، وهو كل طالب فضل أو رزق . وفي الاصل الغفاة وهو تحريف .
(852) غير فزع ولا خائف .
(853) ما بين قوسين مطموس في 1 وهو بياض في ع تتلوه : اءه
(854) المعوج في صلابة .
(855) في ع : ابقه ، وهو تحريف . واوبقه : اهلكه .
(856) العاثور : حفرة تحفر للأسد . يقال لمن تورط : قد وقع في عاثور شر ، اي في شدة .
(857) القدح : السهم قبل ان ينصل ويراش .
(858) في ع : فنكل ، وهو تحريف . ونكد الرجل : كثر سؤاله وقل خيره .
(859) انظر المثل في جوامع كتاب اصلاح المنطق — زيد بن رفاعه حيدر آباد الدكن — 1354 هـ ص 213 .

وسنته (860) . وهو عظيم القمة والشرف . وفلان حديد الناظر
والبرقاء (861) والصادقة والطارقة (862) . وهو حسن المعطس والمرسن
والرابع أى الأنف . وهو جيد المفصل والمقول والمذود تريد اللسان . وهو
حسن الهادى والتليل والابريق يريد الجيد (863) . وهو حسن اللبة
والنحر (864) . وهو حسن السالفتين (865) والصفحتين والصليفين (866)
واللديدين والليتين (867) . وهو حسن الحيزوم (868) واللبن والقص
والبرك (869) . وهما عضداه وضبعاه (870) . وهى الاضلاع والحوانى
والجوانح . وهى الخاصرة والقرب (871) والصفاق (872) . وهو الجنب
والحنو والدف والحصير والصقل . وهو البطن والجفرة . وهو المتن والمطا
والقرا (873) للصلب . وهو الجسد والجثمان والأجلاد . وهى القوابض
والبنان . وهى المفاصل والأبداء والآراب والفصوص والأوصال والكسور .
وهو الدم والنجيع والبصيرة والتامور والعلق واللون والليط والنقبة والديباج
وهو الشخص والزائلة والسواد والآل . وهو العقل والعقدة والمسكة
والحصاة والنهاية والارب . وهو الحمق والموق والأمن والوره . وقد تسمع
وارعى واصاخ واصفى وتوجس . وهو الصوت والركز (875) والفديد
والنبأة . وهو السرار والهمس والوحى والمواهسة والسواد . وهو الجهر
والاشادة والاصاتة والاسماع ، وهو الشم والسوف والتتسم . وهو طيب
الريح والريا والنشر والارج العرف والنشوة . ونظرت وكلاّت ورمقت
ورنوت . وهى الطبائع والسلائق والنحائت والضرائب . ويقال :
تزوج (876) فى بنى فلان وصاهر واتصل ، وقد بنى على أهله وتبعل . وهو

- 860 سنة الانسان : وجهه .
861 يقال للعين برقاء لسواد حدقتها وبياض شحمتها .
862 لعلها الطارفة .
863 الجيد : العنق أو طول له .
864 النحر : موضع القلادة ووسطها يقال له : اللبة .
865 السالفة : صفحة مقدم العنق .
866 الصليف : ناحية العنق .
867 الليت : صفحة العنق وما خلف مذبذب القرط .
868 الحيزوم : الصدر .
869 البرك : وسط الصدر .
870 الضبع : وسط العضد . العضد كلها . الابط . وقيل ما بين الابط الى نصف
العضد من أعلى .
871 ضبطت بفتح القاف والذى فى اللسان مادة (قرب) بضم القاف .
872 الصفاق : الجلد الاسفل دون الجلد الذى يسلخ وهو الذى يمسك البطن واذا
انشق كان منه الفتق .
873 القرا : متصل الظهر بالعنق .
874 فى الاصلين : الابداء وهو تصحيف .
875 هكذا فى الاصلين بفتح الراء والذى فى المعاجم بكسرهما .
876 فى الاصل (تزوج) بالحاء المهملة .

الطلاق والبين والرد والتخلية والسراح . وعقمت المرأة وعقرت وحالت واعتاطت . وفي خلافة حملت وعلقت وضمت . فاذا قرب ولادها قيل أحجنت (877) وأدنت . فان اسقطت قيل : أجهضت وازلقت . واخذجت اذا أتت به ناقصا . ويقال : ولدت المرأة ومصعت وقذفت . ويقال : هو وسخ درن قشف . ويقال للأثر : البلد والندب والحبار . ويقال : مشى وخطا ورأس وماس ودرج . فاذا عدا قلت : احضر وخشف (878) وبفلان خفة وطيرة وبادرة . ويقال : جاء بغتة واغتفالا والتقاطا وبدها وفلاطا وغشاشا . وتقول : لا اثم عليك ولا جنف . وفلان يدارى فلانا ويفانيه ويدامله ويصاديه . وهو يمكر به ويمحل ويختل ويأدو (879) له . ويقال : بخسه حقه ونقصه والته . ويقال : جاع وغرث وسغب وطوى . فان كان واجدا ولم يأكل قيل : طوى . وفي ضده شبع وبه كظة وثقلة . وهو العطش والغيم والغلة والأوام . وفي الرى : النقوع والبضوع . فاذا قلل الشرب قيل : تمزز وتشفف . وقد غص وجرض وشرق . ويقال : به رعدة وقل وافكل . ويقال للعرق : الرشح (880) والمسيح والحميم والنجد . ويقال : بكى ونشج . ويقال : نشط وعرض (881) والميعة النشاط . ويقال : اعيى وبلح وطلح وانبهر وحسر وكل كاللا . وهم الناس والانام والورى والعالم والنفر والصحب والحضيرة والأسرة والزمرة واللمة . وهو فرد ووحد (882) . ويقال : صديقه وخله وخله وسجيره وعشيرته . وهى زوجته وحنثته ووعيدته وربضه . وهو تربه ورئده وحنثته . وهى الحاضنة والكافلة والرابة . وهم الخدم والمناصف والعسفاء والحنان . وهذا زعيمك وكفيلك وغريك وضمينك وقبيلك . وهم من انفس العرب وسرهم وعينتهم وعقليتهم . وفي ضده من ارذالهم واوشاطهم واشراطهم . وهى القرابة والسهمة والال . ويقال : جئت فى ابانه وعدانه . ويقال : هى غايته وقصاه . ويقال : هما سواء وبواء وشرع . وقد والى بين شيئين ولاء ، وعادى عدا ، وواصل وصالا . ويقال : هو حدل غير عدل . وقد ماط على فى الحكم . وقد اصلحت بين القوم ، واسوت ، ورأبت بينهم . وقد غفرت الامر بغفرته (883) ، وانا اعطف على فلان واعينه واشبل عليه . وقد اختلط على القوم أمرهم واربت . وقد عميت

(877) احجنت : أي اعوجت من ثقل حملها وفي الاصل احجت وهو تحريف .

(878) فى الاصل : حشف بالحاء وهو تصحيف .

(879) فى الاصل : ويادوا ، بالف زائدة وبدون همز ، انظر اللسان مادة (ادا)

(880) فى الاصل : الوشح وهو تحريف والصواب ما اثبتناه ، وهو العرق من تعب او حمى .

(881) فى النسختين : عرض ، وهو تصحيف .

(882) فى ع : وحد .

عليه الخبر ودمست عليه الخبر . ويقال بلغني ذرو من الحديث ، ورس من الحديث ، اذا بلغك بعضه . ويقال : رجعت الى الحق وافرغت وعنوت . ويقال : تفرق القوم ، وطالوا ، وتمايطوا . ويقال : حبسه وشجره . ويقال : لقيته مصارحة وكفاحا . ويقال : لقيته بين الظهرانين ، ولقيته عن عفر أى بعد شهر ونحوه . ويقال : ملكت فلانا أمره ، وسومته أمره ، ودينته في أمره ، أى ملكته اياه . قال الحطيئة :

لقد دينت امر بنيك (884) حتى تركتهم ادق من الطحين (885)

ويقال : ذهب بحقه ومصح بحقه . وحدثت هذا الخبر عن فلان ، ودبرته عن فلان ، بمعنى ، ونظرت فأشب لى فلان اذا رأيته من غير ان ترجوه . أو تحتسبه . ويقال : عظمت فلانا ورجبته ، وفلان يرفل أى يعظم . قال ذو الرمة :

اذا نحن رفلنا أمراً ساد قومه وان لم يكن من قبل ذلك يذكر (886)

قال الشيخ أبو الحسين احمد بن فارس أطل الله بقاه : الكلام كثير ، ومن طمع منا في الاحاطة بجمعيه فقد زعم غير مزعم ، وارجو ان يكون ما كتبناه نافعا في بابيه ، لمن حفظه وأحسن تصريفه في خطابه وكتابيه ان شاء الله .

قوبل بأصله الذى نقل منه وعليه خط مؤلفه رحمه الله فصح

تم الكتاب والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله الطاهرين الاخيار وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين .

883 اي أصلته بما ينبغي أن يصلح به انظر المنجد ص 583 .

884 في النسختين : نيتك وهو تحريف .

885 البيت للحطيئة من قصيدة يهجو فيها امه : ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه ص 278 وروايته :

فقد سوست امر بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين

(وادق من الطحين) ذهبت مثلاً : انظر جمهرة الامثال 455/1 والمستقصى ص 50 والميداني 183/1 . وانظر البيت في الصحاح والتاج مادة (دين) . وفى الاساس واللسان مادة (دين) ومادة (سوس) .

886 البيت في ديوان ذي الرمة ص 238 وروايته :

اذا نحن سودنا امراً ساد قومه وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

الفهرس

الصفحة	
3	— كلمة المكتب الدائم لتنسيق التعريب
5	— تقديم : عصر المصنف
6	— الحالة الاقتصادية والاجتماعية
6	— الحالة العلمية والادبية
8	— مصادر الفصل : من هو ابن فارس ؟
14	— شيوخه
15	— تلاميذه
16	— صلت به بتلاميذه
18	— أخلاقه وطباعه
19	— شاعريته
24	— آثاره
42	— ابن فارس لغويا
43	— تأليف المعاجم
46	— منهجنا في التحقيق
47	— عرض الكتاب وخطة المؤلف فيه
50	— خصائص الكتاب وميزاته والفروق بينه وبين معاجم المعاني التي سبقته
59	— فاتحة الكتاب للمؤلف
60	— باب : متخير الفاظ العرب في الكلام والبلاغة
61	— باب : متخير الفاظهم في وصف الكلام الحسن
63	— باب : في ذكر الكلام الرديء والعمي
64	— باب : الهذر والاكثار
65	— باب : في اللحن والفحوى
65	— باب : آخر

الصفحة	
66	باب : في السر والاختار ببعض الحديث
68	باب : في النميمة
68	باب : المدح
68	باب : في الوقية وسوء القول والشتيم
70	باب : دعاء الرجل لصاحبه بالخير
71	باب : الدعاء بالشر
73	باب : قولهم ما كلمته بكلمة
73	باب : الايمان
74	باب : في الدعابة
74	باب : الكذب
75	باب : الخصومة والالدد
75	باب : الرجل المحمود الخلق
75	باب : الرجل المشتهر النبیه
77	باب : البشاشة
77	باب : الفاظهم في الرجل الجامع للخصال المحمودة
80	باب : الشبّاب
82	باب : الشيب
83	باب : الجمال
86	باب : في العبوس والقبح
87	باب : الفرح والسرور
88	باب : الكآبة والحزن والوجوم
88	باب : السخاء
93	باب : البخل
96	باب : الشجاعة
97	باب : الجبن
97	باب : العجلة والاعجال
98	باب : متخير الفاظهم في المسارع الى الشر
98	باب : النشاط
99	باب : الرجل الراضى باليسير من الطعم
100	باب : الرغبة وكثرة الاكل
101	باب : الجوع
102	باب : حسن المواتاة والذل
102	باب : الغضب

الرضى وفتور الغضب	باب :	105 —
العداوة	باب :	105 —
الحرص والجشع وكثرة الاكل	باب :	105 —
الكبر والزهو	باب :	106 —
التخلف	باب :	106 —
متخير الفاظهم فى الاسرة والعشيرة وذكر الكرام والسادة	باب :	106 —
الرزال والذنايى والدعوة	باب :	109 —
النوم والسهر	باب :	110 —
القراية والرحم	باب :	111 —
الجماعات	باب :	111 —
الشر يقع بين القوم	باب :	114 —
الشيء الذى لا يستقر	باب :	117 —
الفنى	باب :	118 —
منه آخر	باب :	121 —
الفقر	باب :	122 —
الكبر	باب :	125 —
صغر الهمة والنفس	باب :	127 —
الجهل بالشيء	باب :	128 —
العتة والجنون	باب :	128 —
الحمق	باب :	129 —
سوء الخلق	باب :	130 —
الاباء وقلة الانقياد	باب :	130 —
التعسف والتهور	باب :	130 —
الجبن	باب :	131 —
الاحجام عن الحرب	باب :	131 —
الفزع	باب :	132 —
الشنآن والبغضة	باب :	132 —
الكراهية	باب :	133 —
رجوع الرجل فى اللؤم الى أصله والفاظهم فى اللؤم	باب :	133 —
البخل	باب :	134 —
الارتداع وضده	باب :	134 —
التمادي واللجاج	باب :	134 —
الحقد والصفينة	باب :	135 —

الصفحة	
135	باب : الفدر والخيانة
135	باب : الخديعة والمكر والنكر
136	باب : الحسد
137	باب : الخب
137	باب : الغضب
138	باب : الحرص والجشع
139	باب : الظلم والغشم
140	باب : الحيف والجور
140	باب : استضعاف الرجل
141	باب : الذهاب بحق الانسان
141	باب : الشريكون بين اثنين
141	باب : المنع من الشيء والردع
142	باب : تكليف الانسان ما لا يطيق
142	باب : القوة والشدة
142	باب : الضخم والسمن
143	باب : الطول وحسن الخلق
143	باب : اللقاء وحالاته
144	باب : الدأب
145	باب : الامر بفعل ما كان يفعله
145	باب : في الجراحات والصرع والاوجاع
145	باب : المرض
146	باب : الرمي
146	باب : الكسر
146	باب : الطبيعة
147	باب : الذكاء وحدة الفؤاد
147	باب : الشجاعة
148	باب : الشرب
148	باب : في ذكر الشمس
149	باب : شدة الحر
149	باب : تغير الانسان لما يصيبه من الحر وغيره
149	باب : في الظل والفيء
149	باب : في الفجر والنهار
150	باب : زوال الشمس ، وبعد ذلك

- 151 — باب : في القمر
 151 — باب : الظلمة
 151 — باب : في الشتاء والبرد
 152 — باب : متخير الفاظهم في الحر
 152 — باب : الليل والنهار
 152 — باب : السماء والحساب وغير ذلك
 153 — باب : المطر
 153 — باب : الريح
 154 — باب : الفاظ مفردة مستحسنة